

رسم الطالب عبد الله

المسمى:

الإيضـــاح الســـاطع
عـــلى
المحتوي الجامع رسم الصحابة وضبط التابع

للقارئ اللغوي الزاهد:

الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي

صححه وهذبه وقدم له:

الأستاذ الشيخ بن محمدٌ بن الشيخ أحمد

وتليه شروح:

المشدد، الحملة، الضبط.

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

موافقة وزارة الإعلام والثقافة

رقم أ ع ش ٦٨٢

تاريخ: ٢/٣/١٩٩٨م

طبع على نفقة محسن كريم وخصص ريعه لصالح مدرسة محضرة المحسنين

لتحفيظ القرآن الكريم بنواكشوط - موريتانيا



مقدمة الناشر

الحمد لله حمدا يقابل نعمه بالشكر، القائل في كتابه: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر﴾.

والصلاة والسلام على من خصه الله بالقرآن الأعظم، فهدى للتي هي أقوم، محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى أصحابه الحافظين، وأتباعه الضابطين، الذين بذلوا أنفسهم للقرآن الكريم، ووجدوا سعادتهم في اكتشاف المعارف منه والعلوم، وذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وبعد: فإن الله سبحانه وتعالى رفع بالقرآن أقواما فهم في عليين، وجعله شرفا دائما ورفعة للمسلمين، قال تعالى:﴿يرفع الله الذين آمنوا

منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾، وقد ثبت في الصحيح تشبيه ما جاء به محمد ﷺ من الآيات البينات بالغيث يحيي الأرض فتتزين بأنواع النبات وألوان الثمرات، فبالعلم تصلح القلوب وتسعد الشعوب، وخير العلم علوم القرآن فهو أشرف كتاب ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب﴾.

لذا هُرع إليه المصنفون، وظل منذ العهد الأول قبلة المحققين، والميدان الذي يتنافس فيه المتنافسون، ومع ذلك فمعارفه لا تنفد، وفضله لا يجحد ﴿قل لوكان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا﴾.

وما تقاعس عنه بعض الأولين والاخرين، إلا وكل ا لله به قوما آخرين، فرتلوه ودرسوه، وفسروه وأعربوه، وصنفوا في رسمه وضبطوه.. وحافظوا على معارفه عبر القرون، مصداقا لقوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾

ومن هؤلاء الذين ولجوا هذا الباب، وتشبثوا بخدمة الكتاب، البحر العباب، من جاء بالعجب العجاب، قرة أعين المتعلمين ومنارة المقرئين والمعلمين: الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين، الشنقيطي الجكني، فقد تجرد لرسم القرآن الكريم وضبطه، بعد أن أخذ لذلك عدته وأتى بما يلزم من شرطه.

وكان رسم القرآن قبله صعب المنال، لا يطمع في تحصيله الرجال، إلا في عقود من الزمن، مع ألوان من المشقة والمحن. ففتح الله سبحانه وتعالى به للأمة، وكشف به الغمة، حين صنف نظمه الرائع المسمى بالمحتوي الجامع رسم الصحابة وضبط التابع، ثم شرحه بالإيضاح الساطع، فجاءت قواعده وشروحه كاللؤلؤ المنثور، بل هي -في الواقع- نور على نور..

لذلك عكف عليه طلاب العلم، وانبهر بصناعته أولوا العلم والفهم، واختصروا بواسطته الطريق، وقالوا فيه نعم الرفيق، وكانت -بفضل الله- نتائجه محمودة، وظلاله ممدودة، وبركاته غير مجحودة. ولو أنصف أهل عصره لأنشدوا في مؤلفه:

لنا سيد أربى على كل سيد جواد حثا في وجه كل جواد

وكيف لا؟ وقد أظهر براعته بمنهجه الفريد، الذي نال به درجة الإبداع والتجديد.

ولعل آخر شاهد على مكانة هذا الكتاب، وريادته في مجاله اعتماده لدى مجمع الملك فهد بن عبد العزيز لطباعة المصحف

الشريف بالمدينة المنورة، كمصدر أساس لرسم مصحف المدينة المنورة وضبطه، وقد قيل: إذا أردت أن تعرف مقام العالم فانظر إلى أي حد وصلت تآليفه.

لمحة عن المؤلف:

هو الطالب/ عبد ا لله (الملقب ابَّاهْ) بن الشيخ محمد الأمين الجكني المحضري، ولد في أواخر القرن الثاني عشر للهجرة بشمال تكانت (موريتانيا)، ودرس القرآن الكريم ومبادئ العلوم على والده الشيخ محمد الأمين، فلما توفي والده رحمه ا لله صحب أخاه الأكبر الشيخ/ أحمد بن الشيخ محمد الأمين، الذي أكمل دراساته بمحضرة الشيخ سيد عبد ا لله بن الحاج ابراهيم العلوي. وسرعان ما نبغ الطالب عبد ا لله رحمه ا لله في العلوم خاصة علوم القرآن (القراءات والرسم) واللغة العربية، لكنه غلب عليه الزهد والتواضع، وعرف بخدمة المسلمين عموما، حتى ضرب به المثل في ذلك.

ألف كتبا كثيرة، لكننا لم نكتشف منها إلا موسوعته التي بين أيدينا ورسائله في الفرق بين الصاد والسين، والغين والظاء، ومتشابهات القرآن..

ومهما يكن فإن كتابه : "الإيضاح الساطع" يدل على عمقه المعرفي، وعزمه على تبليغ رسالته العلمية بواسطة الإيضاح والتبيين، ولعل ذلك طابع مدرسته ومدرسة والده الشيخ محمد الأمين الذي ترجم له صاحب "فتح الشكور" وتلقى منه بعض المعارف، وذكر مبالغته في الشرح والتحليل أمام تلامذته.

توجه الطالب عبد الله توجها سنيا قويما، وأنكر اتباع الأهواء والبدع في زمنه، ولم يخف في الله لومة لائم.

توفي رحمه الله في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري، ودفن في بلدة تويشنقيت بآدرار (المنطقة الشمالية بموريتانيا). وتوجد أسرة الشيخ الطالب عبد الله الآن في ولاية لعصابة؛ ترجم له المؤرخ الجليل المختار ولد حامد رحمه الله. (انظر الموسوعة).

منهجه:

لقد اكتشف المسلمون في فترة التصنيف الأولى أهمية المنهجية والترتيب، ولمّ شتات العلم بواسطة القواعد والضوابط وجمع الأشباه والنظائر بعضها مع بعض، فهذا أبو هلال العسكري (في القرن الرابع الهجري) يلوح بهذه الحقائق الفنية فيقول: «وأجل ما يعين على حفظ العلم حسن تصنيفه، وبراعة تدوينه وتأليفه، وأولى ما يصنف منه ما تعظم الحاجة إليه، ويكثر تطلع النفوس إلى معرفته والوقوف عليه، وإن أغفل

إتقانه الأولون وأخل باستقصائه المتقدمون، وخير العلم ما ينفع، وأنفعه ما يحاضر به، ولا يعتاض عند مطلبه.» (كتاب الأوائل، طبعة دار العلوم، الرياض. ص:38).

وانطلاقا من هذه الحقيقة فإن الشيخ / الطالب عبد الله، رحمه الله وضع هذه الخطوط العريضة نصب عينيه، وهو يؤلف كتابه هذا، فكأنه ألفه لهذه الأغراض التي ترمي إلى الاستيعاب والمحاضرة، عن طريق حبك التصنيف وضبط القواعد، ومع أنه رحمه الله وجد منحا من الله تعالى وفتحا عبر عنهما بقوله في بداية نظمه:

الحمد لله الذي رسم الكتاب وضبطه علمنا بلا عتاب

أي بلا تعب ومشقة –كما قال في الشرح– خلافا لكثير من الناس.

ومع هذا فإن الباحث يلاحظ في مؤلفه هذا جملة من الملاحظات تدل على شدة الاهتمام بموضوعه وسعة اطلاعه في هذا الميدان، وغزارة الروافد المعرفية التي تشكل مدده الآخر، مثل: مدرسة أخيه الأكبر وأستاذه الأوحد/ الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الأمين، ولعل من أهم هذه الملاحظات:

1- طريقته المحكمة في الاختصار والشمول.

2- التزامه بالمشهور عند المغاربة.

3- ازدواجيته في الخطاب، ومعنى ذلك أنه يخاطب المبتدئين والمدرسين من جهة، كما يخاطب، من لا يحسنون اللغة العربية وأهل اللسان من جهة أخرى. فإذا تأكد من إيصال رسالته للمبتدئين، توجه نحو الآخرين بقانون أو ضابط جديد، يترقى به المدرسون إلى المستوى الرفيع بعيدا عن خصوصية الفن، وردا لهذه المعارف -غالبا- إلى أصول الإملاء العربي الصرف. فتجده يقول في ختام تقرير الموضوع: «واعلم أن لهذا الحكم شيئا يعرف به أخصر مما ذكرت ولكنه صعب على المبتدئين...» انظر ص: 94

4- جودة التصنيف والترتيب، وحسبنا هنا أن نحيل إلى نماذج من الكتاب، فقد بدأه رحمه الله بباب حذف الألف الضعيف موزعا هذا الموضوع كما يلي:

أ – قاعدة جمع المذكر السالم.

ب- قاعدة جمع المؤنث السالم.

ج- قاعدة المثنى.

ثم عكف على المفردات تذكيرا وتأنيثا والأفعال وجموع التكسير، فذكر المحذوف من كل حرف، إذا كان المحذوف هو الأقل، تاركا الألف الثابت لأن الأشياء تعرف بأضدادها. مرتبا للحروف ترتيبها المغاربي، معتمدا أحيانا جمع النظائر. انظر ص: 24

ولما انتهى من باب الحذف، أعطى برهانا آخر على جودة التصنيف حين جاء بالسداسيات وهي عبارة عن مواضيع شتى من رسم القرآن الكريم، مثل المعتل وحكم التاء، والياءات الزوائد، والهمزة، وما يكتب بألف الوصلي، وما يكتب أيضا بألف الوصلي ولام الألف، والفرق بين الوصلي والنقلي، والزوائد المثبتة في المصحف الشريف...إلخ. وقد أفرد كل موضوع منها في ستة أبيات غالبا، ليشكل وحدة مستقلة.

ثم جاء بموضوع المتصل والمنفصل ذاكرا جملة من المنفصلات مثل "أن" المفصولة عن "لا"، و"أنْ" و"إنْ" المفصولتين عن "لن" و"لم" .. إلخ، تاركا الموصول من هذه الكلمات مع قيده المذكور ليرتب على ذلك أن هذه الكلمات المذكورة إذا جاءت مع غير هذا القيد تقطع إن صح القطع فيها عربية وإلا فتوصل، وذلك في قوله:

فصل وغير ذا اقطع إن صح كأن تقع ... إلخ

ثم ذكر المتصل –وهو الذي لا يوجد إلا متصلا– في ثمانية أبيات.

فلما أنهى هذا الجزء الذي يمثل الرسم شرع في جزء آخر يكمل الرسم، ويتمثل في أبواب: الحملة، الضبط، المشدد من الواو والياء، لكن المؤلف رحمه الله لم يشرح هذا الجزء، وشرحه علماء آخرون.

وتتجلى منهجيته بوضوح، ويظهر عمقه اللغوي في موضوع الحملة، حيث وضع قاعدة واحدة لما يحمل بالواو، ثم حصر مضمون

محمد المختار الشنقيطي صاحب أضواء البيان في فترة دراسته للرسم يجلس مرارا لهذا الاختبار فينهال عليه الطلاب بآلاف الكلمات القرآنية ولا يتوقف أبدا في وضع الإشارات على الأرض حتى إذا تعب من الجلوس، استلقى على ظهره وأشار في الهواء فلا يخطئ في كلمة واحدة، ومثله في هذا كثير وهو أمر معروف في المحاضر الموريتانية.

وصف النسخ الأصلية للكتاب:

أولا: نسخة مالك بن حبيبنا الجكني الموساني، القاطن بمقاطعة اركيز من ولاية الترارزة، وخطها مغربي جيد وقد صححت قبل وفيها أخطاء كثيرة، وقد اشتملت على أبواب الرسم والضبط، ما عدا الحملة وهي مرقمة من الصفحة الأولى إلى الصفحة 128 حجم كبير، وبدايتها: «يقول العبد المسيء الذليل، الراجي عفو مولاه الجليل، عبد الله بن الشيخ محمد الأمين...»

وختمت بباب المشدد مشروحا شرحا وجيزا. وهي موقعة باسم صاحبها.

ثانيا: نسخة الأستاذ/ محمد الأمين بن سيدي التركزي إمام جامع بلال بحي البصرة–انواكشوط، وخطها واضح أحيانا وعلى هامشها بعض التصحيح، لكن أخطاءها كثيرة، وقد سقطت منها فقرات كثيرة أيضا،





هذه القاعدة في جملة أبيات، تبين القاعدة أحسن بيان. كما جاء بما يحمل بالألف، ليأتي بما يحمل بالياء بعد ذلك، معتمدا اصطلاح المغاربة الذين يطلقون الياء على الألف القصيرة أيضا.

وقد ذكر منهجه في الحملة العلامة/ محمد عبد ا لله بن الشيخ أحمد في شرحه للحملة. (انظر آخر ما يحمل بالواو)

وبالجملة فإن الشيخ الطالب عبد ا لله وضع في مجال رسم القرآن الكريم وضبطه موسوعة بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة، لكنها صغيرة الحجم لاتبلغ مائتي بيت، متنوعة المعارف، وقد سبق -بحق- في منهجيته، وأفاد المجتمعات المتعلمة في غرب وشمال إفريقيا.

ورغم الانزواء الجغرافي لمجتمعه الشنقيطي، وعدم خروجه هو من بلده، فقد ذاع صيت كتابه ودرس في كل بلد وصل إليه علماء الشناقطة، وأقبل عليه الناس باسمه الشائع "رسم الطالب عبد ا لله" ووضعت عليه شروح وطرر وظهرت فوائده بين أوساط المجالس والمحاضر العلمية، وتعود الدارسون له في هذا البلد أن يجلسوا في تمرينات تطبيقية لاختبار مستوى الاستيعاب واستحضار الأحكام بسرعة فائقة وبإشارات مصطلح عليها بين الطلاب، وقد أحرز الموريتانيون الرقم القياسي في التفوق في هذا العمل الذهني الرياضي، فقد حدثني والدي القاضي محمدُ بن الشيخ أحمد رحمه ا لله أنه رأى الشيخ/ محمد الأمين بن

وبدأت بما بدأت به النسخة الأولى وتركت باب الحملة وباب المشدد وباب الضبط، وتضم 140صفحة من الحجم المتوسط.

ثالثا: نسخة محمد الأمين بن أكه الجكني المحضري، القاطن في المدينة المنورة، وتبدأ بما بدأت به النسخ التي قبلها، وتحتوي على 127 صفحة من الحجم المتوسط ، وخطها محلي واضح، ولا تظهر عليها معالم التصحيح، لذلك لم تسلم من الأخطاء وتجاوز بعض الفقرات، وليس فيها باب الحملة ولا باب المشدد ولا باب الضبط.

رابعا: نسخة الشيخ بن محمد محمود بن الشيخ أحمد الجكني المحضري، وهي مبتورة وفيها باب الحذف وبعض أبواب السداسيات، وخطها جيد واضح.

خامسا: نسخة المكتبة الوطنية (قسم المخطوطات بنواكشوط) وهي محفوظة تحت رقم: 1804 مرقمة من بداية الصفحة الأولى إلى نهايتها صفحة 106، من الحجم الكبير، بخط محلي رقيق؛ وفيها جميع أبواب الكتاب ما عدا باب الضبط، كما اشتملت أيضا على موضوع الصاد والغين، وهي موقعة باسم ناسخها محمد عبد القادر بن أحمد محمود بن سيد محمد بن المختار، القاطن أصلا في صنقرافة من ولاية البراكنة؛ وقد خضعت هذه النسخة للتصحيح والعناية، ولم تسلم من الأخطاء.

سادسا: نسختا الشيخ محمد عبد الرحمن بن الشيخ محمد الحجاجي، الباحث في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، إمام جامع قباء بمقاطعة عرفات نواكشوط.

أولاهما بخط محلي واضح وجيد، وسقطت منها مقدمة المؤلف، وبدأت بقوله:

الحمد لله الذي رسم الكتاب وضبطه علمنا بلا عتاب (الابيات)

وهي مرقمة من الصفحة الأولى حتى انتهت بالصفحة 103 حجم كبير، ووقعها كاتبها ديد ولد ألمين فال الذي نسخها لشيخه إبراهيم السالم ولد الخراشي، بتاريخ 18 رمضان 1404 هـ؛ وشملت جميع أبواب الكتاب باستثناء الحملة والضبط وباب المشدد، وهي من بين النسخ التي اعتمدنا عليها بعد أن أخضعناها للتصحيح، ووضعنا على هوامشها الفروق التي بينها وبين النسخ المعتمدة.

ثانيهما النسخة الحجاجية وهذه النسخة من أقدم النسخ التي اطلعنا عليها، لأنها كتبت بتاريخ الأربعاء من جمادى الأخير سنة 1333هـ وقد عبر ناسخها عن هذا التاريخ بحروف (شسلج) ووقعها باسم محمد عبد الرحمن بن محمد الأمين بن الشيخ محمد عبد الرحمن بن محمد الحجاجي، وهو من أعيان أهل العلم والورع المعروفين بالمنطقة؛ وقد حوت نسخته جميع أبواب الكتاب بما في ذلك الحملة، لكنها

شرحت بطرة تدريسية، وكذلك الضبط بشرح الشيخ محمد العاقب بن مايابا الجكني رحمه الله تعالى.

وقد أهملت هذه النسخة مقدمة المؤلف كسابقتها. وميزت النظم عن الشرح بالمداد الأحمر، كما لونت به رؤوس الفقرات المهمة مثل: (قوله، واعلم، تنبيه، فائدة، الحاصل، وأما...). وتحتوي 200 صفحة من الحجم الصغير، صفحاتها ضعيفة، وخطها مغربي جميل وواضح، مغلفة بغلاف جلدي ممتاز. فهي بحق من كنوز المخطوطات الشاهدة على قيمة العلم في هذا البلد.

ثامنا: نسخة الشيباني بن سعيد الحجاجي، الإمام بدائرة العين بالإمارات العربية المتحدة، وهي مصورة من أصلها الموجود بمكتبة الشيخ/محمد الأمين بن الطالب عبد الله الجكني اليوسفي، القاطن أصلا بولاية لعصابة، المفتي حاليا بالمنطقة الغربية التابعة لأبي ظبي بالإمارات العربية المتحدة، وهي بخط موريتاني واضح، وهي أحسن النسخ على الإطلاق، وربما سقطت منها بعض الفقرات أو الكلمات، وقد تركت باب الضبط وباب المشدد فقط، وتميزت عن النسخ كلها باشتمالها على باب الحملة بشرح العلامة محمد عبد الله بن الشيخ أحمد الجكني (ابن أخي المؤلف وتلميذه) وهذه النسخة مرقمة حسب ترتيب خاص لأنها قدمت باب الحملة،وتحتوي قرابة 300 صفحة -بالفهرست المستحدث-

من الحجم المتوسط، ولم يذكر اسم ناسخها ولا تاريخ نسخها، وفيها مقدمة المؤلف، وهي أساس اعتمادنا[1].

وفي الصفحات الموالية نثبت بحول ا لله نماذج مصورة من بدايات ونهايات النسخ المذكورة.

---

[1] - قد قرأت " المحتوي الجامع" على شيخي الجليل سيد أحمد الحبيب بن سيد محمد بن أهل أعلِ القلقمي (المتوفى في نواكشوط أوائل رجب 1418هـ) رحمه ا لله تعالى. قرأته عليه مرتين حتى أجازني بمقتضاه إجازة متصلة إلى النبي ﷺ، وكانت الشروح والطرر التي حفظناها منه أساسا ومرجعا لتصحيح هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

كما استفدت في موضوع الخلاف في الرسم وغيره من أستاذنا الجليل صداف بن محمد البشير المسومي، حفظه ا لله تعالى،.

فجزى ا لله مشايخنا بجميل إحسانه، وتقبل منا ومنهم صالح الأعمال، إنه سميع الدعاء.



نماذج مصورة من بدايات ونهايات النسخ المعتمدة

اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما يقول العبد الذليل
الراجي عفو مولاه الجليل العالم ما يقول وما قيل
الوهاب ما يناله وما ينيل عبد الله بن الشيخ محمد
... بن جلال بن عبد الله بن سيد الوالي كان الله
له ولوالديه ولأشياخه ولجميع المسلمين وإياك
ونصيرا بمنه وكرمه وفضله وجوده آمين الحمد
لله الكريم الوهاب مالك الملك ورب الأرباب المنزل
على عبده الكتاب صحيح النقل والانساب وجعله
نورا لأهل المتاب وهداية لأهل الارتياب وهدى
وشفاء لأولي الألباب وصلاته على النبي والسلام
سيد ما كان وما يكون من الاتباع ... المنور
الكلام الشفيع لأهل السوء والاتباع افضل ما اشتملت
عليه ... وعلى آله ...
الى سبيل اهل الهدى والاتباع والتابعين واهل طاعة
الله على الدوام أما بعد فإني لما رأيت العلم ...
على الله وعلى ... التركية ... وهو كما يعد العلم
الكاشف والباهي وانهما سيان لا فرق بينهما ولاكن العلم

سواء كان مفردا او ... لا يصح معه
فهو سواء كان ... اسم او حرف آخر وسواء ايضا
كان في اول الكلمة او في اخرها انتهى وبالله التوفيق على يد كاتبه
... ابراهيم ... السالم ابن ...
الفراغ منه يوم الاثنين الثاني عشر من رمضان سنة ١٤٠٤
من هجرته صلى الله عليه وسلم الدعاء يا ناظر الخط اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

نماذج مصورة من بدايات ونهايات النسخ المعتمدة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الحمد لله
الذي تفضل علينا بأن جعلنا من حملة كتابه
والصلاة والسلام الأتمان الدائمان على سيدنا
محمد وآله وأزواجه وأصحابه وبعد فهذا شرح
لجملة شيخنا العلامة العارف الطالب عبد
الله بن الشيخ محمد الأمين يوضحها أتم إيضاح
ويكون لها كضوء الصباح وبالله أستعين
وبه أعتصم من كل ما يشين ويصم وهذا أوان
الشروع في المقصود بعون ذي الطول العظيم
والجود ولغزارته رحمه الله تعالى الجملة على
ترتيب الحروف وهذا ما يحمل بالواو وما يحمل
بالألف وما يحمل بالياء وبدأ بما يحمل بالواو
وجعله على قسمين قسما جعل له ضابطا
وقاعدة جامعة كثيرا من الجزئيات وقسما
حصره بالعد وأشار إلى القسم الأول بقوله
(إن ضم فعل أو جمع الم يفعون مضارع أحمل)
قوله إن ضم أن حرف شرط وضم بالبناء للنائب
ونائبه فعل بكسر العين وأوى قصر يقال أي
الشيء إذا قصره وهو فعل ماض وفاعله ضمير
مستتر يعود على فعل والجملة لفعل ولم
حرف

نماذج مصورة من بدايات ونهايات النسخ المعتمدة

ولتسمعن ولتعرضن ولتجدن. قوله مهما تعمل يعني
ان مهما تاتنا وتعمل بحكمكم وتعملها يتصل
قوله نى نا ي يعني ان نون نى ونون نا ونون ي توصل
بما قبلهن حيثما وردن نحو انجدا انني وربني ولكني
او نحوه عوننا وادعوني واذكروني واتبعوني
كمثل كالعرجون كالذي ليس كاحد كظلمات أو كصيب
قوله كمثل كالعرجون كالذي يعني ان كاف ليس كمثله
شيء وكاف كالعرجون والكاف كالذي ينفق او كالذي
مر على قرية وكذلك او كظلمات ولستن كاحد
التي ذكر بعد هذا وكل كاف جاءت على نسبة
الجميع نحو او كصيب وتكونوا كالذين وانما توصل
بما بعدها واما نحو عفا الله عنك لم اذنت لهم
وان بورك من في النار واخرجتك اهلكتهم فلا يتوهم
فيه ان الكاف من الكلمة الثانية بل هو من الاولى
قوله لبي وافي يعني ان احرف لبي وحرف وافي
يتصل بما بعدهن نحو لبالمرصاد لبامام ولسبيل
ونحو فيالفلك وفيهذا الحديث وكذلك ما لا
يستقل بنفسه من الحروف ونحو الذي وقس يا اخي
على هذه الامثلة بسائر القرءان مما حسن وصله
وما لم يحسن فصله انتهى



عملي في الكتاب:

عندما عزمت على تحقيق "الإيضاح الساطع على المحتوي الجامع رسم الصحابة وضبط التابع" جمعت بعض النسخ من مختلف أرجاء الوطن الموريتاني، فلما بدأت المقابلة بين النسخ لاحظت كثرة الأخطاء والفروق بين النسخ، ولعل ذلك راجع إلى تداول الكتاب بين أوساط الطلبة والمعلمين الذين لا يحسنون العربية من جهة، ولنجاح عملية تعليمه الشفهي غالبا من جهة أخرى، فاقترح علي بعض الإخوة المعاونين أن أقوم بشرح جديد للكتاب لحسن ظنه بي، وتقديرا منه لاشتغالي بهذا الفن وتدريسه.. لكنني كنت ولوعا بما وضعه المؤلف من شروح وفوائد على نظمه: "المحتوي الجامع" فجددت العزم على البحث المستقصي عن اصح نسخ الكتاب مهماكلف ذلك من عناء مستعينا با لله سبحانه وتعالى متوكلا عليه..

وشاء ا لله سبحانه وتعالى أن أكون ضمن بعثة وزارة الثقافة والتوجيه الإسلامي إلى دولة الإمارات العربية المتحدة لإحياء شهر رمضان المبارك سنة 1414هـ، فانتهزت الفرصة للبحث عند المشائخ الموريتانيين المقيمين بهذا البلد قضاة ومفتين وأئمة.. حتى اخترت بعض النسخ المهمة المنوه بها قبل، ثم وفق ا لله سبحانه وتعالى للحج في موسمه ذاك فبحثت عند مشائخ وأساتذة الجالية الموريتانية بالمملكة العربية



السعودية، فحصلت على نسخة واحدة سبقت الإشارة إليها. وعند ذلك اطمأنت نفسي، فبدأت بهذا العمل الذي يتجلى فيما يلي:

أولا: استغلال جميع النسخ الموجودة بحثا عن النص الأصلي الصحيح.

ثانيا: تبييض نسخة مستقلة صحيحة متكاملة تحوي جميع أبواب الرسم ومكملاته، المتمثلة في الجزء الثاني الذي لم يشرحه المؤلف.

ثالثا: إبراز النظم بخط مغاير للشرح، وتشكيله والحرص على استقامة وزنه حسب الإمكان، تحقيقا لإرادة المؤلف الذي يصرح دائما بأنه جعل هذه الكلمة بصيغة كذا الموافقة لقراءة فلان لاستقامة الوزن.

رابعا: توزيع النظم أثناء الشرح توزيعا مناسبا، حسب منهج المؤلف في كثير من النسخ.

خامسا: تهذيب أساليب الشرح عموما، وهذا يقتضي منا أن نجعل الإظهار مكان الإضمار أو العكس، أو نغير عبارة عتيقة بكلمة مناسبة، أو نختصر فقرة لتوضيح المعنى عندما يبالغ المؤلف في تقرير المعنى.

سادسا: القيام بعملية تفتيش مستمرة لمطابقة الشروح لمعاني الأبيات.



أعمال فنية:

أولا: إبراز الكلمات ذات الدلالات المهمة مثل: (قوله، تنبيه، واعلم، فائدة، الحاصل، أما..).

ثانيا: التزمنا وضع الفاصلة عند نهاية الفقرة المشروحة من النظم للفصل بينه وبين الشرح.

ثالثا: توزيع الفقرات، توزيعا منهجيا يعين على فهم مضمونها، وهنا نلجأ إلى ترقيمها عند الضرورة، أو إبراز بداياتها.

رابعا: وضع بعض الكلمات بين مزدوجتين إذا كان المقصود لفظها.

خامسا: تقسيم الكتاب إلى جزئين، يتضمن الأول منهما شروح المؤلف، بينما يضم الثاني أبواب الحملة، والضبط، والمشدد من الواو والياء؛ بشروح: علماء آخرين.

وقد اخترت من شروح الحملة شرح محمد عبد الله بن الشيخ أحمد الجكني، رحمه الله.

ومن شروح الضبط شرح الشيخ محمد القاضي بن الشيخ محمد الحجاجي، حفظه الله.



ومن شروح المشدد من الواو والياء شرح الشيخ محمد أحيد بن اطفيل بن محمد محمود بن سيد عبد الرحمن المسومي، المعروف بمحمد أحيد الصغير، رحمه الله.

وبالجملة فإن عملي هذا يترجم عن محاولة جادة لتصحيح وتهذيب كتاب "الإيضاح الساطع" وإخراجه مطبوعا في ثوبه المناسب، ليعم النفع به في أنحاء العالم الإسلامي إن شاء الله تعالى.

وإنني إذ أقر بالتقصير، وكثرة الشواغل فأنا أحرى بالاعتذار لأهل العلم والإتقان من المؤلف رحمه الله حين أثبت اعتذاره في مقدمة كتابه هذا.

ولا يفوتني أن أنوه بالجهد المشكور للذين أسهموا في إبراز وإخراج هذا العمل في ثوبه هذا، وخاصة الأستاذ/ محمد سالم بن عبدالحي بن دودو، الذي عمل جادا لتحسين الإخراج والتصحيح رغم الشواغل الجمة.

والله أسأل أن يفيض علي وعلى من اشتغلوا معي بإنجاز هذا العمل من لطفه وعونه، وأن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم، ونورا نهتدي به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.





تـوصـية

وإنني اتقدم إلى المشتغلين بتدريس هذا العلم فاوصيهم بالاهتمام بتعليم الطلبة والأبناء مبادئ النحو قبل وأثناء دراسة هذا الكتاب فذلك أهم شرط للفهم والاستيعاب، كما أوصي بعدم الاكثار من الشواهد لربط الطالب بفهم القواعد والضوابط المختصرة التي تجعل هذا العلم – بعون الله– رفيقه أينما كان.

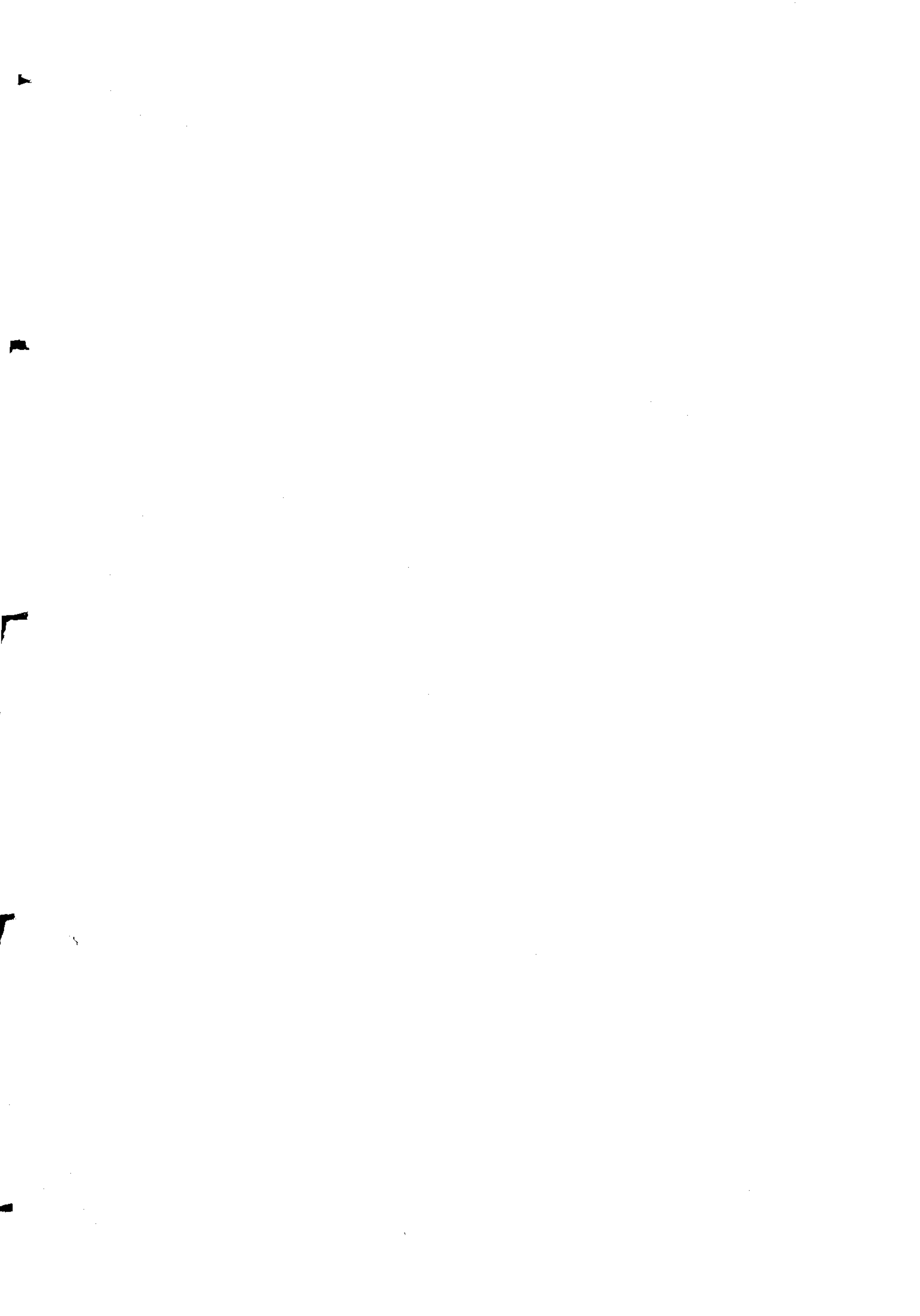
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه الأستاذ/ الشيخ بن محمدُ بن الشيخ أحمد
مؤسس محضرة المحسنين لتحفيظ القرآن الكريم
نواكشوط، ضحوة الثلاثاء 01 رمضان 1418هـ
يوافقه 30 دجمبر 1997م

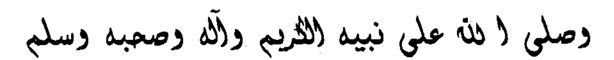


الجـــزء الأول

الـــرســم



بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة الكتاب

يقول العبد الذليل، الراجي عفو مولاه الجليل، العالم بما يقال وما قيل، الوهاب لما ينال وما نيل، عبد الله بن الشيخ محمد الأمين بن فال بن عبد الله بن سيد الوافي، كان الله تعالى له ولوالديه، ولجميع المسلمين وليا ونصيرا، بمنه وكرمه وجوده وفضله. آمين:

الحمد لله الكريم الوهاب، الذي أنزل على عبده الكتاب، صحيح النقل والانتساب، وجعله هديا لأهل المتاب، وهداية لأهل الارتياب، وهدى وشفاء لأولي الألباب، وصلاته على النبي والسلام، سيد ما كان وما يكون من الأنام، الهادي إلى النور من الظلام، الشفيع لأهل السوء والآثام، أفضل ما اشتملت عليه الأرحام، وعلى آله وأصحابه الأعلام، والأنبياء والمرسلين أهل المجد والإكرام، والتابعين وأهل الطاعة لله تعالى على التمام.

أما بعد، فإني لما رأيت الهمم قاصرة عن الله تعالى، وعن الطريق الموصلة إليه، وهي طريق العلم الظاهر والباطن، فإنهما سيان لا فرق

بينهما، ولكن الفرق بين الناس من أجل الإخلاص وعدمه فمنهم من أخلص في مقصده وأصاب، ومنهم من راءى وخاب.. أردت أن أصنف تأليفا في رسم القرآن وضبطه مختصرا، فإن تصانيف المجتهدين من التابعين رحمهم ا لله تعالى ونفعنا بهم بنوها على البحث والطول، والاختلاف في تحقيق القائل والناقل والمنقول عنه، لأن الهمم كانت صالحة لذلك في زمنهم، وأما اليوم فأعلاها من اكتفى بالقليل دون الكثير، فنظمت نظما وأردت شرحه بعد اعترافي بأني لست من أهل ذلك، ولم أتعرض فيه لإعراب ولا معنى اصطلاح إلا قليلا لجهلي بهما، وسميت هذا الشرح بـ: «*الإيضاح الساطع على المحتوي الجامع رسم الصحابة وضبط التابع*».

وأطلب المعذرة ممن وصل إليه من أهل الإتقان فيما رأى من خطإ فإن الحوادث محل التغيير، وليصلحه خارجا إن استطاع، فإن اطلع عليه في حياتي فليطلعني عليه، فلعله لم يفهم ما قيل، أو يكون هو الخاطئ فإن الحادث لابد له من خطإ، وإن لم يكن في حياتي فليطلع عليه أهل الإتقان ليجتهدوا في تفهيمه فقد يكون صحيحا، وبا لله التوفيق والاستعانه، وعليه التكلان وإليه الإنابه.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الذِي رَسَمَ الْكِتَابْ وَضَبْطَهُ عَلَّمَنَا بِلاَ عِتَابْ

ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ الاسْمَى حَسْبَمَا فِي اللَّوْحِ حَرْفاً وَاسْمَا

عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ طَهْ مِنَ الْمَعَالِي كُلِّهَا أُعْطَاهَا

واسْتَعِينُ اللهَ فِي نَظْمِ اخْتِصَارْ لِلرَّسْمِ وَالضَّبْطِ بِصِدْقٍ وَانْحِصَارْ

لِكَيْ يُرَى لِلْمُبْتَدِينَ تَبْصِرَهْ وَلِلشُّيُوخِ الْمُقْرِئِينَ تَذْكِرَهْ

سَمَّيْتُهُ بِالْمُحْتَوِيِّ الْجَامِعِ رَسْمَ الصَّحَابَةِ وَضَبْطَ التَّابِعِ

الحمد هو الثناء على المحمود بجميل صفاته المحمودة، أي الحمد لله الذي أولانا كل النعم وذاد عنا كل النقم وعلمنا رسم كتابه العزيز وضبطه بلا عتاب، أي بلا مشقة ولا تعب، بأن علمنا إياهما في مدة قصيرة بلا مكابدة ولا بحث ولا تدريس ولا جهاد، كما لم ينلهما غالب الناس إلا بذلك. *قوله*: ثم الصلاة والسلام إلخ، أي ثم صلاة الله تعالى وسلامه الاسمى أي الساميان حسبما في اللوح حرفا واسما أي مثل عدد ما في اللوح المحفوظ من الحروف ومن أسماء المخلوقات على النبي العربي طه من المعالي كلها معطاها، أي الذي أعطي المعالي كلها من الله تعالى في الدنيا والآخرة، وحسبما نعت لمصدر محذوف والمصدر من حال محذوفة تقديره الصلاة والسلام الساميان حال كونهما متعددين تعددا مثل عدد ما في اللوح حرفا واسما. *قوله*: واستعين الله ..إلخ، أي وأطلب الإعانة من الله تعالى على نظم اختصار للرسم والضبط،

بأن يعينني على نظم مختصر لرسم القرآن وضبطه مع الصدق والانحصار، أي مع أن يكون ما فيه صدقا وحقا، ليس فيه خطأ ولا خلل، مع أن يكون حاصرا أحكام رسم القرآن وضبطه. *قوله*: سميته ..إلخ، أي سميت نظمي هذا بالمحتوي الجامع أي الجامع المحتوي على جميع رسم الصحابة وعلى ضبط التابع لهم و الجامع لهما.

واعلم: أن المقصود عنده من رسم الصحابة الذي ذكر أن نظمه محتوٍ عليه إنما هو ما كان يُشكِل منه على المبتدئين، وأما ما لم يكن فيه إشكال على المبتدئين فلم يذكره لعدم الاحتياج إلى ذكره.

واعلم: أن أول من جمع القرآن في مصحف واحد من الصحابة علي بن أبي طالب رضي ا لله تعالى عنه، وكان قبل ذلك في عهد رسول ا لله ﷺ متفرقا في الصحف واللخاف وفي صدور الرجال.. فلما توفي النبي ﷺ قعد علي بن أبي طالب كرم ا لله وجهه في بيته فجمعه على ترتيب نزوله ولو وجد مصحفه لكان فيه علم كثير ولكنه لم يوجد، ثم بعد ذلك لما ارتد بنو حنيفة واتبعوا مسيلمة الكذاب انتدب أبو بكر الصديق رضي ا لله عنه لقتالهم فخرج إليهم في جمع كثير من الصحابة رضي ا لله عنهم فقاتلوهم أشد قتال ما شهد المسلمون مثله قبله. وانهزم المسلمون فثار البراء ابن مالك وحمل على أصحاب مسيلِمة فانكشفوا وتبعهم المسلمون حتى أدخلوهم حديقة فأغلق أصحاب مسيلمة بابها على أنفسهم، فحمل البراء بن مالك على درقته أيضا

وألقى بنفسه عليهم حتى صار معهم في الحديقة وفتح الباب للمسلمين فدخلوا وقتلوا مسيلمة الكذاب وأصحابه، وقيل إنهم قتل منهم عشرة آلاف، واستشهد من الصحابة رضي الله عنهم ألف ومائتان، وكان فيهم من القراء سبعمائة، فلما رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثرة موت القراء خاف على القرآن أن يذهب بموتهم، فأشار على أبي بكر الصديق رضي الله عنه بجمع القرآن فجمعه في صحف غير مرتب السور، وبقيت تلك الصحف عند أبي بكر ثم عند عمر بعده ثم عند ابنته حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها، وانتشرت خلال ذلك صحف كتبت في الآفاق عن الصحابة، وكان بينها اختلاف فأشار حذيفة بن اليمان على عثمان رضي الله عنهما في خلافته بجمع الناس على مصحف واحد خشية اختلافهم، فانتدب لذلك عثمانُ رضي الله عنه وأمر زيد بن ثابت بجمعه وجعل معه ثلاثة من قريش هم: عبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وسعيد بن العاص بن سعيد بن أمية، وقال لهم إذا اختلفتم في شيء فاجعلوه بلغة قريش، وجعلوا المصحف الذي كان عند حفصة إماما في هذا الجمع الأخير، وكان عثمان يتعهدهم ويشاركهم في ذلك، فلما كمل المصحف نسخ منه نسخا وجهها إلى الأمصار، وأمر بسواها من المصاحف أن تحرق أو تخرق [يروى بالحاء وبالخاء] فترتيب السور على ما هو عليه الآن هو

من فعل عثمان وزيد بن ثابت والذين كتبوا معه، وقيل من فعل رسـول الله ﷺ وهو ضعيف.

وأما الضبط فأول من وضعه أبو الأسود الدُّئِلي على المشـهور، وقيل الحجاج بن يوسف، وقيل يحيى بـن يعمُر، والمشـهور أن أول مـن شكل القرآن ونقطه أبو الأسود الدئلـي فكـان يشـكله بـالنقط، فيشـير للفتحة بنقطة فوق الحرف وللكسرة بنقطة تحته وللضمـة بنقطـة أمامـه؛ ثم بعد ذلك قام الخليل بن أحمـد وشـكل القـرآن بحـروف المـد فجعـل يشير للضمة بـواو فـوق الحـرف وللفتحـة بـألف مبطوحـة فوقـه أيضـا وللكسرة بياء تحته، وزاد الخليل على أبي الأسود الدئلي إلحاق الهمـزة، وجعل علامة التشديد وهي الشين أو الدال.

وقد صار عمل المغاربة اليوم جاريا بهـذا الضبـط الأخـير أعـني ضبط الخليـل إلا في الاختـلاس والإشمام والإمالـة والابتـداء وأؤنبئكـم والـئ حيث وردت، فالحكم فيها باق على مـا كـان عليـه مـن الضبـط الأول أعـني ضبـط أبـي الأسـود الدئلـي. انتهـى وفي *قولـه*: رسـم الصحابة وضبط التابع إشارة إلى الفرق فيما بين الرسم والضبط وهـو: أن الرسـم هـو الـذي كتبـه الصحابـة رضـي الله عنهـم وتركـوه في مصاحفهم، وهو الواجب علينا اتباعه سواء كان الذي كتبـوه يقـرأ أم لا، وأن الضبط هو كل ما زاده التابعون بعدهم علـى الهيئـة الـتي كـان القرآن مرسوما بها في مصاحف الصحابة خوفا على القرآن من التغيير

أو اللحن في القراءة نحو إلحاق ما كان محذوفا أو شكل الحروف ونقطها وشبه ذلك.

فالحاصل: أن الحروف كلها رسم أي رسمها الصحابة إلا ما سيذكر منها أنه محذوف، وإلا الهمزة مطلقا، لأن الصحابة لم يكتبوها قط، ولكن كتبوا صورتها، وأن كل ما سوى الحروف هو الضبط، وكذلك كتْب الهمزة وماكان محذوفا من الحروف.انتهى

وقد يقال في بعض المذاكرات: ارسم لي هذه الكلمة أي اكتبها لي على الهيئة التي كتبها الصحابة بها، ثم إذا كتبتها يقول لك أيضا: اضبطها لي أي اكتب فيها ما زاده التابعون على الصحابة أيضا، ليختبرك هل أنت تميز بين الرسم والضبط وتعرف ما بينهما أم لاتميز بينهما ولا تعلمهما إلا دفعة، ومثال هذا إذا قيل لك ارسم لي «ليسـٔوا» فإنك ترسم اللام والياء والسين والواو الذي بعد الهمزة والألف المزيد بعده فقط، ثم إذا قيل لك اضبطها لي فإنك تلحق واوا حمراء في السطر بعد السين ثم تجعل الهمزة بعده صفراء في السطر أيضاثم تشكل الحروف وتنقط الياء وتجعل علامة المد على الواو الأول ودارة على المزيد، وقس يا أخي على مثل هذا لتعلم ما بين الرسم والضبط.انتهى

وأما قول القائل: فلان عالم بالرسم؛ وهو جاهل بما ذكرنا فذلـك قول باطل ليس بشـيء، بـل الأولى أن يقـال : فـلان مخلّـط؛ لأنـه عـالم بالرسم والضبط ولا يفرق بينهما، فجعلهما كالشـيء الواحـد، و ليسـا كذلك، بل كل منهما حكم وحده. انتهى

واعلم: أنه قد قدم الرسم على الضبط لأن الواجب مقدم علـى غيره، وتنبيها على أنه يذكر حكـم الرسـم قبـل حكـم الضبـط.انتهى

وبالله تعالى التوفيق.

الفصل الأول

في بيان الألف المحذوف

أولاً: قواعد الجمع والتثنية

لِلنُّونِ الاخْرَى افْتَحْ وَرَا وَيْ مَدٌّ لَمْ | *تَبْدَأْ بَتِيْ فِي الْجَمْعِ وَاحْذِفَنْهُ لَمْ*

يُهْمَزْ حَوَار مَالِيٌّ مِنْ خَاطِئِينْ | *"فَاعِينَ"جَبَّارِ بِطَوْلِ دَاخِرِينْ*

لاَجَمْعَ تَابَ صَامَ سَاحَ صَابُونَ | *طَاغِينَ يَا غَاوِينَ ذِبْحِ رَاعُونَ*

قوله: للنون الاخرى افتح إلخ، أمرك أيها الطالب أن تجعل هذه الشروط في جمع المذكر السالم وأن تحذفه بعد ذلك، وهو: أن تكون الكلمة آخرها نون مفتوحة بعد "وي" مَدَّ أي بعد واو أو ياء مادين. ***وقوله***: لم تبدأ بتي يعني أن تكون الكلمة ليس في أولها أحد حرفي تي وهما التاء والياء وليست الباء في "بتي" رمزا مثل التاء و الياء لأن المعنى: لم تكن الكلمة مبدوءة بأحد حرفي تي، وفي البيت تقديم تقديره: افتح النون في آخر الكلمة بعد واو ماد أوياء بشرط أن لا تكون الكلمة في أولها تاء أو ياء، واحذفنه بعد ذلك أي احذف ألف ما ورد في القرآن منه، ولا إشكال أن المقصود بالحذف حذف الألف إن كانت الكلمة فيها ألف نحو الصابرون والصابرين والصالحين والصادقين والقانتين والعابدين

والربانيون والراكعين وسماعون وأكالون وطوافون والخراصون والراشدون وما أشبه ذلك.

واعلم: أن ما كانت أوله تاء أو ياء شرط فيه أن لايكون قبلهما شيء متصل بهما رسما وهو التعريف في التوابين والتابعين والتائبون لأن الكلمة فيهما ليست مبدوءة بالتاء بل مبدوءة بالتعريف.

وأما ما كانت أوله تاء أو ياء زائدتان وهو جمل الأفعال نحو يخافون وتخافون فسياتي ذكر ما يحذف منه في باب الحروف إن شاء الله.

قوله: لم يهمز، استثناء من إطلاق حذف الجمع المتقدم أي احذف الجمع المتقدم بشرط أن لايكون مهموزا فإنه ثابت والمهموز على قسمين:

الأول: أن تكون الهمزة بعدها ألف مادّ لها نحو ءامين ءاخرين وءاخذين وكذلك للآخرين وللآكلين والآمنين والآثمين والآفلين والآمرون فإن جميع هذا فيه همزة ممدودة كما يقرؤه قالون، ولكن ورشا ينقلها فصارت عنده كما لا همز فيه.

فالحاصل: في هذا أن تقول لمن لا يعرف ذلك أن كل كلمة من الجمع المذكر السالم ممدودة اللام فهي مهموزة وثابتة إلا أربعة وهي: ثلاثين ولاعبين ولابثين واللاعنون.

الثاني: أن يكون الألف المادُّ بعده همزة متصلة به موالية له نحو لغائظون وعائدون ودائمون وقائمون وقائلون والقائلين لأخوانهم والقائمين وبغائبين وما أشبه ذلك، ولا يتوهم في المهموز أنه كل ما كان

فيه همزة نحو للأوابين وأكالون بل المقصود بالمهموز القسمان اللذان ذكرت. *قوله*: حوار مالئ من خاطئين، يعني جمع حواري وهو: الحواريين والحواريون ومالئ وهي فمالئون منها البطون وخاطئين في أول الصديق، وحذف تعريفها للوزن وهي: إنك كنت من الخاطئين فإن ألفها ثابتة.

واعلم: أنه قد قيد الخاطئين بمن احترازا من الخاطئين غيرها فإنها محذوفة نحو إلا الخاطئون وإن كنا لخاطئين وكانوا خاطئين. *قوله*: فاعين، يعني وزنها أي أثبت وزن فاعين، والمعنى أن كل كلمة من الجمع جاءت مثل عدد حروف فاعين فإنها ثابتة وهي خمسة أحرف، ولا يعتبر دخول الزائد عليها كالتعريف في العادين والباقين والقالين وكاللام والباء في: لضالون و بضارين، وسواء كانت فاعين بالياء كما مثلنا أو فاعون بالواو نحو بادون والصافّون والناهون وساهون وما أشبه ذلك.

واعلم: أن المقصود عنده بما كان على وزن فاعين هو ما كان مثل عدد حروفها الخمس ليشمل بذلك ما كان مضعفا نحو حافّين.انتهى.

قوله: جبار، أي أثبت أيضا جمع جبار وهو جبارين، والمراد: بطشتم جبارين، وإن فيها قوما جبارين وليس في القرآن غيرهما. *قوله*: بطول داخرين، أي أثبت أيضا داخرين في الطول وهي: سيدخلون جهنم داخرين ا لله الذي، وأما داخرين غيرها فمحذوفة نحو وهم داخرون وكل آتوه داخرين. *قوله*: لا جمع تاب الخ، استثناء من المستثنى.

واعلم: أن الإستثناء المتقدم من قوله لم يهمز الخ على ثلاثة أقسام: فالقسم الأول المهموز، والثاني وزن فاعين وفاعون، والثالث الكلمات المعدودات معهما، وهي: الحواريين والحواريون و فمالئون وإنك كنت من الخاطئين وجبارين وداخرين في الطول وقد استثنى هنا أيضا شيئا مما أطلق من هذه الأقسام الثلاث، فاستثنى من المهموز ثلاث كلمات فقال : لا جمع تاب، أي لاتثبت من الجمع المهموز جمع تاب فالكلام على حذف مضافين في الكلمات الثلاثة، والتقد ير: لا تثبت من الجمع المهموز جمع اسم فاعل تاب وهو التائبون، ولا جمع اسم فاعل صام وهو الصائمون، ولا جمع اسم فاعل ساح وهو السائحون، واستثنى من وزن فاعين وفاعون أربع كلمات فقال صابون الخ، أي لا تثبت أيضا من وزن فاعون الصابون وكذلك الصابين، وطاغين ياء أي طاغين بالياء نحو للطاغين مئابا في سورة النبإ، وأما طاغون بالرفع فهي على قاعدتها في وزن فاعون، وغاوين ذبح وهي فأغوينكم إنا كنا غاوين، و أما غاوين غيرها فعلى قاعدتها أيضا فى وزن فاعين نحو يتبعهم الغاوون ومن الغاوين ، وراعون وهي: وعهدهم راعون. انتهى.

واعلم: أنه إذا لم يقيد "فاعين" بالرفع أو غيره فالمقصود عنده الإطلاق.

فِي جَمْعِ الأُنَثَى التَا اضْمُمِ اكْسِرْ أُخْرَى أَوْ   حَرْفَيْنِ زِدْ وَاشْدُدْ لِفَرْدٍ وَاحْذِفَ او

بَنَاتِ نَحْلِ طُورِ الأَنْعَامِ أُولَاتْ   لَأفرْدَ "ضِيس" جِنَّات شُورَى السَّيِّئَاتْ

ءَايَاتِنَا فِي "لَوْ وَمَا" أُولِى سِوَاهْ   وَرَاسِيَاتٍ يَابِسَاتٍ بَاسِقَاهْ

رِسَالَةَ الْعُقُودِ أَوْثَانِي سَمَا قَضَى   وَحَذْفٌ قَبْلَ كَسْرِ النُّونِ ضَا

أُخْرَى بِلَا تَنْوِينِ إِلَّا بِلِسَانْ   الأَذْقَانِ فُرْقَانٍ وَذِي "أَبْزِهْ" وَيَانْ

قوله: في جمع الأنثى التا اضمم اكسر أخرى، أي اجعل هذه الشروط في جمع الأنثى والأنثى مفرد إناث أي جمع التأنيث، والشروط: أن تكون الكلمة في آخرها تاء مضمومة أو مكسورة وليس بعده شيء إلا أحد حروف «ينهك» وهي الياء والنون والهاء والكاف فإنها لا تأتي بعد التاء إلا في محل ضمير والضمير لا يمنع من التطرف نحو ذرياتهم وذرياتنا وآياتي وصلواتك.

واعلم: أنه إذا اتصل بالتاء أحد حروف ينهك فلا يشترط فيه أي في أحد حروف ينهك تطرف ولا عدمه ***قوله***: أو حرفين زد واشدد لفرد، اللام في لفرد بمعنى عند أي إذا كانت الكلمة فيها ألف مفرد أي واحد فزد قبله حرفين أي زدهما بشيء آخر وهو أن تكون الألف قبلها ثلاثة أحرف فاكثر لا حرفين فقط إلا مع تشديد الحرف الثاني وهو معنى ***قوله***: واشدد لفرد.

واعلم: أنه إذا كانت الألف قبلها أكثر من حرفين بشيء زائد كالتعريف في الصلاة و الحياة فلا يدخل في هذا.

تنبيه: اعلم أنه جعل الجمع المؤنث السالم على قسمين: قسم فيه ألفان، وقسم فيه ألف واحد

القسم الأول: وهو الذي فيه ألفان لم يقيده بشيء لاتضاحه، لأنه لا تاتي كلمة في القرآن فيها ألفان وآخرها تاء غير مفتوحة كما قدمنا إلا في جمع المؤنث السالم نحو قانتات وتائبات وعابدات وسائحات وشبه ذلك **وأما** قوله: تعالى أو ننسها نات بخير منها فلا يدخل في هذا، لأن ننسها كلمة ونات كلمة، وكذلك لقاءنا ائت فإن لقاءنا كلمة وإيت كلمة، وسياتي بيان بابها إن شاء ا الله تعالى، وكذلك أينما يوجهه لايات، ولا ياتيه الباطل فإن لا فيهما حرف نفي، وياتي بعدها من الأتيان الذي بمعنى المجيء ومثل ألم ياتهم، وأولياتيني وشبه ذلك، فليس في الكل إلا الإثبات.

والقسم الثاني: أن تكون الكلمة فيها ألف واحد وهو الذي قيده بأن يكون قبل الألف أكثر من حرفين دون اعتبار الزوائد نحو ثيبات ودرجات، فالموريات، وفتياتكم، وشبه ذلك، أو يكون قبله تشديد نحو عمّاتكم ومرّات وجنّات في غير الشورى.انتهى

واعلم: أنه قد احترز بكسر التاء وضمه من نحو هيهات ومنساته وأشتاتا، واحترز بالتشديد في حرفين مع الألف المفرد من نحو فرات ونبات وثبات وبنات إلا ما سيذكر، وأما قوله: تعالى كمشكوة فلا تدخل هنا لأنها مكتوبة بالواو ولأنها بين إثبات وحذف فإن الألف الماد

فيها جعلت في مكانها الواو المكتوبة في الرسم وتجعل ألف حمراء على الواو في الضبط تنبيها على قراءتها فصارت ألفها ثابتة في الأصل فجعل الواو الثابت مكانها، وفي الحال محذوفة لجعلها حمراء على الواو، وكذلك حكم كلما يكتب بالواو مثلها أو بالياء نحو النجوة والغدوة، وفتولى وموسى وعيسى وشبه ذلك، وسياتي بيان ذلك إن شاء ا لله.

وأما قوله تعالى وخشعت الأصوات فإنها داخلة في صورة الجمع المؤنث، لكنها جمع تذكير غير صحيح، وهي ثابتة وسياتي بيانها في باب الحروف إن شاء ا لله. *قوله*: واحذف، أي احذف ألف الجمع المؤنث السالم بعد أن تجعل فيه ما ذكر، فكأنه قال لك أيها الطالب إذا اتممت الشروط التي ذكرت لك في جمع المؤنث فاحذفه أي احذف ألف ما ورد في القرآن منه نحو والصافات والعاديات وعلامات والحافظات والصائمات والموتفكات ونفقاتهم وشبه ذلك، *قوله*: أو بنات نحل، طور الأنعام أولات، عطف على ما ذكر من حذف الجمع، أي احذف أيضا بنات نحل وهي ويجعلون لله البنات سبحانه، وبنات الطور وهي أم له البنات ولكم البنون، وبنات الأنعام وهي وخرقوا له بنين وبنات بغير علم، وأولات حيث وقع، وهذا استثناء مما كان فيه ألف واحد وقبله حرفان ليس ثانيهما مشددا. انتهى. *قوله*: لافرد "ضس"، استثناء من الجمع الذي أطلق حذفه أي لا تحذف الألف المفرد في حرفي «ضس» يعني الضاد والسين. و*قوله*: فردهما، أي الألف المفرد فيهما وهو أن

تكون الكلمة ليس فيها ألف إلا الألـف المـاد للسـين و الضـاد وذلـك في ثلاث كلمات وهي: نحسات مـن السـين، وروضـات الجنـات ومرضـات ا لله من الضاد، وليس في الضاد غيرهما، ولكـن احـترازه بـالألف المفـرد يعني السين خاصة ولا إشكال في إطلاقهما لأن الضاد ليـس فيـه غـير مـا تقـدم، و أمـا مـا كـان فيـه ألفـان في السـين نحـو سـائحات ومسـافحات وسابغات فمحذوف كله.

واعلم: أن مرضات ا لله ليست جمعا ولكنها داخلـة بصورتهـا في قاعدتـه، ولذلـك استثناها توضيحـا للمبتدئـين. انتهـى. *قولـه*: جنـات شورى، أي أثبت أيضا جنات في الشـورى وهـي: في روضـات الجنـات، وأما ما سواها من الجنات فمحـذوف. *قولـه*: السيئات، أي اثبـت ألـف السيئات حيث وقع ولا يتوهم دخـول السـوءات في ذلـك فإنـه محـذوف حيث وقع نحو سوءاتهما. *قولـه*: ءاياتنا في لو وما، أي أثبت ألفـي ءاياتنـا في ثُمُن ولو يعجل ا لله للناس الشر، وفي وما يعني ثمن وما كان النـاس إلا أمة واحدة وهـما: ءاياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا (يونـس) وإذا هم مكر في ءاياتنا قل ا لله أسرع مكرا (يونس). *قولـه*: أولى سـواه، أي أثبت الألف الأولى من الآيات حيث وقـع في القـرآن واحـذف الثـاني في غير: ءاياتنا في ولو يعجل ا لله للنـاس الشـر، ومـا كـان النـاس نحـو آياتـه وآياتنـا، وآيـاتي، ويبـين ا لله لكـم الآيـات، وقـل إنمـا الآيـات، وشـبه ذلك.انتهى. *قولـه*: وراسيات يابسات باسـقاه رسـالة العقـود، أي أثبـت

الألف الأولى أيضا واحذف الثاني من راسيات ويابسات وباسقات ورسالاته فيالعقود وذكرت بالإفراد للوزن وفاقا للمكي والبصري والكوفيين وهي: فما بلغت رسالاته وا لله يعصمك من الناس، وقرأ تاء باسقات في النظم بهاء ساكن للوزن أيضا. *قوله*: أوثاني سما قضى، يعني سموات التي مع قضى وهي: فقضيهن سبع سموات، أي أثبت ألفها الثاني واحذف الأول خلافا لصواحباتها التي قبلها، وأما ماسواها من لفظ السموات فمحذوف الألفين نحو: فسويهن سبع سموات وما في السموات وشبه ذلك. انتهى. *قوله*: وحذف قبل كسر النون ضا أخرى بلا تنوين، هذه قاعدة المثنى، وهو أنه لما انتهى من قاعدة الجمع المذكر والمؤنث السالمين شرع في بيان قاعدة التثنية أي احذف الألف قبل النون المكسورة الأخيرة دون تنوين، وضاء أي ظهر حذفه حيث وقع نحو مبسوطتان وجنتان وزوجان ويحكمان وشبه ذلك، وأما ما كانت نونه منونة فسياتي في باب الحروف كغيره إن شاء ا لله.

واعلم: أن المقصود بالألف الذي قبل النون إنما هو أن يكون مواليا لها ليس بينهما حرف، ولا تقل إن المقصود بهذه القاعدة ألف التثنية فقط، بل المقصود ما تمت فيه الشروط المذكورة في النون نحو الأوثان والسلطان وشبهه. *قوله*: إلا بلسان الخ، استثناء من قاعدة النون المذكورة أي احذف ما ورد منها في القرآن إلا في تسعة مواضع وهي: اللسان حيث وقع بعكس الإنسان بالنون، والأذقان والفرقان

حيث وقع. *قوله*: وذي أبزه، يعني الألـف المـاد لحـروف "أبـزه" وهـي: الهمزة نحو القرءان، والباء في الرهبان وتكذبان، والزاي في الميزان، والهاء في كالدهان. *وقوله*: ويان، يعني ألم يان للذين آمنوا.

واعلم: أن الكلمات التسعة ليس فيها ألف التثنيـة إلا تكذبـان، وأن ألف التثنية غيرها محذوف في جميع القـرآن سـواء كـان فيـه الشـرط الذي قدمنا أو لم يكن فيه نحو: ربيـاني، وخانتاهمـا، ويخرجـاكم، وشـبهه وسياتي بيان هذا النوع في حروفه إن شاء ا لله، وإنما لم يقل احـذف ألـف التثنية ليتبين الجميع وليخرج ما لم يكن تثنية نحو مـا قدمنـا خوفـا مـن أن يبعد المعنى على المبتدئين لأن في ذلك صعوبة عليهم.

تنبيه: اعلم أنه جعل الحذف على قسمين: قسم قيده في القواعـد على ثلاثة أنواع: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنـث السـالم، والتثنيـة، ومـا شابهها. والقسم الثاني: في باب الحروف و هو المفردات تذكيرا أو تأنيثـا وجمع التكسير والأفعال. فكل ما لم تجده من القرآن في واحـد مـن هذيـن القسمين فاعلم أن ألفه ثابت. وبا لله التوفيق

ثانيا : الحــــروف

الهمزة والباء

قُرْآنا أُولى يُوسُفِ الزُّخْرُفِ جَا ءَانَـا ءَأَامَنْـتُمْ ءَأَالِـــهَةٌ جَـا

وَبُـــرَءَا بَاشِرْ وَذِي الإِثْــمِ رَبَـا نِبْ بَــــاخِعٌ بَارِكْ أَحِبَّاءُ اجْتَـبَى

رَبُّ عِبَادِ الْفَجْرِص مَعْ نَا اعْبُدِهْ هَلْ بَاعِدَ اذبرْ بَاطِلِ الأَلْبَابِ عِـةْ

قوله: قرآنا، مفعول لفعل محذوف تقديره احذف ألف قرآنا في أول يوسف وهي: إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلـون نحن نقـص، وفي أول الزخرف وهي: إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه، وأمـا ما سواهما فثابت نحو قرآنا عربيا لقوم يعلمون، *قوله*: جاءانـا، أي احـذف ألف جاءانا الذي قبل النون وهي: جاءانـا قـال ياليت، وأما جـاء أمرنـا ونحو جاء فليس من هذا، *قوله*: ءأامنتم ءألهة، أي احذف ألف ءأامنتم و ءأالهتنا إن كانت فيهما همـزة مسهلة نحو ءأامنتـم لـه معا وءأامنتـم بـه وءأالهتنا خير أم هو، وليس في القـرآن غـيرهن، وأمـا نحـو آمنتـم وآلهتنـا بهمـزة واحـدة فثـابت *وقوله*: جـاء، تتميـم أي جـاء جاءانـا وءأامنتـم وءاالهتنا بالحذف مثل قرآنا، *قوله*: وبرءا، يعـني إنـا بـرءاؤا منكـم، وقـد انتهى عندها الألف المحذوف بعد الهمزة، ولكن جعلـت مـع حـرف البـاء للاختصار. *قوله*: باشـر، يعـني المباشـرة وهـي كلمتـان: ولاتباشـروهن،

وفالآن باشروهن وقوله: وذي الاثم، يعني الكلمة المصاحبة للاثـم وهـي كبـائر الإثـم في موضعـين، وأتـى بهـا علـى هـذه الصيغـة للـوزن ولعـدم الالتباس فيها، لأنها ليست في القـرآن كلمـة ممـدوة مـن البـاء مصاحبـة للاثم غيرها وقد احترز بقوله الاثم من التي ليس معها الاثم وهـي: كبـائر ما تنهون عنه فإنها ثابتة. قوله: ربائب باخع بارك أحباء، يعني وربـائبكم اللاتي في حجوركم، وباخع نفسك، ولفظ بارك نحـو: مبـارك، وباركنـا، والمباركة، وتبارك، وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء ا لله وأحباؤه، ولا يتوهم دخول تبـارا في لفـظ بـارك، ولا دخـول أربابـا في لفـظ ربائبكم، فإنهما ثابتان. قوله: اجتبى ربه، يعني اجتباه التي مع ربـه وهـي حرفـان فاجتباه ربه فجعله من الصالحين في سـورة ن، وفاجتبـاه ربـه فتـاب عليـه وهدى في طه، وأما ما ليست معها رب فالياء نحو اجتبيه وهديه وسـياتي بيان ذلك إن شاء ا لله تعالى. قوله: عباد الفجـر ص مـع نـا اعبـده هـل، يعني بعباد الفجر فادخلي في عبادي وادخلي جنتي، وبعباد ص التي مع نـا وهي واذكر عبادنا إبراهيم، وقيدها بالنون احترازا مـن إلا عبـادك منهـم المخلصـين، وتقـرأ "ص" في البيـت بغير دال لضـرورة الـوزن، وأمـا مـا سواهما من العباد فثابت نحو وعباد الرحمن، وقل لعبـادي، ويـا عبـادي، قوله: اعبده هل، يعني لعبادته مع هل وهي: لعبادته هل تعلم له سميـا في مريم، وأما ما سواها من العبادة فثابت نحـو: عبـادتي سيدخلون، وعـن عبادته ولا يستحسرون. قوله: باعد، يعني بـاعد بـين أسـفارنا. قوله:

ادبر، يعني لفظ الادبار نحو: وإدبار النجوم، وإدبار السجود، وولوا الأدبار، وأدباركم. *قوله*: باطل، يعني لفظه باللام نحو وزهق الباطل إن الباطل، أفبالباطل، وما بينهما باطلا، ولا يتوهم دخول الباطن بالنون في هذا. *قوله*: الألباب، يعني سائرها نحو يا أولي الألباب، ولأولي الألباب، ولا يتوهم أيضا دخول لفظ الباب بلام واحد نحو لدا الباب واستبقا الباب. *وقوله*: عه، تتميم ومعناه احفظ.

غَضْبَانَ عُقْبَاهَا الْخَبَائِثَ رُبَاعْ   الاَسْبَـــابَ بَالِغْ بَاسِطٌ كَفٌّ ذِرَاعْ

قوله: غضبان إلخ، يعني غضبان أسفا، وفلا يخاف عقباها، والخبائث كلا، نحو ويحرم عليهم الخبائث، ولفظ رباع، والاسباب وبالغ جميعا نحو: ثلاث ورباع، وأبلغ الاسباب أسباب السماوات، وببالغه، وبالغوه، وبالغ أمره.

واعلم: أن عقباها لم يكن فيها ياء كما في صاحباتها في والشمس والنازعات، ولو كان فيها ياء لم يعدها في المحذوف، وقد نبهنا على حقيقة هذا النوع في باب الجمع المؤنث السالم. *قوله*: باسط كف ذراع، يعني باسط مع كلمتي كف وذراع وهما: كباسط كفيه إلى الماء، وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد، وأما غيرهما فثابت نحو باسطوا أيديهم وبباسط يدي.

أنباءُ ما رُهْبانَ ميمُ الْجَمْعِ سَامْ الاَعْنَاقِ صَابَ لاَ أَصَابَهُمْ إِمَامْ
الاَعْقَابِ الاَصْنَام مَنَاسِكُ الاَثَارْ أَوْ تَا كَحَاطَتْ كَادَتْ اسْوِرَةٌ تَصَارْ

قوله: انباء ما، يعني انباء بضم الهمزة التي بعدها ما وهي: أنبؤاما كانوا في موضعين، و أما ما سواهما فثابت نحو: فعميت عليهم الانباء، ومن انباء ما قد سبق. **قوله**: رهبان ميم الجمع إلخ، يعني أن هذه الألفاظ الثمانية لم يحذف منها إلا ما كان فيه ميم جمع وهي في: رهبانهم، وأعناقهم، وأصابتهم، وأصابكم، وأصابتكم، لا في أصابهم فقط كما استثناها، وإمامهم، وأعقابكم، وأصنامكم، ومناسككم، وآثارهم.

وأما ماليس فيه ميم جمع من هذه الألفاظ فثابت نحو: رهبانية، وفوق الأعناق، وأصابها، وأصابت، وأصاب، وإمام، وإماما، وأعقابنا، وأصناما، والأصنام، ومناسكنا، وآثارهما قصصا. **قوله**: أو تا إلخ، يعني أن هذه الألفاظ أيضا لا يحذف منها إلا ما كانت فيه تاء فقوله: أوتا عطف على الاثار، فكأنه قال الاثار بميم الجمع أو تاء، يعني أن الاثار لا يحذف منه إلا ما كان فيه ميم جمع كما قدمنا، أو كان في آخره تاء وهي أو أثارة من علم، وشبّه أحاطت وكادت وأساورة بأثارة لأن حذف الثلاثة مقيد بالتاء كما أن حذف أو أثارة مقيد به أو بميم الجمع، نحو إن كادت لتبدي به، وأحاطت به، وعليه أساورة من ذهب، وسكنت سينها للوزن كرواية حفص، وأما ما لم يكن فيه تاء فثابت نحو كاد تزيغ،

وإن كاد ليضلنا، وإن كادوا ليستفزونك، وقد أحـاط، وأن يحـاط بكـم، وأسـاور مـن فضـة. *قوله*: تصـار، وزن أي كذلـك أحـاطت وكـادت وأساورة تصار مثل أثارة أي تُصير وتعد. انتهى

بِالْنَّصْبِ حُسْبَانا سَرَابِيلَ مِهَادْ   شَـاهِدْ فِـرَاشا وَقِيَاما تَا يُـزَادْ

قوله: بالنصب حسـبانا إلخ، يعني ان هـذه الكلمـات الخمسـة لا يحذف منها إلا ما كان منصوبا والمراد بالمنصوب منها الحرف الاخير نحو: حسبانا ذلك، وسرابيل تقيكـم الحـر، والارض مهـادا، ورسـولا شـاهدا، والارض فراشا، وقياما للناس، وقيامـا وقعـودا. *قوله*: قيامـا تـايزاد، أي وتزاد قياما بالنصب بمـا كـان فيـه تـاء، والمعنـى: احـذف قيامـا بـالنصب والقيامة بالتاء، وأما غير ما قيـد مـن هـذه الالفـاظ فثابت نحـو بحسـبان وسرابيلهم من قطران، وبيس المهاد، وشـهد شـاهد، وشـاهد ومشـهود، وكالفراش المبثوث، وقيام ينظرون ومن قيام. انتهى

حرف التاء

سَكِّـنْ «رَحَّلْ»غَفَّارًا احْسِنْ تَاجِرْ   خَتِامُهُ اسْتَاذِنْ يَـتَامَى اسْتَـاخِرْ

بُهْتَانًا امْتِعْ خَانَتَا امْتَازُوا الْكِتَابْ   لَا يَمْحُ رَبُّــكَ لَهَا طَس طَــابْ

قوله: سـكن رحـل غفـارا أحسـن تـاجر، يعنـى ان هـذه الألفـاظ الثلاثة لا يحذف منها إلا ما كان فيه أحد حروف "رحل" سـاكنا، وهـي:

الـلام في الغفـار، والحـاء في الاحسـان، والـراء في اسـتاجر، نحـو: العزيـز الغفارِ، وهو العزيز الغفار، وهل جزاء الاحسان إلا الإحسان، وبالوالدين إحسانا، واستاجره إن خير من استاجرت.

فائدة: قد حذفت سين استاجره في البيت للوزن وذلك أن حذف بعض الكلمة جائز لضرورة الشعر كمـا قـد قـال ابـن الجـزري في نظمـه للعشرة (بلك تماری) يعني ربك تتماری وحذف منها راء ربك انتهى.

واعلم: أنه أطلق تسكين حروف رحـل في الالفـاظ الثلاثـة لعـدم الالتباس في ذلك كما فصلنـا، وأمـا مـا لم يكـن فيـه أحـد حـروف رحـل ساكنا من الالفـاظ الثلاثـة فثابت نحـو: وإنـي لغفـار، وعبقـريّ حسـان، وخيرات حسـان، وأن تـاجرني ثمـاني، وكذلـك استـجارك، ولكنهـا مـن الجيم. قوله: ختامه إلخ، يعني ختامه مسك، ولفـظ استاذن، واليتـامى، واسـتاخر، والبهتـان، والمتـاع، نحـو: فليسـتاذنوا كمـا اسـتاذن، ويسـتاذنونك، واليتـامى والمسـاكين، وفي يتـامى النسـاء، ويسـتاخرون، وتستاخرون، وببهتان، وقـد احتملـوا بهتانـا، ومتـاع، ومتاعـا إلى حـين. قوله: خانتا إلخ، يريد فخانتاهما فلم يغنيا، يعني الألـف بعـد التاء، وأمـا ألف الخاء فثابت، وامتازوا اليوم، وسائر الكتاب في القرآن نحو: كتابك، وبكتابي، وكتابه، وكتابيه. قوله: لايمحُ إلخ، اسـتثناء مـن الكتـاب وهـو على حذف مضاف أي لا مع كلمة يمحـوا وربـك ولهـا وطس، يعـني أن لفظ الكتاب يحذف إلا مـع كلمـة يمحـوا وهـي: يمحـوا الله مـا يشاء في

سورة الرعد، ومع كلمة ربك وهي من كتاب ربك لا مبدل لكلماته في سورة الكهف، أو مع كلمة لها وهي إلا ولها كتاب معلوم في سورة الحجر، و مع كلمة طس التي لاميم فيها كما ذكرها بذلك وهي طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين التي هي سورة النمل وأما طسم بالميم معا فالكتاب معها محذوفة وهي: طسم تلك آيات الكتاب المبين (القصص) وطسم تلك ءايات الكتاب المبين (الشعراء). *قوله*: طاب وزن ومعناه صح هذا الحكم. انتهى

حرف الثاء

الاَوثَـانُ مِيثَاقًا أَثَاثًا ثَابَ جَالْ   أَمْثَـالَ مَرْيَمَ الْبَلاَ عَكْسُ النَّكَالْ

قوله: الاوثان ميثاقا أثاثا ثاب جال، أي حذفُ الأوثان والميثاق وأثاثا وأثاب جالٍ، أي واضح نحو أوثانا مودة، ومن الاوثان، وميثاقكم، وميثاقه، والميثاق، ولايتوهم دخول الوثاق في هذا نحو فشدوا الوثاق، ولا يوثق وثاقه أحد، وأثاثا ورئيا، وأثابكم، وأثابهم، ولا يتوهم دخول مثابة في هذا فإنها ثابتة. *قوله*: أمثال مريم إلخ، أخبر أن الأمثال والبلاء لايحذف منهما إلا ما كان في سفر مريم نحو الامثال فضلوا، ثم لا يكونوا أمثالكم، وما فيه بلؤا مبين، وهو البلؤا المبين، وأما ما كان منهما في سفر البقرة فثابت نحو: يضرب ا لله الامثال للناس، وبلاء من ربكم عظيم،

وعكسهما النكال فإنه لايحذف منه إلا ما كان في سفر البقرة وهو كلمتان: نكالا من الله، ونكالا لما بين يديها، وأما نكال الاخرة والاولى وانكالا وجحيما فثابتان .انتهى

حرف الجيم

جَاهِدْ تِجَارَهْ جَادِلَ اوْ ذِي الَّيْلِ جَا وَزْنَا يُجَازَى الْجَاهِلِيَّهْ يُخْرِجَا

قوله: جاهد تجاره جادل، أي احذف سائر هذه الالفاظ نحو: جاهدوا، وجاهد، ويجاهدون، وجاهدهم، وتجارتهم، ومن التجارة، ولا تجادلوا، ويجادلون، وجادلهم، وإن جادلوك، ***قوله***: أو ذي اليل، أي احذف الكلمة المصاحبة لليل وهي: جاعل الليل سكنا، وقيدها بالليل لضرورة الوزن ولعدم الالتباس، لانها ليست في القرءان كلمة ممدودة من الجيم مع الليل غيرها. ***قوله***: جاوزنا يجازى، أي احذف وجاوزنا ببني اسرائيل البحر، وهل يجازى إلا الكفور، و أما ماسواهما فثابت نحو: جاوزا، وجاوزه هو، ويتجاوز عن سيئاتهم. ***قوله***: الجاهليه، يعني الجاهلية بالتاء، وأما الجاهل بلا تاء فثابتة. ***قوله***: يخرجا، يعني يخرجاكم من ارضكم. انتهى

إِسْحَاقَ حَاجَجْتُمْ تُحَاجُونِي مَحَا　　　رِبْ حَافِظُوا الاَصْحَابِ حَاشَ سَبْحَا

قوله: اسحاق، أي احذف اسحاق مطلقا، *قوله*: حاججتم تحاجوني، يعني هؤلاء حاججتم، وقال أتحاجوني في ا لله، وأما ما سواهما فثابت كحاجه، وليحاجوكم، وفلم تحاجون، وأتحاجوننا، وفإن حاجوك، *قوله*: محارب، يعني من محاريب وتماثيل، وأما لمن حارب ا لله، ويحاربون فثابت، وسكّن الباءَ في محاريب للوزن وقصَر الراء لالتقاء الساكنين. *قوله*: حافظوا، يعني حافظوا على الصلوات، وأما عليها حافظ ويحافظون حيث ورد فثابتان. *قوله*: الاصحاب حاش، أي احذف الالف فيهما مطلقا كأصحاب النار، واصحاب الجنة، واصحابهم، وقلن حاش لله، *قوله*: سبحا، أي لفظ التسبيح نحو: سبحان ا لله، وسبحانه وتعالى.

حرف الخاء والدال والذال

خَالِقْ تُخَاطِبْنِي تَخَفْ دَرَكْ خَشَعْ　　　تَخَافَتُونَ خَالِدًا نَوِّنْ خَدَعْ

قوله: خالق تخاطبني، أي احذف الخالق حيث ورد كخالق كل شيء و الخالق البارئ، واحذف أيضا ولا تخاطبني في الذين ظلموا، وأما خاطبهم الجاهلون فثابتة. *قوله*: تخف درك، يعني تخاف التي مع كلمة رك

وهي: لاتخاف دركا ولا تخشى، وَقَصْر ْ خائها وتسكين فائها للوزن على قراءة حمزة، ووقف على كاف درك بالسكون على لغة ربيعة فإنهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون. وأما ماسواها من الخوف فثابت نحو لا تخافوهم وخافون، ولا تخافي، ويخافون يوما، ولا يخاف ظلما، *قوله*: خشع، يعني لفظ الخشوع نحو خاشعا وخاشعة، *قوله*: تخافتون، يعني وهم يتخافتون وحُذف ياؤها للوزن، وأما ولا تخافت فثابتة *قوله*: خالدا نون يعني أن لفظ خالد لا يحذف منه إلا ما كان منونا نحو كمن هو خالد، وخالدا فيها، وأما تنوينه بالكسر فليس في القرءان، وأما غير المنون فهو في كلمة واحدة وهي في النار خالديْن فيها، وهي ثابتة. *قوله*: خدع، أي احذف لفظ خادع وهو كلمتان: يخادعون حيث وردت، وخادعهم.

خَامِسَةً يَدفَعُ وِلْدًا تَعِــدَا جِـدَالَـنَا ادَّارأتمْ ا يْـدٍ جَـاهَـدَا

قوله: خامسة، أي احذف خامسة مطلقا نحو والخامسة أن لعنتُ ا لله عليه، وهو آخر الخاء *قوله*: يدفع ولدا تعدا، أي احذف ألف يدافع وهى: إن ا لله يدافع عن الذين ءامنوا، وفتحت ياؤها وفاؤها وسكنت دالها للوزن وفاقا لقراءة المكي والبصري، وكذلك الولدان شيبا، وولدان مخلدون، وأتعدانني، *قوله*: جدالنا، يعنى فأكثرت جدالنا بعكس ولاجدال فى الحج. *قوله*: ادارأتم، يعني فادارأتم فيها، وأما تلك الدار، والدار، ولنعم دار، ودارهم، وشبهه فليس بداخل في هذا ولا فى التدارك

الذى ياتى ذكره بعدُ. *قوله*: أ يد، أى احذف ألف اليد وهـو فـى: يـداه، ويداك، وأما ماكانت ألفه متطرفة نحو: يدا أبى لهب فثابت، ولايتوهم فيه الالتباس لأن الحذف لايكون الا فى الألف المتوسطة، *قوله*:جاهدا، يعنـى وان جاهداك.

عَـدَاوَةَ فَتْحَ التَّرَاضِي أَدْرَكَـا ذَلِكَ جُـذَاذًا وأَذَانَ ذَانِكَـــا

قوله: عداوة، أى احذف ألف العداوة بالواو وبالتاء حيث وردت نحو العداوة والبغضاء، وعداوة للذين ءامنوا، وأما نحو أعداء ا لله فثـابت. *قوله*: فتح التراضي أدركا، يعنـى أن هذيـن اللفظـين لايحـذف منهمـا الا ماكان مفتوحا، والمراد بفتحهما فتـح الضـاد فـى الـتراضي والكـاف فـى ادارك، وكلاهما فى كلمتين: اذا تراضوا، وفيمـا تراضيتـم، وبـل ادارك، ولولا أن تداركه، والثابت منهماكلمتان: عن تراض، وحتى اذا اداركوا، وهذا آخر الدال. *قوله*: ذلـك جـذاذاً، يعـني لفـظ ذلـك نحـو: ذلـك، وذلكما، وذلكم ا لله، وفذلكنّ، وفجعلهم جذاذاً، *قوله*: وأذان، بـالواو وقصر الهمزة كما قيدها بهما معـا، وهـي: وأذان مـن ا لله بالتوبـة، وأمـا ماسواها فثابت نحو: ءاذان الأ نعام، وأم لهم ءاذان، وءاذاننـا، وءاذانهـم. *قوله*: ذانك، يعني فذانك برهانان. انتهى

فَرَاعِنَا بُشْـرَايَ مَعْ مُرَاغَمـًا عِمْرَانَ مِيرَاثُ فُرَادَى دِرْهَمَا
سِرَاجَ فُـرْقَانٍ تُرَابَ النَمْلِ عَـمْ رَعْـدٍ صِرَاطَ رَيْتَ إِبْرَاهِيمُ عَمْ
إِكْـرَاهِهِنْ تَـرَا تَـوَارَى دُونَ تَـا رَاوِدْ حَرَامُ الْوَاوِ لاَ الْقَاسِيَةَ

قوله: فراعنا، يعني لا تقولوا راعنا، وكذلك وراعنا ليا بألسنتهم، ولا يتوهم دخول يراءون. *قوله*: بشراي، يعني قال يا بشراي، وأما غيرها فبالياء نحو: بشريكم، *قوله*: مراغما، نحو مراغما كثيرا، ولا يتوهم دخول غراما. *قوله*: عمران ميراث فرادى درهما، أي احذف هذه الكلمات جميعا نحو: ابنت عمران، وامرأت عمران، وآل عمران، وميراث السموات، وجئتمونا فرادى، ودراهم معدودة، وأتى بمفردها للوزن، ولا إشكال فى أن المقصود عنده الجمع لان المفرد ليس فيه حرف مد. *قوله*: سراج فرقان، يعنى سراجا في سورة الفرقان وهي سراجا وقمرا منيرا، وأما ما سواها فثابت نحو: سراجا منيرا، وسراجا وهاجا. *قوله*: تراب النمل عم رعد، يعني ترابا في سورة النمل وهي: وقال الذين كفروا إذا كنا ترابا وآباؤنا، وفي سورة عم يالتيني كنت ترابا. وفي الرعد وهي أإذا كنا ترابا إنا لفي خلق جديد، وأما ما سوى هذه الثلاثة فثابت نحو: ترابا وعظاما. وأما قوله تعالى وكواعب أترابا فثابتة أيضا ولا يتوهم فيها الإلتباس من إطلاقه لتراب عم لأن أترابا

ليست من لفظ التراب. *قوله*: صراط ريت إبراهيم عم، أي عم حذف هذه الكلمات الثلاثة نحو: الصراط المستقيم، وصراطي، وأرايت، وقل أرايتم، وأفرايتم، ويا إبراهيم، وإن إبراهيم. *قوله*: إكراههن، يعنى من بعد إكراههن، وأما غيرها فثابت نحو: لا إكراه في الدين. *قوله*: ترا توارى دون تا، يعني أن هذين اللفظين لا يحذف منهما إلا ما ليس في آخره تاء، فأما تراءا بلا تاء فهي: تراءا الجمعان فقط، وأما توارى دون تاء فأربع كلمات: يتوارى من القوم، فأواري سوءة أخي، يواري سوءاتكم، يواري سوءة أخيه، وأما ما كان في آخره تاء فكلمتان: تراءت الفئتان، وتوارت بالحجاب.

واعلم: أن المقصود بقوله دون تا، إنما هو التاء الأخير كما قدمنا، لا التاء في أول تراءا و يتوارى فإنه ملازم للفظيهما جميعا سواء ما ثبت منه أو حذف. *قوله*: راود، أي احذف لفظ المراودة جمعيا نحو: راودتني، وراودوه، وسنراود، وتراود فتيها، ولا يتوهم دخول لفظ الرد والإرادة في هذا، نحو رادوه، وإن أرادا، ولو أرادوا الخروج، وشبه ذلك *قوله*: حرام الواو، يعني أن لفظ الحرام لا يحذف منه إلا ما كان في أوله الواو، وهي في كلمة واحدة: وحرام على قرية في سورة الأنبياء، وأما غيرها فثابت نحو: فجعلتم منه حراما. *قوله*: لا القاسية، يعني أن القاسية بعكس الحرام، أي لا يحذف منها إلا ما ليس في أوله واو نحو فويل

للقاسية، وقلوبهم قاسية، وأما ما فيه الواو فثابت وهي في كلمة واحدة: والقاسية قلوبهم، في الحج. انتهى.

حرف الزاي

تَـزْوَرُّ زَاكِيَهْ جَزَا الشُّورَى الزُّمَرْ   أُولَـيَيْ عُقُودِ الْحَشْرِ لَنْ أُرْسِلَ قَرْ

قوله: تزور زاكيهْ، يعني تزاور عن كهفهم وأتى بها على قراءة ابن عامر للوزن، ونفسا زاكية، ***قوله***: جزا الشورى إلخ، يعني أن الجزاء لا يحذف منه إلا ما ذكر، وهو ثمانية: ففي الشورى وجزاؤا سيئة سيئة مثلها، وفي الزمر ذلك جزاؤا المحسنين، وفي الأوليين من العقود وهما جزاؤا الظالمين فطوعت، وجزاؤ الذين يحاربون ا لله، وفي الحشر جزاؤا الظالمين، وفي لن أرسله وهو ثُمُن قال لن أرسله معكم بيوسف ثلاثة: قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين، قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه، وأما ما سوى هذا فثابت نحو جزاء سيئة بمثلها بيونس، وجزاء من تزكى بطه، وجزاؤه جهنم بالنساء، وجزاء المحسنين، وفجزاء مثل ما قتل من النعم، كلاهما في آخر العقود وهما اللتان احترز عنهما بأولييها. انتهى. ***قوله***: قر، أي ثبت يعني أن حذف هذه الكلمات ثبت عن السلف الصالح والخلف.

طَاغُوتِ اسْطَاعُوا اسْتَطَاعُوا الشَّيْطَانْ   وَطَائِفٌ مَعَهُ الْخَطَايَا السُّلْطَانْ
طَائِرْ حُطَامًا ظَاهِرِ الْعِظَامَ عُوا   دُونَ بَلَى احْذِفْ شُرَكَا قَدْ شَرَعُوا
مِيكَالَ أَنْكَاثًا سُكَارَى الْكَافِرْ   مَنْ كَاذِبٍ الإِبْكَارِ مَعْ أَكَابِرْ

قوله: طاغوت، يعني علي هذه الهيئة نحو: وعبد الطاغوت، ويكفر بالطاغوت، وأولياؤهم الطاغوت، وأما لاطاقة، وبالطاغية، فثابتتان وليستا من هذه.**قوله**: اسطاعوا استطاعوا، يعني على هذه الصيغة أيضا نحو: فما اسطاعوا أن يظهروه، وما استطاعوا له نقبا، وفما استطاعوا من قيام، وأما من استطاع، ونحو: لو أطاعونا، ويطاع، وليطاع، فثابت. **قوله**: الشيطان، يعني حيث ورد نحو: من كل شيطان. **قوله**: وطائف معه، يعني مع الشيطان أي طائف الذي معه كلمة الشيطان، فكأنه قال لك: احذف الشيطان واحذف طائف إذا جاءت قبل كلمته وهي: إذا مسهم طائف من الشيطان في سورة الأعراف، وأما ما سواها فثابت نحو: فطاف عليها طائف، وطائفة، وطائفتان، أعني أولها، وأما آخرها فقد تقدم في قاعدة المثنى.

قوله: الخطايا السلطان طائر حطاما، أي احذف أيضا هذه الألفاظ حيث وردت نحو: خطاياكم، وخطاياهم، وخطايانا، والسلطان، وبسلطان، وسلطانه، وطائره، وطائركم، وطائر، ويكون حطا ما، وهذا

آخر الطاء. *قوله*: ظاهر، يعني سائره نحو: ظاهرة، والظاهر، وإن تظاهرا عليه، *قوله*: العظام عوا دون بلى، أي احفظوا لفظ العظام بالحذف نحو: عظاما ورفاتا، إلا التي معها بلى فإنها ثابتة، وهي: عظامه بلى في سورة القيامة، وهذا أيضا آخر الظاء. *قوله*: احذف شركاء قد شرعوا، يعني شركاء بعدها قد، وبعدها شرعوا، وهي: أنهم فيكم شركؤا لقد تقطع في الأنعام، وأم لهم شركؤا شرعوا في الشورى، وأما ما سواهما فثابت نحو: شركاؤكم، وشركاء متشاكسون، *قوله*: ميكال أنكاثا سكارى، يعني أن هذه الكلمات تحذف جميعا نحو: جبريل وميكائل وحذفت همزتها للوزن وفاقا للبصري وحفص، وأنكاثا تتخذون، وسكارى وما هم بسكارى، *قوله*: الكافر مَنْ، يعني الكافر الذي بعدها من كما قيدها بها وهي وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار في سورة الرعد، وأما ما سواها فثابت نحو فمنكم كافر ويقول الكافر وكافرة. *قوله*: كاذب الإبكار، يعني سائر الكاذب نحو كاذبة، وكاذبا، والإبكار على هذه الصيغة، وهي بالعشي والإبكار، وأما أبكارا فثابتة، وكذلك ما كان ممدود الدال من لفظ الكذّاب، لأنه لو كان محذوفا لذكره في حرفه. *قوله*: مع أكابرْ ،يعني أكابر مجرميها. انتهى

واعلم: أنه خالف أصله فيه مع الحروف، فإن أصله أن يعد المحذوف ويترك الثابت، وهنا عد الثابت وترك المحذوف لأنه أخصر،

ذَا الْهَمْزِ الأُخْرَى اثْبِتْ تَـوَلاَّهُ غِلاَ ظُ الآنَ جِدْ ظَلاَّمَ عِمْرَانَ كِلاَ

وَاحْلِفْ صَلاَّةَ ضَيفْ صِلْ اوْلِى لاَالْغَيَةْ لَكِنْ وَكَاللاَّئِ الْمَسِ الْهُ لاَ قِيَهْ

قوله: ذا الهمز الاخرى اثبت، يعني ان اللام إذا كان قبل همزة متطرفة مواليا لها فإنه يثبت ألفه، وقوله: ذا الهمز، يعني صاحبه، والمعنى: أثبت ألف اللام المصاحب للهمز الآخر، أي المتأخر وهو الذي ليس بعده شيء نحو: الأخلاء، والجلاء، وءالاء ا لله، وءالاء ربكما تكذبان، وأولاء على أثري، وقد احترز بالهمز الآخر من نحو: أولئك، والقلائد، ولإيلاف قريش إيلافهم، وأما لام البلاء فقد تقدم التنبيه عليه ولا يتوهم دخوله هنا. ***قوله***: تولاه، أي أثبت أيضا تولاه، وهي: فإنه من تولاّه في الحج. ***قوله***: غلاظٌ الآن جد، يعني غلاظ شداد، والآن التي مع كلمة جد، وهي: الآن يجد له شهابا في الجن، وحذفت ياؤها للوزن. وأما ماسواها فمحذوف نحو: فالآن باشروهن، والآن جئت، والآن حصحص. ***قوله***: ظلاّم عمران، يعني ظلاّم في آل عمران وهي بظلام للعبيد الذين قالوا، وأما ما سواها فمحذوف نحو بظلام للعبيد كدأب، وبظلام للعبيد إليه.

قوله: كِلا، يعني كِلاهما بعكس كلالة. *قوله*: واحلف، أي أثبت أيضاً كلمة الحلف وهي حلاّفٍ مهين.

قوله: صلاة ضف صل، يعني الصلاة المضافة المتصلة بما أضيفت له، أى أثبت لام الصلاة إذا اضيفت لشيء متصل بها وهوالضمير، فضابط هذا أن يقال لمن لايعرف الاضافة: إن معنى هذا أن تكون التاء فى الصلاة ليست متطرفة، نحو: صلاتي، ونسكي، فإنها بعدها الياء، وصلاتك، وصلاته، وصلاتهم، وأما إذا كانت غير ذلك فهى متطرفة التاء، وتكتب بالواو، وسياتى بيان ذلك إن شاء ا لله، وقد احترز بالمضاف المتصل عما أضيف من الصلاة إلى منفصل نحو: صلاة الفجر وصلاة العشاء، وأما صلوات الممدودة من الواو فلا يتوهم دخولها هنا لأنها من قاعدة الجمع المؤنث الذي تقدم، نحو: إن صلواتك، وحافظوا على الصلوات. *قوله*: أولى، يعني اللام الأولى من الكلمة أي أثبت ألف اللام إذا كان أول الكلمة ولا يعتبر الزائد عليه، والزائد هو الذي تصح الكلمة دونه إذا حذف نحو: ولات حين، ولومة لائم وطين لازب، وأما الآن فقد تقدم ذكرها، ولا يتوهم دخولها هنا. *قوله*: لا الغيه، استثناء أي أثبت ألف اللام إذا كان في أول الكلمة إلا في هذه المواضع الست وأولها: الغيه، بالغين لأنها من اللغو، أي إلا في كلمة اللغو وهي: لا تسمع فيها لاغية. *قوله*: لكن، يعني حيث وردت نحو لكنهم، ولكنا. *قوله*: كالئ، بمد اللام يعني ما كان مثلها في تشديد اللام، أي احذف

أيضا اللام إذا كان في أول الكلمة مشددا نحو: ا لله، واللهم، والتي، (بمد اللام) واللت، (بمد اللام) وهذا تقييد منه حسن وهو إتيانه بالئ مقيدا بها اللام المشدد لأنها شملت خصلتين: التنبيه على الئ أنها محذوفة، ليلاّ يتوهم إثباتها من قوله: ذا الهمز الآخرى اثبت، إذ أطلق التشديد، والتنبيه أيضا على المشدد غيرها أنه محذوف. *قوله*: الِمسْ، أي احذف أيضا كلمة اللمس وهي: أو لامستم النساء. *قوله*: الْهُ، أي أحذف أيضا كلمة اللهو، وهي: لاهية قلوبهم. *قوله*: لا قيهْ، بالقاف لأنها من التلاقي، أي احذف أيضا كلمة القِ، وهي: فهو لاقيه. انتهى

واعلم: أنه لا إشكال في مثل "لا" التي هي للنفي أوللنهي نحو: لا يعلمون، ولا شية فيها، ولا هن حل لهم، ولا هم يحلون لهن، ولا تقولوا، لأن "لا" في كل هذا كلمة وما بعدها كلمة. و ماسوى ما ذكرنا هنا من اللام فمحذوف نحو: جلابيبهن، ومن ولايتهم، والولاية، والتلاقي، وملاقوا ا لله، وسلالة، وعلانية، وكلام ا لله، والأغلال، وعلاّم، والجلال، وما أشبه ذلك.

تنبيه: اعلم أن اللام إذا كان في آخر الكلمة فلا يتأتى حذف ألفه، كما قدمنا أن حذف الألف لا يكون إلا في وسط الكلمة نحو أن تفشلا، وفكلا منها، وجعلا له، وخلا فيها، وكلاّ، وإلا، وألا بفتح وشبه ذلك.انتهى.

الاَيۡمَانَ الاِيمَانَ عِمَارَةَ الۡغَمَــامۡ الاَعۡمَالَ مَالِكَ عُلَمَا الرَّحۡمَنُ دَامۡ

قوله: الايمان الإيمان إلخ، أي احذف ألف الأيمان والإيمان حيث وقعا.

واعلم: أنهما لابد لهما من ياء ساكنة سكونا حيا أو ميتا قبل الميم فيهما فيكون ميتا في الإيمان بكسر الهمزة نحو للإيمان، ويإيمان الحقنا، وإيمانكم، ولا الإيمان، ويكون حيا مع فتحها نحو: أيمان، والأيمان، وأيمانكم، وأما نحو: ليس بأمانيكم ولا أمانيّ أهل الكتاب وغرتهم الأماني وتلك أمانيهم فثابت لأنه ليس من هذين اللفظين، وكذلك لما نهوا عنه، لأن ما فيها كلمة وهي ما الموصولة ودخل عليها لام الجر و نهوا بعدها فعل من النهى. ***قوله***: عمارة الخ، يعنى أن هذه ألالفاظ تحذف جميعا نحو: عمارة المسجد الحرام، وتشقق السماء بالغمام، وأعمالكم وأعمالا، وملك الملك، ويا ملك، وعلمؤا بني إسرئيل، و من عباده العلمؤا، والرحمن الرحيم، والرحمن علم القرآن.

اَمَانَتَهُ الاَعۡمَامَ اِسۡمَاعِيلَ بَانۡ لُقۡمَانَ هَامَانَ سُلَيۡمَانَ الثُّــمَانۡ

قوله: أمانته يعني أمانته بالهاء كما ذكرها به وهي: فليودِّ الذي اوتمن أمانته، بعكس إنا عرضنا الأمانة فإنها ثابتة، وأما أماناتكم، وأماناتهم، والأمانات، فقد تقدم حذفها في قاعدته. ***قوله***: الأعمام إلخ، يعني أن هذه الكلمات تحذف كيفما وردت نحو: أعمامكم، وإسماعيل،

ولقمان الحكمة، وفرعون وهامان، ولسليمان الريح، وثمانية أيام، وثماني حجج، *قوله*: بان وزن أي حذف هذه الألفاظ كلها ظهر.

واعلم: أن المقصود في هامان ألف الميم وأما الهاء فثابت. انتهى

أَسْمَائِهِ سِيمَاهُمُ اعْرِفْ دُونَ نُونْ ... قَبْلُ تُمَارُونَهُ وَسَاحِرٌ خَفْ دُونْ

تَوَاصَوْا اوْ سَامِرٌ تَمَاثِيلَ دِيَارْ ... سِقَايَةَ اعْكِسْ ضُعَفَا الرُّفْعِ تُجَارْ

قوله: أسمائه يعني بهاء ضمير الواحد كما ذكر هابه وهي: في أسمائه سيجزون وأما غيرها فثابت نحو أسمائهم والأسماء الحسنى *قوله*: سيماهم أعرف دون نون قبل يعني سيماهم التي قبلها لفظ العرف الذي لا نون فيه، أي أحذف سيماهم إذا كانت مع كلمة من لفظ العرف قبلها وليست فيها نون، فالحاصل أن سيماهم في القرآن في ستة مواضع فثلاث محذوفة وواحدة ثابتة واثنتان بالياء فأما الواحدة الثابتة فليست قبلها لفظة العرف وهي رضوانا سيما هم في الفتح، والخمسة الباقية كل واحدة منها قبلها لفظ المعرفة، وأما الثلاثة المحذوفة فكلمة العرف التي قبلها ليست فيها نون وهي معنى قوله دون نون أي دون أن تكون المعرفة فيها نون، وهي تعرفهم بسيماهم في البقرة، وفلعرفتهم بسيماهم في القتال، ويعرف المجرمون بسيماهم في الرحمن، وأما الإثنتان المكتوبتان بالياء فكلمة المعرفة التي قبلهما فيها نون وهما: يعرفونهم بسيميهم، ويعرفون كلاً بسيميهم في الاعراف معاً، وهما اللتان احترز عنهما بكلمة المعرفة دون نون، وأما *قوله*: قبلُ يعني ان كلمة المعرفة

التي لسيت فيها نون خصصت بان تكون قبل سيماهم، وأما إن كانت بعدها فلا تعتبروهي في كلمة واحدة من الثلاثة المحذوفة وهي بسيمهم ولتعرفنهم في لحن القول. انتهى. *قوله*: تمارونه، يعني أفتمارونه على ما يرى، وقيدها بالهاء التي ذكر في آخرها، وأما ما سواها فثابت، نحو يمارون وفتماروا وتتمارى وفلا تمارِ. *قوله*: وساحر خف الخ يعني ان هذه الألفاظ لا يحذف منها الا ما كان أوله مخففا، أي احذف الساحر إذا خففت سينه نحو لساحران وساحر عليم وساحر أو مجنون فأخذناه. *قوله*: دون تواصوا يعني ان الساحر المخفف محذوف الا إذا كانت معه أتواصوا، وهي ساحر أو مجنون أتواصوا، فإنها ثابتة، وكذلك ما شُددت سينه نحو ياأيه الساحر، ولا يفلح الساحر، وأما الساحرون فقد تقدمت. *قوله*: او سامر تماثيل ديار سقاية، أي احذف ايضا ماخففت سينه من السامر أو تاؤه من التماثيل أوداله من الديار أو سينه من السقاية نحو ياسامري وسامرا تهجرون وليس في القرآن غيرهما، وتماثيل وجفان وليس في القرآن غيرها أيضا، وديارنا ودياركم وديارهم، وسقاية الحاج وليس في القرآن غيرها، وأما ما كان مشددا منها فثابت نحو أضلهم السامري وألقى السامري وما هذه التماثيل وخلال الديار، وجعل السقاية، وأما دَيارا بفتح الدال فثابتة ولايتوهم الالتباس بتركها لأنها ليست من لفظ الديار. *قوله*: اعكس ضعفا الرفع، يعني أن الضعفاء بالرفع بعكس الذي ذكرنا في هذه الألفاظ أي لا يحذف منه إلا ما كان مشددا وهو في كلمتين: قال الضعفؤا ويقول الضعفؤا وهما بضم الهمزة

معا، وأما ما كانت ضاده مخففة أوهمزته غير مضمومة فثابت نحو ذرية ضعفاء وليس على الضعفاء. انتهى.

حرف النون

فَنُــون مُضمَرِ وَعَـيِّنَ وَالتَّـنَاجْ فَنَاظِـرَهْ أَبنـاءَ نَادَيْنَـاهُ مَــاجْ
الاَعْنَـابِ أَكنَانًا مَـنَافِعُ إِنَــاثْ نَــازِعْ يَنَابِيــعَ القَـناطِيرُ تُـرَاثْ

قوله: فنون مضمر يعني نون الضمير أي حذف نون الضمير مـاج في القرآن أي اضطرب يعنى كثر وروده في القرآن نحـو أنشـأناهن وجعلناهن وآتيناك وأسقيناكموه وفرشناها وبنيناها وما أشبه ذلك.

واعلم: أن المقصود من نون الضمير إنما هو المتوسط منها في كلمة لا ما كانت نونه متطرفة نحو واعدنا وقلنـا وتركنا، وقد قدّمنا التنبيه على أن الألف لايحذف إلا إذا كان في وسط الكلمة .

فائدة: في بيان نون الضميرللمبتدئين: وهي أن تقول لمن لايعرف نون الضمير أن كل نون ممدودة بعدها كاف أو هـاء تحذف ألفها إلا في مناكبها و ناكسوا ويتنـاهون وكذلك الناهون ولكنها ذكرت في وزن فاعين من الجمع وبناها رفع سمكها فإنها بالياء. *قوله*: وعين أي احـذف أيضا ألف نون العين وهو في كلمتين عيناك وعيناه. *قوله*: والتناج يعني لفظ التناجي جميعا نحو إذا نـاجيتم الرسول و تنـاجيتم وفلا تتنـاجوا

ويتناجون وأما للذي ظن أنه ناج منهما فثابتة لأنها ليست من هذا اللفظ. *قوله*: فناظره أبناء ناديناه يعني على هذه الصيغة التي ذكر هن بها وهن فناظرة بم يرجع المرسلون بالفاء وقالت اليهود والنصارى نحن أبنؤا الله بضم الهمزة مع التطرف، وناديناه بهاء الواحد، وأما ما سواهن فثابت نحو ناضرة إلى ربها ناظرة وأبناؤكم وأبناء إخوانهن ونادوا ونادي وينادونك. *قوله*: الاعناب.. إلخ، أي احذف هذه الالفاظ كيفما وردت نحو من نخيل وأعناب وحدائق وأعنابا ومن الجبال أكنانا ومنافع للناس وإناثا ويجعل وإن تنازعتم ولا تنازعوا ويتنازعون وفلاينازعنك، وفسلكه ينابيع والقناطير المقنطرة. *قوله*: تراث تتميم للبيت ومعناه: اعلم أيها الطالب أن القناطير والأموال كلها تراث أي موروثة عن من كان قبلنا بعد أن كان حائزا لها وجامعا، فغرته وذهب وتركها، وكذلك نحن فإنا لله وإنا إليه راجعون، والتراث والميراث بمعنى واحد.انتهى



فِصَالُهُ الاَبصَارِ صَاحِبُ صَالِحَهْ دُونَ "هُمَا" اثنيْنِ تَصَاعِرْ صَاعقة

صَلصَالِ اوْصَانِي مَصَابِيحُ النصَارْ أصَابعَ بَصَائِرُ الْجَاثِيَ نَارْ

قوله: فصاله يعني فصاله بالهاء وأما فصالا فثابتة. *قوله*: الابصار يعني حيث ورد نحو لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وأبصارهم وأبصار الذين. *قوله*: صاحب صالحه يعني كيفما وردا بأي لفظ نحو صاحبة وصاحبه والصاحب بالجنب وما صاحبكم وعملا صالحا ويا صالح وصالح المومنين ويصّالحا. *قوله*: دونهما اثنين يعني أن الصاحب يحذف إلا إذا كان فيه "هما" وأن الصالح يحذف إلا إذا كان تثنية أي اثنين، والمراد كلمتا وصاحبهما في الدنيا معروفا، وصالحين فخانتاهما، فإنهما ثابتتان. *قوله*: تصاعر ..إلخ، أي احذف هذه الكلمات جميعا نحو: تصاعر خدك، وفأخذتهم الصاعقة، وصاعقة العذاب، ومن صلصال من حمإ مسنون. *قوله*: أوصاني، يعني أوصاني بالصلاة، وأما نحو: وصّيكم فالياء. *قوله*: مصابيح النصار، يعني جميعا نحو: بمصابيح، وهودا أو نصارى ونحوها، وأما لفظ الانصار فثابت وهو مسكن النون أبدا نحو أنصار الله، ومن أنصاري، والانصار الذين. *قوله*: أصابع، يعني جعلوا أصابعهم. *قوله*: بصائر الجاثية، يعني في سورة الجاثية وهي: هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون، وأما

غيرها فثابت نحو هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يومنون بالأعراف، وبصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون بالقصص. *قوله*: نار، أي اتضح هذا الحكم وظهر.انتهى

حرف الضاد والعين

ضَاعِفْ يُضَاهُونَ الْبِضَاعَ ارْضِعْ شَعَا   ئِرْعَالِمَ اضْعَافُ الرِّبَوالْعُقْبَى دُعَا

طَوْلِ مَعَايِشْ عَاقَدَتْ الانعَامِ فِي الْـ   ـمِيعَادِ عَالِي النَّهَا تَعَطَّى اعْصِمْ عَمِلْ

لاَذِي تَكُنْ تا يُونُسَ اعْهِدْ وَارْفَعَا   سَاءُوا الْقَوَاعِدُ اعْكُفِ اقْنِتْ شُفَعَا

قوله: ضاعف يضاهون البضاع ارضع، أي احذف هذه الالفاظ حيث وردت نحو فيضاعفه له ويضاعف ويضاعفها، ومضاعفة، ويضاهون قول الذين، وببضاعة، وبضاعتنا، ومن الرضاعة، وأن يتم الرضاعة. *قوله*: شعائر عالم، يعني جميعا نحو يعظم شعائر الله، ومن شعائر الله، وعالم الغيب. *قوله*: أضعاف الربا، يعني أضعافا مع كلمة الربا وهي لاتاكلوا الربا أضعافا وقيدها بالربا احترازا من أضعافا كثيرة والله يقبض فإنها ثابتة. وأما قوله تعالى: ذرية ضعافا فثابتة أيضا على القول المشهور عندنا وليست من الأضعاف ولكنها من الضعف الذي هو ضد القوة وقد جرى فيها الخلاف ولكن المشهور إثباتها، والدليل على ذلك من وجهين أحدهما: النصوص الدالة على إثباتها، فقد قال الجكني

وعبد الله بن الحاج في حذفيهما (الأضعاف غير البكر) وسكت كل منهما عنها ولم يذكرها ولايتوهم دخولها في إطلاقهما الأضعاف غير البكر لأنها ليست من لفظ الأضعاف بل هي من الضعف كما قدمنا ولا يتوهم هذا إلا من لا نظر له، الوجه الثاني: موافقتها لمذهب أبي داوود لأنه هو جل اعتمادنا حال الخلاف في الإثبات والحذف وغيرهما من الرسم وربما يخالفنا ولكن الحكم يعطى للاكثر وانظر هذا في المورد. انتهى

قوله: العقبى، يعني الذي بمعنى العاقبة أي الذي يعقب إليه الشيء ويرجع إليه، والعقبى هي دار الاخرة، والمعنى احذف لفظ العقبى وهي ثلاث كلمات: العاقبة وعاقبة الذين وعاقبتهما، وأما لفظ المعاقبة فثابت نحو وإن عاقبتم فعاقبوا، ومن عاقب.

فائدة: في بيان هذين اللفظين للمبتد ئين وهي أن لفظ العاقبة لايخلو من تاء وفتح باء، بخلاف لفظ المعاقبة فإنهما لا يجتمعان فيه.

قوله: دعا طول، يعني ومادعؤا الكافرين إلافي ضلال في سورة الطول، وأماغيرها فثابت نحو دعاؤكم، ودعاء الكافرين إلا في ضلال و لله.. في الرعد. *قوله*: معايش، يعني معايش ومن لستم له برازقين، أي على هذه الصيغة، وأما معاشا فثابتة. *قوله*: عاقدت الأنعام، يعنى جميعا نحو: عاقدت أيمانكم، ولأنعامكم، ومن الأنعام، وأنعاما. *قوله*: في الميعاد، يعنى على هذه الصيغة التى ذكرها بها وهي لاختلفتم فى الميعاد في سورة

الأنفال، وأماغيرها فثابت نحو لايخلف الميعاد. *قوله*: عالي الها، يعنى لفـظ عالي بالهاء أي الـذي في كلمته هـاء، وهـو في كلمتـين: عاليهـا سـافلها، وعاليهم ثياب سندس. *قوله*: تعالى، يعني بمد اللام وسواء كان فيها فـاء ام لا نحو: تعالى جدربنا، وفتعـالى عمـا يشـركون، وفتعـالى ا لله وقصـرت لامهـا لالتقـاء السـاكنين، وأمـا نحـو: المتعـال، وعاليـة، ولعـال، وعاليـا، وتعالوا، وتعالين فثابت. *قوله*: اعصم عمل، يعني لفظ اعصم أي عاصم ولفظ عمل أي عامل، والمعنى احذف لفظ عاصم ولفظ عامل. *قوله*: لا ذي تكن، أي باستثناء عامل التي بعدها تكون وقد سكنت نونها وحذفت الواو للوزن، وهي إني عـامل فسـوف تعلمـون مـن تكـون لـه في سـورة الأنعام، وليست تكون موالية لعامل لكن لايذهـب الالتبـاس إلا عندهـا، لأن فسوف تعلمون من، قد تاتي في غيرها نحو إني عامل فسوف تعلمون من ياتيه. *قوله*: تا، يعني و باسـتثناء ذي التـاء مـن "عـامل" أيضـا وهـو ماكانت فيه التاء، أي أثبت أيضا الكلمة المصاحبة للتاء مـن لفـظ العـامل وهي: عاملـة ناصبـة. *قوله*: يونـس، يعـني أن العـاصم يحـذف في جميـع القرآن نحو: مالكم من ا لله من عاصم، ومن يضلل ا لله، ولاعاصم اليـوم، إلا ذي يونس، أي وباستثناء صاحبـة يونـس، وهـي: مـاهم مـن ا لله مـن عاصم كأنما أُغشيت وجوههم.

واعلم أنه أطلق حذف العاصم والعامل واسـتثنى منهمـا ثـلاث كلمات، وأطلق استثناءها لعدم الالتباس في ذلـك لأن قولـه: لاذي تكـن

ولاذي تا، لا يوجد في القرآن إلا في العامل لأن العاصم لم تكن فيه كلمة في القرآن معها تكون ولافيها تاء. وقوله: أيضا يونس، راجعة علي العاصم لأن سورة يونس ليس فيها شيئ من العامل. *قوله*: اعهد، يعني العهد نحو عاهدتم، وعاهدوا الله، وعاهدوا عهدا. *قوله*: وارفعا ساءو الخ، يعني أن هذه الألفاظ لايحذف منها إلا ماكان مرفوعا وهو: أسئوا السوأى، وأسئوا بماعملوا، والقواعد من النساء، والعاكف فيه، وأمن هو قانت، ومن شركائهم شفعؤا، وشفعؤنا.

واعلم أن المقصود بالرفع رفع آخر الكلمة كهمزة أسئوا السوأى، ودال القواعد، وفاء العاكف، وتاء قانت، وهمزة شفعؤا.

وأما ماسوي هذه فثابت نحو ساءت، ويرفع إبراهيم القواعد، ومن القواعد، وظلت عليه عاكفا، وأمة قانتا، وشفعاءكم. انتهى.

حرف الغين

أضغاثُ فَاستَغاثهُ المَغَارِبَا ... الاَضغانِ غافِلٌ غاشِيَةٌ مُغاضِبَا

قوله: أضغاث فاستغاثه، أي احذف أضغاث أحلام، وفاستغاثه الذي من شيعته، وأمايغاث الناس فثابتة. *قوله*: المغاربا، يعنى أن هذه الألفاظ تحذف جميعا نحو المشارق والمغارب ومشارق الأرض ومغاربها،

وأضغانكم وأضغانهم، وغافلا وبغافل، وحديث الغاشية، وإذ ذهب مغاضبا.

حرف الفاء والقاف

فَالِقُ حَبٌّ فَارِغًا فَاكِهْ دِفَاغ   كَفَّارَةٌ دُونَ لَهُ الْفَاحِشْ شفَاغ

تَفَاوُتِ رُفَاتِ الأَطْفَالُ تُفَاذْ   قَاتِلْ وَبِالْبَا قَادِرِ الأَيَّام هَاذْ

الأَلْقَابِ مِيقَاتًا مَقَاعِدَ مَقَا   مِعُ اسْتَقَامُوا تُرزَقَانِهِ ارْتَقَى

قوله: فالق حب، يعنى فالق حب وهي: إن الله فالق الحب والنوى، وأما فالق الإصباح فثابتة. ***قوله***: فارغا، يعنى وأصبح فؤاد أم موسى فارغا، وأما فارقوهن فثابتة. ***قوله***: فاكه دفاع، يعنى جميعا نحو بفاكهة ودفاع الله الناس. ***قوله***: كفارة دون له، يعنى كفارة بالتاء حيث وردت نحو فكفارته وكفارة أيمانكم، إلا إذا كانت معها له فإنها ثابتة، وهي: فهو كفارة له في أول العقود، وكذلك الكفار نحو أَكُفَّارُكم، وفاجرا كفارا، وكفار عنيد، ولكنه ليس من لفظ الكفارة. ***قوله***: الفاحش شفاع الخ، يعني سائر هذه الكلمات نحو: فعلوا فاحشة، وتشيع الفاحشة، وشفاعتهم، وشفاعة، وحذف آخر الشفاعة للوزن، ومن تفاوت وعظاما ورفاتا، وبلغ الأطفال، وأسارى تفادوهم، وحذف آخرها أيضا للوزن، وهذا آخر الفاء. ***قوله***: قاتل، يعنى كيفما ورد نحو:

فقاتلوهم، ويقاتلون، ونقاتل، وأما ماكان ممدودا من التاء نحو: قتال فيه فثابت ولايتوهم دخوله هنا، لأنه لو كان محذوفا لذكره في حرفه. *قوله*: وبالبا قادر الخ، يعنى أن هذه الألفاظ الثلاث لايحذف منها إلاماكان في أوله باءٌ نحو بقادر وبأييام الله، وبهاد العمي في موضعين وليس في القرآن غير هذا، وأما مالم تكن فيه باءٌ فثابت نحو: قادر ولقادر، وفي الأيام وفي أيام، ولهاد الذين آمنوا، ومن هادٍ. *قوله*: الألقاب ميقاتا، يعني تنابزوا بالألقاب، وسائر الميقات نحو: ميقاتا، وميقات يوم، وميقاتهم، ولميقاتنا. *قوله*: مقاعد، يعنى على هذه الصيغة وهي: مقاعد للسمع، ومقاعد للقتال، وأما قاعدا فثابت. *قوله*: مقامع استقاموا، يعنى مقامع من حديد واستقامواعلى هذه الصيغة نحو: استقاموا على الطريقة وثم استقاموا، وأما نحو: قام، وقاموا، وقائمة فثابت. *قوله*: ترزقانه ارتقا، أي احذف ترزقانه وهي: طعام ترزقانه، وارتقى أي طلع وعلا وظهر. انتهى.



مَسَاجِدَ الإنسَانِ سَاطِيرَ يَعُونْ ۝ تَسَاقَطَ اسْرَى الْمَسكَنَة يُسَارِعُونْ

قوله: مساجد، يعني لفظ المساجد جميعا نحو: وأن المساجد لله وفي المساجد، ومساجد الله، وليس من هذا ساجدا. ***قوله***: الانسان، أي سائر الانسان نحو كل إنسان وعلّم الإنسان، وليس من هذا لفظ اللسان نحو لسانك ولسانا. ***قوله***: ساطير، يعنى أساطير الأولين وحذفت همزتها للوزن. ***قوله***: يعون وزن ومعناه يحفظون، أي كان أهل السلف يحفظون حذف ماذكر ويعملون به اقتداء بالصحابة رضي الله عنهم. ***قوله***: تساقط إلخ، يعنى تساقط عليك رطبا، وأسْرى تفادوهم وفتحت همزتها وسكن سينها للوزن وفاقا لقراءة حمزة، والمسكنة جميعا معنى أولفظا نحو المساكين ومساكنهم ومساكن طيبة.

واعلم أن المساكين بمد الكاف والمساكن بقصرها ليس معناهما واحدا، فالتى بالمد جمع مسكين، والتى بالقصر من السكنى، أي المواضع التى تسكن، ولكنه أطلق اللفظين بقوله المسكنه. ***قوله***: يسارعون، يعنى على هذه الصيغة نحويسارعون في الخيرات، وأماغيرها فثابت نحو: سارعوا ونسارع.





حرف الشين

شَاطِئَ مَشَارِقَ غِشَاوَةٌ شَاخِصَةً   شَابَهَ نَشَا هُودِ تَشَاقُّون اخْصُصَهُ

قوله: شاطئ إلخ، أي احذف هذه الكلمات نحو: شاطئ الواد، ورب المشارق ومشارق الأرض، وعلى أبصارهم غشاوة وشاخصة أبصارالذين، ومتشابها، ومتشابه، وتشابه علينا. ***قوله***: نشا هود، يعنى نشؤا إنك لأنت الحليم الرشيد في هود، وأما ماسواها فثابت نحو حيث نشاء ومن نشاء. ***قوله***: تشاقون اخصصه، أي تشاقونِ فيهم خصها عن غيرها من لفظها بالحذف نحو: يشاق ا لله، ومن يشاقق، وشاقوا الرسول. انتهى.

حرف الهاء

هَارُونَ هَكَذَا الْجَهَالَةُ الْجِهَادَ   خَرَجْتُمْ هَوُلا اسْمُ الانهارِ الشَّهَادَ

قَهَّارُ رَغَدٍ هَاهُنَا هَذَا رِهَانٌ   هَا تَيْنِ بُرْهَانٌ أَهَانَنِ اسْتَبَانَ

قوله: هارون هكذا الجهالة، أي احذف هذه الكلمات نحو موسى وهارون وهكذا عرشك وبجهالة. ***قوله*** الجهاد خرجتم، يعني جهادا التي مع خرجتم وهي إن كنتم خرجتم جهادا، وأما ما سواها فثابت نحو جهاد

في سبيله وجهادا كبيرا. *قوله*: هؤلا، يعني حيث وردت نحو: لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، ولايتوهم هنادخول هاؤم اقرءوا. *قوله*: اسم الانهار، أي احذف الانهار إذاكان اسما نحو فيها أنهار وأنهارا وسبلا ومعنى قوله: اسم الأنهار، احتراز مما كان فعلا فإنه ثابت، وهو في كلمة فانهار به، وحدها وليست من لفظ الأنهار، لأن معنى الأنهار السيول من الماء وغيره، مفردها نهر، ومعنى فانهار به في نار جهنم: طاح به شفا الجرف وهو طرفه، وأما النهار بفتح النون الذي هو ضد الليل فثابت وليس من هذا أيضا. *قوله*: الشُهاد، يعنى كيفما وردنحو شهادتنا، ومن شهادتهما، والأشهاد، وشهادتهم، والشهادة. *قوله* قهار رعد، يعنى الواحد القهار في الرعد، وأما غيرها فثابت نحو: القهار ماتعبدون، والقهار خلق. *قوله*: هاهنا هذا رهان هاتين، أي احذف هذه الكلمات جميعا نحو: هاهنا حميم، وهذان، وهذه، وأفبهذا الحديث، وبهذا البلد، وهذا يومكم، وفرهان مقبوضة، وإحدى ابنتي هاتين، ولايتوهم دخول هاتوا. *قوله*: برهانا أهانن، يعنى لفظ البرهان حيث ورد نحو: برهانكم وبرهانان، وبرهان، ولا برهان له به، وفيقول ربي أهانن، ومعنى استبان ظهر. انتهى.



الأزْوَاجُ الامـوَاتُ الـمَوالـيالامـْوَال

وَاحِدْ مَوَاقِيتُ الصَّوَاعِقْ الاخـْوَال

قوله: الأزواج إلخ، يعنى سا ئـر هــذه الأ لفـاظ نحوأزواجنـا وأزواجكم وأزواجا، وأموات بل أحياء وأموات غيرأحياء ولا الأمـوات، وخفت الموالي ومواليكـم، وأموالنـا وأموالكـم، وواحـدة والواحـد، ومواقيت للناس، ومن الصواعق، وأخوالكم، وشبه ذلك فكله محذوف.

الاَبْوَابُ الاَلْـوانُ النَّوَاصِـي الْـعُدْوَان

وَاسِعْ مَـوَازِينُ الْفَوَاحِشْ الاِخْـوَان

قوله: الابواب إلخ، يعنىأن هذه الألفاظ تحذف حيثما وردت، نحو أبوابا وسررا وأبوابهـا والأبـواب، وألوانكـم وألوانها وألوانـه، وفيوخـذ بالنواصي، وعدوانا وفلا عدوان والعدوان، وواسعة وواسع عليم، ونضع الموازيـن وموازينـه، والفواحـش إلا اللمـم، ولإخواننـا وإخوانكـم وشـبه ذلك، وأما الخـوَّان بتشديد الواو نحو خوان كفور وخوانـا أثيمـا فثابت وليس من هذا.

أَقْـوَاتـهَا لَـوَاقِـحْ صَوَامِـعْ   وَاعِـيَـةٌ لَـوَاقِـعْ مَـوَاقِـعْ

قوله: أقواتها لواقح صوامع واعية، يعنى نحو فيها أقواتها والريـاح لواقح، ولهدمت صوامع، وأذن واعية بالعين. **قوله**: لواقع مواقع، يعـني



على هاتين الصيغتين وهما: لواقع باللام والتنوين، ومواقع وهي: بمواقع النجوم، وحذف باؤها للوزن، وأما الواقعة ومواقعوها وواقع بهم بلا لام في أولها فثابتة.

الاَصْـوَاتُ لاَطه الـرَّوَاسِـي الافوَاه لاَ النُـورِ وَاعَـدْنَا الفَوَاكِـةِ الاَوَّاه

قوله: الاصوات لاطه، يعنى أن سائر الأصوات يحذف نحو أصواتكم وأصواتهم وأنكر الاصوات الا وخشعت الأصوات في سورة طه فانها ثابتة. ***قوله***: الرواسي الأفواه لا النور، يعنى رواسي شامخات، وسائر الأفواه نحو على أفواههم وبأفواههم ماليس في قلوبهم، وقولكم بأفواهكم، إلا وتقولون بأفواهكم في النور فثابتة. ***قوله***: واعدنا، بمد النون يعني واعدناكم وواعدنا موسى، وأما نحو تواعدتم وتواعدوهن فثابت. ***قوله***: الفواكه الاواه، يعنى نحو: فواكه كثيرة ولأواه حليم، وأما الأواب بالباء فثابت نحو إنه أواب.

رِضْـوَانٌ الـوَاحُ دُسُرٌ وَالِـدْ سِوَى بَـلَدْ إذَا غَـشِيَهُـمْ وأبَـوَا

قوله: رضوان ألواح دسر، يعنى سائر الرضوان نحو رضوانه ورضوان، وألواح مع دسر وهي ألواح ودسر تجري، وأما ماسواه فثابت نحو أخذ الألواح وألقى الألواح. ***قوله***: والد سوى إلخ، أي احذف سائر الوالد نحو بوالديه وبوالدتي وبوالديك وبالوالدين ووالدة وشبه ذلك. ***قوله***: سوى بلد إذا غشيهم، استثناء من والد يعنى أن لفظ والد يحذف جميعا إلا فى البلد وهي ووالد وما ولد، وفي ثمن إذا غشيهم وفيه

اثنتان هما: لايجزي والد عن ولده ولامولود هو جاز عن والده شيئا في سورة لقمان فهذا ثابت. *قوله*: وأبواه، يعنى فكان أبواه مومنين. انتهى.

حرف الياء

رَيَاحَ النِّـــدَا الأيَامَى رَبَّيَانَ طُـغْيَانَ الشَّيَاطن ثَانِى يَاتِيَانَ

قوله: رياح، يعنى كافة نحو يرسل الرياح. *قوله* النداء، يعنى ياء النداء حيث ورد، أي احذف ألف ياء النداء نحو ياهود وياصالح وياشعيب ويا ذا القرنين ويا أيها ويـاأبت ويا أهل ويا أرض ويا سماء، وكذلك نحو يابشراي ويا أسفى وياحسرتى وياويلتى ويا أيتها، و من ذلك أيضا ياليتنى ياليتها وياليت لنا.

واعلم: أن ياء النداء هو الذى تصح الكلمة دونه إذا حذف، وأما نحو قوله تعالى ياجوج فثابت وليس من هذا فإن ياجوج اسم قبيلة، والياء إذا حذفت منها لم تصح الكلمة بعدها، وكذلك كل ما لم تصح بعده الكلمة نحو يامرون وياخذون وياكلون وياتون ويالمون وما أشبه ذلك، وأما ألفيا سيدها، وأتيا أهل قرية، وشبهه فليس من هذا أيضا، لأن ألفيا كلمة، وسيدها كلمة، وأتيا كلمة، وأهل كلمة، فتأمل يا أخى لمثل هذا. *قوله*: الأيامى ربيان طغيان الشيطان، يعنى وانكحوا الأيامى، وربيانى صغيرا، وسائر الطغيان نحو: طغيانا وكفرا وطغيانهم، والشياطين

بالجمع وسكون النون، وحذف الياء في النظم لالتقاء الساكنين، نحو: شياطينهم وشياطين الإنس، وإن الشياطين. ***قوله***: ثاني ياتيان، يعنى الألف الثانى من ياتيانها منكم، وأما الأول فثابت.

رُءيَايَ تِبْيَـانا بَيَاتًا فَاتِيَاه   بُنيـانًا أَيَّايَ الخَطَايَ أَلْقِيَاهْ

قوله: رءياي، يعني على هذه الصيغة، وأما رءياك فثابتة. ***قوله:*** تبيانا بياتا فاتياه، أي احذف هذه الكلمات نحو: تبيانا لكل شئ، وبياتا أوهم قائلون، وبياتا أونهارا، وفاتياه فقولا، والمقصود منها الياء وأما الفاء فثابت. ***قوله***: بنيانا، يعني كيف ورد نحو بنيانهم وبنيانه، وأما لفظ البيان فثابت، نحو بيانه وعلمه البيان. ***قوله***: إياي، يعني على هذه الصيغة نحو: وإياي فاتقون وأما ما ساواها فثابت، نحو إياه وإياكما وإياهم. ***قوله***: الخطايا ألقياه، يعني سائر الخطايا نحو: خطاياكم، وخطاياهم، وخطايانا، وفألقياه في العذاب، ولا إشكال والله تعالى أعلم، وهذا آخر الألف الضعيف، وبالله التوفيق، ونسأله العصمة والتحقيق، والفتح في كل علم غامض دقيق، وأعوذ بالله من كل فتنة وضيق.



الفصل الثاني السراسيات

أولا: باب المعتل

وهو أنه لما فرغ من بيان الألف الثابت والمحذوف شرع في بيان غير ذلك وهو بيان ما يكتب من الألف المعتل ياء، أو واوا وما يبقى مكتوبا بالألف على صيغة لفظه:

بِالْيَا الْمُمَالُ اصلى زَكَى حَتَّى عَلَى   حَرْفٍ وَذِي هَا شَمْسٍ اوْ نَزْعٍ إِلى

قوله: باليا الممال، يعني أن كل حرف أميل في القرآن يكون بالياء أي يكتب بالياء، والممال مبتدأ وبالياء في موضع خبره، والمعنى أن الحرف الممال في اللفظ يكتب بالياء في سائر القرآن سواء كان متوسطا، نحو إنيه وفأريه وأريكم واجتبيه وهديه وسميكم المسلمين، باستثناء ما تقدم ذكره في الحذف نحو اجتباه ربه وتولاه..إلخ، أو متطرفا نحو السوأى والمأوى ويتوارى والنصارى وهوى وغوى والقوى والعلى وفتولى وما أشبه ذلك.

واعلم: أن المقصود بالممال عنده ما كانت إمالته حاصلة في الصلة والوقف، وأما ما كانت إمالته خاصة بالوقف لأجل التقاء



الساكنين في الصلة فسيذكره صريحا إن كان الساكن تنوينا نحو قوله غزًّى الخ، أويذكره في الحملة إن كان الساكن همزة وصل فيما يحمل بالياء، نحو: موسى الكتاب وعيسى بن مريم، لأنه أيسر على المبتدئين. *قوله*: اصلى، قد شرع هنا يذكر مايكتب بالياء مما لم تكن ألفه ممالة، يعني أن لفظ اصلى يكتب بالياء حيثما ورد نحو يصليها مذموما ويصلى نارا ويصلّى سعيرا. *قوله*: زكى حتى، يعني أن زكى وحتى يكتبان بالياء نحو مازكى منكم، وحتى يقول. *قوله*: على حرفٍ، يعني على الحرفية أي وتكتب بالياء أيضا على إن كانت حرفية نحو لعلى خلُق ولعلى هدى وعلى بعض وعلى أمة، و أما إن كانت فعلية فتكتب بالألف وهي كلمتان: إن فرعون علا في الأرض ولعلا بعضهم، وبيان هذا أن يقال لمن لا يعرف ما بين الحرف والفعل أن معنى قوله على الحرفية هو ماسوى هاتين الكلمتين. *قوله*: وذي ها شمس أو نزع، أي الألف المصاحبة للهاء أي الذي قبل حرف «ها» على هذه الصيغة التي ذكر ه بها، وهي أن يكون الألف بعده هاء ممدودة بالفتح في والشمس أو في والنازعات فإنه يكتب بالياء.

واعلم: أنه قد قيد الذي يكتب بالياء في والشمس وفي والنازعات بقوله ها أي بالهاء المفتوحة مع المد لكي تخرج عن ذلك ألف وا لله وبالساهرة، فأما ما في والشمس مما يكتب بالياء فثلاث عشرة كلمة: ضحيها وتليها وجليها ويغشيها وبنيها وضحيها وسويها وتقويها

وزكيها ودسيها وبطغويها وفسويها وأشقيها، وسياتي التنبيه على سقياها أنها تكتب بالألف، وأما ما في والنازعات فتسع: دحيها وضحيها فسويها ومرعيها ومرسيها وأرسيها ومنتهيها ويخشيها وبنيها، أما ذكريها فداخلة في عموم الممال المتقدم، وأما بنيناها فمحذوفة لأنها نون ضمير وليست في إحدى السورتين. *قوله*: إلى، أي وتكتب بالياء أيضا إلى جميعا نحو إلى ربك ولا إلى هؤلاء وأما ألا بفتح الهمزة وإلا بتشديد اللام فتكتبان بالألف في سائر القرآن نحو ألا إلى الله وإلا قليلا.

غُزًّى وَمَولىً مُفترًى مَثوىً وَذَا حَرْفَيْنِ خِفًّا دُونَ "غبْر" دَم اذَا

قوله: غزى ومولى مفترى مثوى، يعني أن هذه الكلمات تكتب بالياء جميعا نحو: أوكانوا غزى، ولايغني مولىً عن مولىً، وسحر مفترى ومثوى للمتكبرين. *قوله*: وذا حرفين خفا، أي التنوين المصاحب لحرفين خفا أي مخففين ليس فيهما تشديد، يعني أن كل تنوين فتح وكانت كلمته حرفين مخففين فإنه يكتب بالياء وهو في ثمان كلمات: قرى، فتى، سوى، سدى، ضحى، عمى، هدى، أذى، بفتح الهمزة نحو: قرى ظاهرة وفتى يذكرهم ومكانا سوى، وأن يترك سدى، وأن يحشر الناس ضحى، وهو عليهم عمى، وهدى ورحمة، ولا أذى، وأما إذا كانت كلمة التنوين المنصوب أكثر من حرفين أوكانت حرفين وفيهما تشديد فإن تنوينها يكتب بالألف نحو: هودا وعاما بالمد معا ووقرا وسُدّا ومن خلفهم سدا ومنّا وصفّا. *قوله*: دون "غبر" دم إذا، أي دون أن تكون كلمة

التنوين المذكورة المقيدة فيها أحد حروف "غبر" وهي الغين والباء والراء، ودون دما، وإِذن بكسر الهمزة، يعني أن كلمة التنوين إذا كانت حرفين مخففين فإنها تكتب بالياء إلا إذا كان فيها غين يعني غَداً أو فيها باء وهي في كلمتي رباً وأباً، أو فيها راء يعني رِداً وهي في الأصل ثلاثة حروف ولكن لما حذفت همزتها للنقل ذكرها لئلا تشكل على المبتدئين، فهذه الكلمات تكتب بالألف وتكتب به أيضا دما مسفوحا، وإِذا بكسر الهمزة نحو: إِذا كرة خاسرة وإِذا قسمة، وأما أذى بفتح الهمزة فتكتب بالياء كما قدمنا. انتهى.

أوكَمُعَلى لاَ مُودِيٌّ اثـنين دُونْ يَحْيَى بيا سِيمَا رَءَا لاَالنَّجْم دُونْ

هَاءِ نَنَا وقبْلَ رَا عَصَانِ ثَاوْ تَتْرَا تُقَاتِهِ وَدُونَ "نَهِيكَ" وَاوْ

حَيَاةَ وَالصَّلَوة وَالرِّبَوا الْغَدَوة مَنوة مِشْكَوة النَّجوة وَالزَّكَوة

قوله: أو كمعلى، يعني أن كل تنوين كانت كلمته على وزن معلى فإنه يكتب بالياء وهو ثلاث كلمات: مسمىً مصفىً مصلىً. انتهى.

وأما ماكان غير ممال في غير ما ذكر أو ما سيذكر أنه يكون بالواو فيكتب بالألف في سائر القرآن نحو: اثنا، واثنتا، والتقتا، وذواتا، وزالتا، وقالتا، وكانتا، والصفا، وشفا، وعفا، ونجا، ودعا، ودنا، وسنا، وخلا، وبدا، وعصاك، وأباك، وما أشبه ذلك. ***قوله***: لامودٍّ اثنين، أي ياءين وهذا استثناء عام في كل ما تقدم أنه يكتب بالياء، يعني أن كل ما أدى

رسمه بالياء في جميع ما ذكر إلى جمع اثنين أي ياءين فإنه يكتب بالألف، والمؤدي إلى جمع ياءين على ثلاثة أنواع:

أحدها: أن يكون الحرف الممال ياء فإذا كتبت إمالته بياء أخرى يجتمع فيه ياءان نحو الدنيا والعليا والحوايا والرءيا ورءياك وأحيا ونحيا ومحياي ومحياهم.

الثاني: أن يكون الحرف الممال بعده ياء فإذا كتبنا إمالة الحرف بياء اجتمع مع الذي كان بعده نحو هداي ومثواي.

الثالث: سقياها في سورة الشمس فإنها إذا كتبت ألفها الذي قبل الهاء بالياء كأخواتها اللاتي تقدم ذكرهن يجتمع مع الياء الذي كان فيها، فيكتب الجميع لأجل ذلك بالألف، أي جميع الأنواع الثلاث انتهى.

قوله: دون يحيى بيا، يعني أن كل ما أدى رسمه بالياء إلى جمع المثلين يكتب بالألف، غير يحيى بياء أي الذي أوله الياء فإنه يكتب بالياء نحو يايحيى وبيحيى ولايحيى، وقد احترز بيحيى التي في أولها ياء مما في أوله غير الياء نحو أحيا ونحيا ومحياي كما قدمنا أنها بالألف. *قوله*: سيما، أي وكذلك تكتب بالألف أيضا سيماهم، يعني سيماهم في وجوههم من أثر السجود في سورة الفتح، وقيدها عن سيميهم غيرها بترك الباء فإن سيماهم لاتاتي إلا وفيها الباء قبل السين إلا في هذا الموضع نحو يعرفونهم بسيميهم ويعرفون كلا بسيميهم وهما بالياء معا والثلاث الباقية منها أي من سيمهم محذوفة كما قدمنا. *قوله*: رءا، أي وتكتب بالألف أيضا رءا

كيفما وردت نحو: رءاك، رءاه، رءاها، رءا نارا، ورءا أيديهم، وأما لفظ أرى الذي أميل من الراء فبالياء وليس من هذا. *قوله*: لا النجم دون هاء، يعني أن لفظ رءا يكتب بالألف إلا ما كان منه في سورة النجم وليس فيه هاء وهو: ماكذب الفؤاد مارأى ولقد رأى من ءايات ربه الكبرى فإنهما بالياء، و أما ما فيه الهاء في سورة النجم فبالألف كغيره من لفظ رءا وهو كلمة: ولقد رءاه نزلة أخرى. *قوله*: نئا، أي وتكتب بالألف أيضا نئا وهي: أعرض ونئا بجانبه في موضعين، وليس في القرءان غيرهما. *قوله*: وقبل را، يعني أن كل حرف أميل قبل الراء يكتب بالألف في سائر القرءان نحو: أوبارها، وأشعارها، ودارهم، والدار، والأبرار، والفجار، والبوار، والغار، وقرار، وهار، وصبّار، وما أشبه ذلك. *قوله*: عصاني، أي وتكتب بالألف أيضا عصاني بالنون وهي: ومن عصاني فإنك غفور رحيم، وحذفت ياؤها للوزن، وأما عصى غيرها فبالياء. *قوله*: ثاو، تتميم أي رسم هذه الكلمات بالألف ثاوٍ أي مستقر ومستقيم وثابت، *قوله*: تترا تقاته، يعني على هاتين الصيغتين وهما ثم أرسلنا رسلنا تترا، واتقوا الله حق تقاته، وأما نحو ترى وتقية وأتقيكم واتقى فبالياء .

تنبيه: اعلم أن كل ما تقدم ذكره في الحذف أنه ثابت أو محذوف فلا يتوهم دخوله في كلامه هنا أيضا نحو: من تولاه في الحج وعقباها في سورة الشمس، والكافرين، ولفظ الأبصار، والأدبار،

والابكار، والغفار، وءاثارهم بميم الجمع، وديارهم بتخفيف الدال، واجتباه ربه، وأما غيرها فبالياء، ورءياي بياء المتكلم، وأوصاني بالصلوة، ولفظ الخطايا، وقال يابشراي وسيميهم الثلاثة المقيدة، فأما من تولاه فقد تقدم أنها ثابتة، وأما ما ذكر بعدها فقد تقدم أنه محذوف جميعا. *قوله*: ودون "نهيك" واو حياة والصلاة إلخ، قد شرع هنا يذكر ما يكتب من الألف بالواو، أي أن ألف الحيوة والصلوة يكون واوا أي يكتب بالواو دون "نهيك" أي دون أن يكون في واحدة منهما أحد حروف "نهيك" يعني أن الحيوة والصلوة يكتبان بالواو حيثما وردتا نحو: أقم الصلوة وصلوة الفجر والحيوة الدنيا وموتا ولا حيوة، إلا إذا كان فيهما أحد حروف "نهيك" وهي النون والهاء والياء والكاف نحو صلاتهم، صلاته، صلاتك، صلاتنا، وحياتنا، وحياتكم، وحياتي، ولحياتي، كما تقدم أن كل هذا ثابت. *قوله*: الربوا، أي وتكتب بالواو أيضا الربوا نحو لاتاكلوا الربوا ويمحق الله الربوا وأما من رباً فبالألف على المشهور. *قوله*: الغدوة..إلخ، أي وتكتب هذه الكلمات بالواو أيضا وهي بالغدوة والعشي في موضعين، ومنوة الثالثة وكمشكوة فيها، وأدعوكم إلى النجوة وسائر الزكوة نحو أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة. انتهى.

وَفِي كَـ قَ ارْسِـــمُ اولى وَاحْذِفِ   تَـالِ وَصِلْ بَاقِ سِوَى حم فِي

شرع هنا في ذكر حذف بعض الحروف الذي هو كائن في الفواتح قوله: وفي كـ ق، يعني أوائل السور التي هي علي نحو: ق

والقرءان المجيد، وهي أربعة عشر: الم، الر، المر، المص، ص، كهيعص، طه، طس، طسم، حم، حم عسق، ن، ق، يس. *قوله*: وفي كـ ق ارسم اولى، يعني ماكان على نحوها أولا أي في أول السورة، وهو رأسها واحترز بأولى مما كان في وسط السورة وهو سلام على ءال ياسين.

واعلم: بأن معنى التشبيه في كق ليس من جهة اللفظ، وإنما هو من جهة اعتبار الأصل، على أن معنى أوائل هذه السور على جهة واحدة، فقد قيل إنها لاتفسر، وقيل هي أحرف مقتطعة من أشياء أقسم ا لله بها، وقيل هي أسماء ا لله، وقيل أسماء لهذه السور، وقيل غير ذلك، وليس هذا موضع ذكره. *قوله*: ارسم أولى واحذف تالِ، يعني أن صيغة رسم أوائل هذه السور التي مثّل لها بـ "ق" هو أن ترسم من كل كلمة الحرف الأول، وتحذف ماسوى ذلك منها حتى تُتم أول السورة على هذه الكيفية، فتكتب به مثلا في الـم الألف من ألف، واللام من لام، والميم من ميم وتحذف ماسوى ذلك أي تحذف اللام والفاء من ألف والألف والميم من لام والياء والميم التى بعدها في ميم فيبقى منها ألف ولام وميم (الـــم) هكذا وقِس عليه ماسواه، فيكتب الألف واللام والميم والراء من (المر) والألف واللام والراء من (الر) والألف واللام والميم والصاد من (المص) والصاد من (ص) والكاف والهاء والياء والعين والصاد من (كهيعص) و الطاء والهاء من (طـه) والطاء والسين من (طس) والطاء والسين والميم من (طسم) والحاء والميم من (حم) والحاء

والميم والعين والسين والقاف من (حم عسق) والقاف من (ق) والنون من (ن) والياء والسين من (يس) انتهى. وأما قوله تعالى: سلام على ءال ياسين، فتكتب على الأصل كغيرها من سائر القرءان، والأصل هو أن يكتب ما لفظ به وهو أن تقيم الياء بالألف الملفوظ به وتكتب الياء والنون المقروء بهما بعد السين. *قوله*: وصل باق، يعني ما بقي عن الحذف في أول هذه السور، أي إذا رسمت من كل كلمة في أوائل هذه السور الحرف الأول وحذفت ما بعده فصل بعد ذلك ما بقي من الحروف أي صل بعضه ببعض، وهو أن تصل اللام والميم من الم واللام والميم والراء من المر واللام والميم والصاد من المص وقس على ذلك، وأما إذا كان أول السورة لم يبق منه إلا حرف واحد فيكتب وحده نحو ق و ن انتهى. *قوله*: سوى حم في يعني حم عسق فإن حم تكتب وحدها وعسق تكتب وحدها وأما ما سواها فيوصل بعضه ببعض إن كان يصح فيه الإتصال وأما ما لا يصح فيه الإتصال وهو ألف الم فلا يتوهم فيه الإلتباس من إطلاقه بـ: وَصِلِ مابقي من الحروف لأن الألف لا يتأتى اتصاله بشيء بعده. انتهى وبا لله تعالى التوفيق .

والزوائد ياءات حذفها الصحابة رضي ا الله عنهم وزاد بها نافع على رسمهم في قراءته.

تُعلمَنْ مُهْتَدِي الاِسْرَا الْكَهْفِ زَادْ نَافِعٌ اكْرَمَنْ أهَانَنِ الْمُنَادْ

ءَاتَانِ نَمْلٍ يَاتِ لَا، تَتَبعَنْ يَسْرِى اَلِى الدَّاعِ الْجَوَارِ اتَّبعَنِ

وَقُلْ، تُمِدُّونَنَ لَئِنَ اَخَّرتنِ فِي الْكَهْفِ نَبْغِ يَهْدِيَنْ يُوتِيَنْ

قوله: تعلمن، مفعول لزاد نافع، أي زاد نافع ياء تعلمن مما علمت رشدا في القراءة، وأما في الرسم فمتفق على حذفها. ***قوله***: مهتدي الإسرا الكهف، عطف على تعلمنْ بواو محذوفة، أي وزاد نافع أيضا الياء التي بعد الدال في المهتدي في سورة الإسراء وهي: و من يهد ا الله فهو المهتد، وفي سورة الكهف وهي: ومن يهد ا الله فهو المهتد، وأما ما سواهما فياؤه ثابتة، وهو: من يهد ا الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخسرون في الأعراف. ***قوله***.أكرمنْ أهانن المناد، أي وزاد أيضا ياء فيقول ربي أكرمن ويقول ربي أهانن، ويوم يناد المناد. ***قوله***.ءاتين نمل، أي وزاد أيضا أتين في سورة النمل وهي فما ءاتين يَ ا الله خير مما ءاتاكم، وقرئ ياؤها بالفتح لأجل التقاء الساكنين لأنه لو لم يفتحها لم يكن زائدا لها، لأنه إن سكنها لم يزدها في الصلة لأجل التقاء الساكنين، وياء الزوائد عنده لم توجد إلا في الصلة، وأما في الوقف

فمحذوفة وفاقا للرسم، إلا أن قالون عن نافع يقف على ءاتان ي ا لله بالإثبات والحذف، وأما ءاتيني الكتاب في مريم فياؤها ثابتة رسما وقراءة، *قوله*: يات لا، أي زاد أيضا يات التي بعدها لا وهي يوم يات لا تكلم نفس إلا بإذنه في هود، وأما يوم ياتي بعض ءايات ربك، وتاتي بالتاء نحو تاتي كل نفس، فالياء في ذلك ثابتة رسما وقراءة. *قوله*: تتبعن يسري، أي وزاد أيضا ألا تتبعن أفعصيت أمري، واليل إذا يسر. *قوله*: إلى الداع، أي وزاد أيضا الداع التي قبلها إلى وهي: مهطعين إلى الداع، وأما الداع غيرها فخاص بها ورش، وسياتي ذلك إن شاء ا لله. *قوله*: الجواري، أي وزاد نافع أيضا الجوار في البحر كالأعلام، وأما الجوار المنشآت والجوار الكنس فلا يتوهم دخولها هنا لأن الزائد لا يكون إلا في الصلة، وهمزة الوصل تمنع المد في الصلة، ولكن ياءها محذوفة ولا تزاد. *قوله*: اتبعنْ وقل، يعني اتبعن التي بعدها وقل، أي وزاد نافع أيضا ياء ومن اتبعن وقل للذين أوتوا في آل عمران، وأما من اتبعني وسبحان ا لله فثابتة الياء. *قوله*: تمدونن لئن أخرتن، أي وزاد نافع أيضا قال أتمدونن بمال، ولئن أخرتن في الإسراء وقيدها بلئن، وأما لولا أخرتني في المنافقين فثابتة الياء. *قوله*: في المكهف نبغ يهديَنْ يوتين، أي وزاد أيضا هذه الكلمات في سورة الكهف وهي ذلك ماكنا نبغ، وعسى أن يهدين ربي لأقرب، وأن يوتين خيرا، وأما ما نبغي هذه بضاعتنا، وأن يهديني سواء السبيل، فياؤهما ثابتة.

وَرْشٌ دُعَا رَبٌّ دَعَانِ الدَّاعِ وَادْ فَجْرِ وَعِيدِ نُذُرِ الْبَادِ التَّنَادْ
تُرْدِينِ تَسْئَلَنَّ مَا، يُكَذِّبُونْ قَالَ،التَّلاَقِ اعتَزِلُونِ تَرْجُمُونِ
نَذِيرِ يُنقِذُونِ كَالْجَوَابِ عَنْ نَكِيرِ عِيسَى اتَّبِعُونِ اهْدِ تَرَنْ

قوله: ورش ...الخ، لما بين ما اتفق في زيادته ورش وقالون عن نافع شرع في بيان ما اختلفا فيه، فقوله: ورش فاعل لفعل محذوف تقديره زاد، أي وزاد ورش دعا التي بعدها ربَّ وليس في أولها باء كما ذكرها بذلك وهي: ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي في سورة إبراهيم، وأما بدعاء ربي شقيا فمحذوفة ولاتزاد، وأما دعاءى إلا فرارا فثابتة الياء أيضا.
قوله: دعان الداع واد فجر، أي وزاد أيضا إذا دعان، ويدع الداع، ودعوة الداع، وجابوا الصخر بالواد في الفجر، وأما الواد غيرها فمحذوفة ولاتزاد. ***قوله***: وعيد نذر الباد التناد ترْدين، أي وزاد أيضا وعيد ونذر جميعا نحو: وخاف وعيد، وعذابي ونذر، والعاكف فيه والباد، ويوم التناد، وإن كدت لتردين. ***قوله***: تسئلنٍّ ما، أي تسئلن التي بعدها ما وهي: فلا تسئلن ما ليس لك به علم، في هود، وأما تسئلني عن شيء فثابتة الياء. ***قوله***: يكذبون قال، يعني يكذبون قال سنشد، وقيدها بقال احترازا من يكذبونِ ويضيق صدري فإن ياءها محذوفة ولا تزاد.
قوله: التلاقِ ..الخ، أي وزاد ورش أيضا يوم التلاق، وأن ترجمون، وإن لم تومنوا لي فاعتزلون، ونذير جميعا نحو: فكيف كان نذير، ولا ينقذون إني، وكالجواب وقدور راسيات، ونكير جميعا نحو: فكيف كان نكير.

قوله: عن، وزن، ومعناه عرض أي كالجواب عرض مثل ما قبله بمعنى جاء. قوله: عيسى اتبعون اهد ... إلخ، لما فرغ من بيان ما انفرد به ورش شرع يذكر ما انفرد به قالون وهو كلمتان: أي وزاد قالون اتبعون اهد، أي التي بعدها أهدكم وهي: ياقوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد في غافر، وأما اتبعوني يحببكم ا الله في آل عمران، واتبعوني وأطيعوا أمري، فياؤهما ثابتة، وأما فاتبعون هذا صراط مستقيم في الزخرف فياؤها محذوفة ولا تزاد. قوله: ترن، أي وزاد أيضا إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا. انتهى وبا لله التوفيق.

ثالثا: باب حذف

النون والواو والياء واللام وألف التنوين

والوصل والبسملة وصلة ميم الجمع وهاء الضمير

ثَانِيَ نُنْجِي يُوسُفَ احْذِفْ الأَنبيَا	مَوْءُودَةَ النَّبِينَ عَكْسُ يُحْيَيَا
حَيِيَ نُحْيِيَ ولِيِّيَ وَتَا	مَنَّا يَسُوءُوا وَاحْذِفِنْ "وَيَ" مَدَّتَا
مِثْلاً سِوَى حُيِّيتُ عِلِّيِّينَ اوْ	يَاالنَّخَفُ وسَطًاوَاحْذِفِ ايلاَفِهِم اوْ
ثَانِيَ كَالَّذِي التِي لِلَّهِ أَوْ	وَالَّئِ لَنِيلاً أَوْ كَأُخرَى مَاءَ اوْ
وَصَلِ اتَّخَذتُ لَ سَأَل اوْبِسْمِ الْ كَفَاتْ	لِلاَرْضِ لِلدار وَأَصْطفَى البَنَاتْ

قوله: ثاني ننجي يوسف احذف الأنبياء، أي احذف النون الثانية من فننجي من نشاء ولايرد بأسنا، في يوسف، وكذلك ننجي المومنين وزكرياء في الأنبياء، وأما ما سواهما فثابت النونين نحو: حقا علينا ننجي المومنين. *قوله*: موءودة، أي احذف ثاني الموءودة وهو الواو الثاني الذي بعد الهمزة، وهي وإذا الموءودة سئلت، وحذف تعريفها للوزن. *قوله*: النبين، أي احذف أيضا ياء النبيئين الثاني حيث وقعت، وهو الذي بعد الهمزة، وحذفت الهمزة والياء بعدها للوزن، وقد يوقف عليها بذلك على وجه لحمزة. *قوله*: عكس يحيي ...إلخ، يعني أن هذه الكلمات عكس ما تقدم، أي احذف ياء يحيي الأول حيث وردت أي الأول من الياءين الأخيرين، وكذلك: من حيي عن بينة، ولنحيي به، وأما فلنحيينه فثابتة الياءين، وياء وليي الله ونون تامننا الأولين، وقد أتى بالنون مدغمة للوزن، وقرأ نافع كباقي السبعة بإدغامها، وواو ليسئوا وجوهكم الأول، وإذا أردت أن تلحقه فاجعله في المطة التي بين السين والهمزة قبل الواو الأخير انتهى.*قوله*: واحذفن "وي" مدتا مِثلاً، أي احذف حرفي "وي" وهما الواو والياء إذا مدتا مثليهما في سائر القرءان سواء كانا متوسطين أو متطرفين نحو: داود وماوري الغاوون يستوون ولتستووا وإن تلووا وفأووا، ونحو: الحواريين والاميين وربانيين ويستحي وأحي ويحي ونحي وولي. انتهى.

واعلم: يا أخي أن جميع ما ذكر من حذف أحد النونين أو الواوين أو الياءين قد جرى فيه الخلاف، هل المحذوف الأول أو الثاني، ولكن المشهور ما ذكرنا، وكذلك ما سياتي من حذف أحد اللامين وألف التنوين.

واعلم: أيضا أن الرسم قل ما سلم من الخلاف سواء كان حذفا أو غيره نحو شاهدا وياسامري ومحاريب وتماثيل وفاكهة ويتخافتون، فإن كل هذا جرى فيه الخلاف، ولكني لم أتعرض لشئ من الخلاف في النظم ولا في الشرح طلبا للاختصار ولعدم توجه أهل هذا الزمان لذلك وقصر هممهم عنه، وربما ذكرت خلافا في الشرح لنفصل بين الصحيح والضعيف. ***قوله***: سوى حييت.. إلخ، استثناء من حكم الياء إذا مدت أخرى، يعني أن ياءي حييتم وعليين وياء التخفيف وسطا، أي المصاحب للتخفيف في وسط الكلمة، بأن يكون الياء الأول الممدود بالياء الثاني غير مشدد، وهو في أربع كلمات: يحييكم ويحييها ويحيين وأفعيينا، يعني أن هذا ثابت جميعا، وحذفت الميم من حييتم في النظم للوزن. ***قوله***: واحذف ايلافهم، يعني إيلافهم رحلة الشتاء، وأما لإيلاف قريش فثابتة الياء، ولا يتوهم دخولها هنا لأنه نطق بإيلافهم بالضمير. ***قوله***: ثاني كالذي التي، يعني أن ما كان على نحو الذي والتي تحذف لامه الثانية، فالمشبه بالذي ثلاث كلمات: الذين والذان والذين، والمشبه بالتي كلمة واحدة وهي: والتي بمد اللام وكسر التاء، وأما أفرايتم اللت فثابتة

اللامين وليست من هذا. *قوله*: لله يعني بلام الجر حيث ورد وقيدها به وأصلها ا لله ودخل عليها لام الجر فحذفت همزة الوصل بعده وحذف اللام الثاني من اللامين الموجودين بعدها، ولايتوهم أنه اللام الذي بعد لام الجر لأنه هو الموجود في الحال، بل المقصود ما كان ثانيا في ا لله قبل دخول لام الجر عليها، وأما ا لله واللهم فتُثبت فيهما اللامان. *قوله*: والئ ليلا، يعني أن والئ واليل يحذف منهما اللام الثاني حيث وردا.

تنبيه: اعلم أن اللام الباقي في هذه الكلمات لا يُشَكل لأنه لام تعريف كاللام الأول في اللطيف واللوامة وشبه ذلك، فإن اللام الأول في نحو هذا هو لام التعريف الذي قد يكون في نحو: الرحمن والرحيم، واللام الثاني هو الذي يشكّل ويلحق معه الألف ممدودا وهو الملفوظ به في القراءة، ولكنه يحذف مع شكله وألفه في هذه المواضع التي تقدم ذكرها، وبقي لام التعريف الذي لايُشكّل، وأما إن جعلنا المحذوف اللام الأول الذي هو لام التعريف فيكون اللام الثاني كغيره من سائر الحروف فيشدد ويُشكّل ويلحق معه الألف إن كان ممدودا نحو والئ والتي. انتهى *قوله*: أوكأخرى ماء، أي احذف ألف التنوين حيث ورد إن كان نحو ماء، أي على مثلها وهو أن تكون الهمزة منونة بالنصب في آخر الكلمة وقبلها ألف ماد نحو: دعاءً ونداءً وبلاءً وعطاءً وجزاءً وما أشبه ذلك، فجميع هذا يحذف منه ألف التنوين الذي بعد الهمزة، وهو معنى قوله: أخرى، واحترز به من الألف الذي قبل الهمزة، وقد تقدم التنبيه على

الخلاف بينهما، وأما ما كانت همزته منونة بالنصب وليس قبلها ألف فلا يحذف منه ألف التنوين، نحو: جزءا، متكئا وملجئا وهزؤا وما أشبه ذلك. انتهى *قوله*: أو وصل اتخذت لَ، أي وكذلك فاحذف أيضا همزة الوصل في لتخذت عليه أجرا وتوصل لامها بالتاء، وأما لا تخذوك ولاتخذناه فثابتة فيهما، وهي المضفورة مع اللام، وتثبت أيضا فيما لا لام فيه نحو: فاتخذتم. *قوله*: سْئل، أي وتحذف أيضا همزة الوصل قبل السين من لفظ سْئل نحو فسئلوا وسئلهم. *قوله*: أو بسم ال، أي وتحذف أيضا همزة الوصل من بسم بالباء الذي مع ال وهي في ثلاثة مواضع: بسم ا لله (البسملة)، وبسم ا لله مجريها ومرسيها في هود، وإنه بسم ا لله الرحمن الرحيم في سورة النمل.

تنبيه: اعلم أن الباء من بسم ا لله في المواضع الثلاث يطول في الرسم، والسبب في ذلك من أحد أمرين: فقيل إنها طولت دلالة على الألف المحذوف بعدها، وقيل طولت للتعظيم، وهو أن الباء هو أول ما خَطَ القلم في اللوح المحفوظ من القرءان في أول البسملة فطولت لأجل ذلك، تعظيما للقران لما كانت هي أول ماكتب منه. انتهى

وأما بسم بالباء التي ليس بعدها ال فألفها ثابتة وباؤها لاتطول، وهي: باسم ربك وقد أشار بعضهم إلى ما ذكرنا فقال:

وحذف بسم ا لله عنهم واضح ... في النمل هود ثم في الفواتح

وطول الباء كما عنهم ألف ... مطولا دلالة على الألف

وقيــــل طــول لــكي يكــونا   ألفـــه مــعظمــــا يقــينا
وبـــاســم ربـــك جميعـــا اثبتا   ألفـــها والبـــاء قصــر يافــتى

وإن كانت أيضا "اسم" ليس في أولها بـاء فألفهـا ثابتـة نحو وذكـر اسم ربه ويذكر اسم الله. انتهـى *قوله*: كفـات إلخ، أي وتحـذف همـزة الوصل أيضا مما كان على شبه فاتٍ به وهو: أن تكون همــزة الوصـل في أول فعل الأمر وبعدها همزة قطعية ساكنة مصورة بالألف نحو فـأووا إلى الكهف، واتمروا، واتوا البيــوت، وامـر أهلـك بـالصلاة، فكـل هـذا فيـه همزة ساكنة ولكن ورشا يبدلهـا ألفـا، إلا فـأووا فإنهـا محققـة عنـد ورش وغيره، وأما ما كان على شبه للارض فهو أن تكون همــزة الوصـل قبـل لام التعريف وتدخل عليها لام جـر نحـو: للابـرار، وللاسـلام، وللايمـان، وللاوابين، وللاكلـين، وللآخريـن، وللانسـان، و لله وللنـاس، وللظـالمين، وما أشبه ذلك. وأما ما كان على شبه للدارُ فهو أن تكون همزة الوصــل أيضا قبل لام التعريف وتدخل عليهـا لام توكيـد أو لام ابتـداء وهـو في سبع كلمات فلام التوكيــد في خمسـة منهـا وهـي لَلـذي ببكـة، وإن أولى الناس يابراهيم لَلذين اتبعوه، ولَلحسنى، ولَلهدى ولَلحـق، ولام الإبتـداء في اثنتين منها وهما: ولَلــدار وللآخـرة. انتهـى. وأمـا ماكـان علـى شـبه أصطفى البنات فهو أن تكون همزة الوصل بعد همزة الاسـتفهام في أول الفعـل وهـو في سـبع كلمـات: أصطفـى البنـات علـى البنـين، أتخذنـاهم سخريا، بيديَّ أستكبرتَ، وسواء عليهم أستغفرت، وولدا أطلـع الغيـب،

وجديد أفترى على الله كذبا، وقل أتخذتم عند الله، فإن الأصل في هذه الكلمات كلها إثبات همزة الوصل كما هو كائن في غيرها من لفظها نحو: اصطفى آدم، ولا تخذناه من لدنا، واستكبر هو وجنوده، واستغفر لهم الرسول، وفاطلع فرآه، و ممن افترى، وثم اتخذتم العجل، ولكن لما دخلت عليها همزة الاستفهام في هذه المواضع السبع حذفت وبقيت همزة الاستفهام، وهي الهمزة القطعية الموجودة فيها الآن، إلا أن ورشا ينقلها في الثلاث الاخيرة الذكر.

وأما إذا كانت همزة الاستفهام داخلة على همزة الوصل في الاسم فإنها لاتحذف بل تثبت، ولكن تحذف صورة همزة الاستفهام وتجعل في السطر قبلها كما سياتي وهو في ستة مواضع: ءالله في موضعين، وءالذكرين في موضعين، وءالان في موضعين.

وَحَرْفَا لَيْكَةَ مُفْتَحا وَبَسْمَلَةْ   لِتَوْبَةٍ وقَدْرَهَا اتْرُكْ وَ صِلَةْ

مِيم لِجَمْعٍ أُخْرَى اوْ هَاء الضَّمِيرْ   بِوَيْ وثَبْتُ كَنهُوا اشتَهِي شَهِيرْ

قوله: وحرفا ليكةْ مفتحا، يعني ليكةَ بفتح التاء أي ويحذف أيضا حرفا ليكة المفتوحة، والمراد بحرفيها ألفاها، وهما ألف الوصل والألف المعانقة للاّم التي كانت في موضع الهمزة، وتبقى اللام التي ليس قبلها ولا بعدها ألف وتوصل بالياء، وهي في موضعين: كذب أصحاب ليكة المرسلين في الشعراء، وأصحاب ليكة أولئك الاحزاب في (ص) وأما الايكة بالكسر فألفاها ثابتان، أي تكتب بألف الوصل ولام الألف، وهي

في موضعين: أصحاب الايكة وقوم تبع في (ق) وأصحاب الايكة لظالمين في سورة الحجر.

واعلم أن ألف الثنية في قوله "حرفا ليكه" لايقرأ في البيت للوزن. *قوله*: أو بسمله إلخ، أي احذف أيضا البسملة عند رأس التوبة، ومعناه: لا تكتبها، يعني أن البسملة تكتب عند رأس كل سورة من القرآن إلا براءة فإنها لا تكتب عندها ، واللام في لتوبة بمعنى عند أي عند رأس براءة. *قوله*: وقدرها اترك، يعني أنك إذا حذفت البسملة عند رأس براءة فإنك تترك لها قدرها، أي قدر ما تكتب فيه وهي فسحة على قدر ما تكتب فيه البسملة تترك عند رأس براءة ليس يكتب فيها شيء، سواء كنت كاتبا لوحا أو كتابا، وهي واجبة كوجوب اتباع الرسم، لأن الصحابة رضي الله عنهم فعلوا ذلك. *قوله*: أو صله ميم لجمع أخرى، أي احذف أيضا صلة ميم الجمع وهي مَدتها إذا كانت في طرف، يعني أن ميم الجمع إذا كانت في آخر الكلمة أي ليس بعدها شيء فإنها تحذف صلتها وهي الواو أي يحذف واوها نحو عليهم آنذرتهم أم لم تنذرهم وشبه ذلك، وأما إذا كانت ميم الجمع ليست في آخر الكلمة بل بعدها شيء فواوها ثابت نحو: أنلزمكموها، ويسْألكموها، واتخذتموهم وشبه ذلك.

فائدة: وهو أن يقال لمن لا يعرف ميم الجمع من غيرها أن ميم الجمع هي التي إذا سكنتها، أي قدرت فيها السكون يحسن ذلك فيها

لأن أصلها السكون، أو يقال لـه إن كـل ميـم جـاءت في القـرآن بعدهـا همزة قطع وقبلها تاء أو كاف أو هاء مضمومات أو هاء أيضا مكسـورة فهي ميم الجمع المذكورة. انتهى وأما نحو أن تحكموا ويتحاكموا وهَمُّـوا واعلموا فواوه ثابتة وليس بداخل في أحد الشرطين المذكورين، ولا ميمـه ميم جمع، فإنك إذا سكنت الميـم مـن نحـو هـذا تكـون إذا قـاصدا لمفـرد، والمقصود هنا جماعة. انتهى، *قوله*: أو هـاءِ الضمـير بـوي، عطـف علـى قوله أو صله ميم لجمع، أي احذف أيضـا صلـة ميـم الجمـع وصلـة هـاء الضمير بوي أي مَدَّتها بأحد حرفي "وي" وهما الواو والياء، يعني أن هاء الضمير إذا وصلت أي مُدَّت بـالواو أو اليـاء تحـذف صلتهـا، فالموصولـة بالواو نحو يده وربه وقومه وبعده وقبله، والموصولة بالياء نحو يتقه وأرجـه ويوده وبه، و أما إذا كانت هاء الضمير موصولة أي ممدودة بالألف فلا يتوهم حذفها كما قدمنا أن الألف لا يحـذف إلا مـن وسـط الكلمـة نحـو منها وفيها وهي التي احترز عنهـا بقولـه: وي، أي صلـة هـاء الضمـير لا تحذف إلا إذا كانت بالواو والياء. انتهى

فائدة: وهي أن يقال لمن لا يعرف هاء الضمير من غيرها أنها هـي الهاء الدالة على الواحد المفرد أو الواحدة، أو يقال له : إنها لاتاتي إلا في آخر كلمة يمكن قطعها عنها، وإذا قطعت الكلمة عن الهاء تستقيم دونه، فتقول في نحو فضله وقومه وملإه وبأهله؛ فضل وقوم وملأ، أو بعد حرف جر نحو له وبه، أو يقال له أيضا هي التي إذا وقفت عليها يحسن ذلـك في

الكلمة مع تمام المعنى. انتهى *قوله*: وثبتُ كنهوا اشتهي شهير، أي وثبت كواو نهوا وياء تشتهي شهير أي واضح ليس يخفى على أحد، وقد حذف تاء تشتهي للوزن، يعني أن كل ما كانت هاؤه ليست هاء مضمر فإن واوه أو ياءه ثابت نحو: لما نهوا عنه، وينتهوا، فانتهوا، وكرهوا، وتكرهوا، وليتفقهوا، ويفقهوا قولي، وتشتهي أنفسكم، لأن الهاء في مثل هذا لا يتأتى فيه شيء من التقييد الذي ذكرنا. انتهى وبا لله تعالى التوفيق، وهذا آخر الحذف أي جميع ما حذفه الصحابة مما حكمه أن يكتب.

تنبيه: اعلم أنه ترك شيئا من الحذف لم يذكره لاتضاحه، ولعدم اطلاع المبتدئين على أن هناك حذفا لأنهم لم ينطقوا به في اللفظ نحو: المتعالِ، وتكفرونِ، وتكلمونِ، ومتابِ، وعقابِ، واعبدونِ في غير (يس) وأما في (يس) فثابتة الياء، وكيدون في غير هود، وعذاب في (ص)، وما أشبه ذلك فإن كل هذا محذوف منه الياء.

رابعا: باب الوصلي

أعني بيان ما بينه وبين النقلي

إِنْ وُسِّطَ الأَلِفُ سَكْنا لَا اعْتِلَالْ   وَانْضَمَّ مَا قَبْلُ وثالِثٌ يُصَال

لَا أُخْتُ أُمٌّ أَكْلُ أُذْنُ اعْطُوا كَمَعْ   ثَالِثِ عَكْسِ لَا وَرَا (وَمْ) جَمَعْ

قوله: إن وسط الألف إلخ، أي إن توسط الألف بين ساكنين غير سكون الاعتلال وهو السكون الميت، ومعنى إن وسط الألف سكنا أن يكون الألف متوسطا بين السكون، أي يكون الحرف الذي قبله في آخر الكلمة ساكنا، والذي يليه في أول الكلمة ساكنا أيضا.

واعلم: أن السكون على قسمين وهما: السكون الحي، والسكون الميت الذي قدّر في الألف والواو والياء، فأما السكون الحي فعلى ثلاثة أنواع:

أحدها السكون الظاهر: الذي تكون الدارة علامة له.

الثاني السكون المدغم: وهو التشديد لأن كل حرف مشدد فهو حرفان في الأصل، الأول منهما ساكن والثاني متحرك، ولكن أدغم أولهما في ثانيهما.

الثالث سكون التنوين: لأنه في الحقيقة نون ساكنة إلا أنها لم ترسم.

واعلم: أن لكل واحد من هذه الأنواع شيئا يختص به، فأما سكون التنوين فلا ياتي إلا قبل الألف لأنه لا يكون إلا في آخر الكلمة، وأما سكون التشديد فلا يأتي إلا بعد الألف لأن الحرف المشدد إذا كان قبل الألف يكون إذا مواليا له منه الحرف المتحرك لا المسكن، كما قدمنا أن المتحرك منه هو الثاني والمسكن منه هو الأول، بخلاف ما إذا كان التشديد بعد الألف فإنه يكون السكون المدغم إذن مواليا له، وأما السكون الظاهر فلا يختص به مكان دون مكان بل يكون قبل الألف وبعده دفعة وربما كان هو الذي بعد الألف ويكون الذي قبله تنوين، أو يكون هو الذي قبل الألف ويكون ما بعده تشديدا أي سكون مدغم، وأما السكون الميت وهو الذي يقال له الاعتلال ففي حروف المد الثلاث إذا مدت غيرها وهي الواو والياء والألف. *وقوله:* لا اعتلال، يعني أن يكون الألف متوسطا بين ساكنين ليس أحدهما سكون اعتلال.

واعلم: أن الالتباس بين الوصلي والنقلي لايكون إلا فيما كانت ألفه متوسطة بين السكون الحي، وأما إن كان الألف بعد سكون ميت أو حركة أصلية فلا يمكن أن يكون نقليا لأن الهمزة لا تنقل حركتها إلا لساكن صحيح، وأما إن كان الألف قبل حرف محرك أو قبل سكون ميت [معتل] فلا يمكن أن يكون وصليا لأن همزة الوصلي لا يمكن أن تكون قبل حرف محرك ولا قبل سكون ميت.

تنبيه: اعلم أن الساكن الحي الذي قبل الألف لابد له من التحريك، لأنه إما أن يكون قبل النقل فيتحرك لأجل النقل، وإما أن يكون قبل الوصل فيتحرك لأجل التقاء الساكنين. انتهى *قوله*: وانضم ما قبل وثالث يصال، يعني أن الساكن الذي قبل الألف إذا انضم أي تحرك بضم وانضم معه ثالث الألف، أي وكان ثالث الألف أيضا مضموما فإنه يصال، أي يكون ذلك الألف وصليا في القرآن حيث ورد، نحو أوُ انقُص، وقلُ انظروا، وقلُ ادعوا الله أوُ ادعُوا الرحمن، وأنُ احكم، وأنُ اشكر لي، و أوُ اخرجوا، وقالتُ اخرج ونحو: محظورا انظُر، ومبينٍ اقتلوا، وعيونٍ ادخلوها، وخبيثةٍ اجتُثت، وعذاب اركض.

فائدة: لم يوجد سكون التنوين متحركا بالضم مع انضمام ثالث الألف إلا في هذه الأمثلة الخمس. *قوله*: لا أختُ إلخ، يعني أن كلما تحرك الساكن الذي قبل الألف بالضم مع انضمام ثالث الألف يكون وصليا إلا في هذه الكلمات الخمس وهي : أوُ اخت، وأمٌّ نحو دخلتُ امة، وقالتُ امة، وأكل نحو: مختلفا اكله، وأذن نحو: قلُ اذن خيرلكم، وفإنُ اعطوا منها رضوا، وحذفت همزتها للوزن.

واعلم: أنه إنما ذكر أمة تقريبا للمبتدئين لأن ثالث الألف في الأصل الميم من أجل الادغام، وليست الميم مضمومة دائما .انتهى *قوله*: كمعْ ثالثِ عكسٍ.. تشبيه بهذه الكلمات المذكورة على اتحاد الحكم وهو النقل ، أي فبالنقل أخت وأمة وأكل وأذن واعطوا، وكذلك

ماكان ثالثه معاكسا للساكن الذي قبل الألف أي ليس مضموما، يعني أن الساكن الذي قبل الألف إذا كان متحركا بضم وعاكسه ثالثُ الألف فيه وهو أن يكون مفتوحا أو مكسورا فإن الألف يكون نقليا نحو: لئنُ اخرِجوا، ولمُ اشرِك، ولنُ أرسله، وما كانتُ امك، وآتتُ اكلها، ولعنَتُ اختها، وما أشبه ذلك. *قوله*: لا ورا (وم) جمع ..، أي إلا إذا كان الألف بعد حرفي (وَمٌ) جمع، أي جَمَعًا بالتثنية وحذفت ألفها للوزن، يعني أن الألف إذا كان بعد واو جمع أو ميم جمع فإنه يكون وصليا مع انعكاس الثالث، نحو أردتمُ استبدال، ورأوا العذاب ونحوه.

وانقلْ ورَا الفتح ككسرِ إفكِ إن *إيَّ ا ذِ إبراهيمُ إسماعيلُ إن*

إخوانا الاَ امَّا احَدَى والتنوينُ لا *في امرؤ استكبارا امرأة صِلا*

قوله: وانقل ورا الفتح، أي فتح الساكن الذي قبل الألف، يعني أن الساكن الذي قبل الألف إذا تحرك بالفتح يكون الألف الذي بعده نقليا حيث ورد في القرآن، فأما إن كان الساكن تنوينا فنحو: حامية الهاكم، وبإيمان الحقنا، ومختلفا الوانها، وانسان الزمناه، وجنات الفافا وعتيدٌ القيا وغثاء احوى وولدا اطَّلع وجديد افترى، وأجرا اسكنوهن، وأما إن كان الساكن غير تنوين فنحو: قد افلح، ومن اوفى، والنساء أو اكنتنم، وأم ابرموا، فيقتل او يغلب، وبل انتم، وما أشبه ذلك.

واعلم: أن الساكن الذي قبل الألف إذا تحرك بفتح أو بكسر فسواء بعد ذلك ما كانت حركة ثالث الألف.

تنبيه: اعلم أنه ترك شيئا مما كان الساكن الذي قبله متحركا بالفتح لم يستثنه أنه وصلي لشدة وضوحه للمبتدئين، وهو ألف التعريف الذي قبله مِن فإنها لاتاتي قبل التعريف إلا و تحرك سكونها بالفتح نحو من ا لله، ومن الناس ومن الذين، ولكن لما كان هذا النوع أظهر من أن يتوهم فيه النقل تركه ولم يستثنه. انتهى *قوله*: ككسر إفك إن ..إلخ، أي ككسر الساكن الذي قبل الألف، يعني أن الساكن الذي قبل الألف إذا تحرك بالكسر لم ينقل من الألف الذي بعده إلا هذه الكلمات التي ذكرها وهي : إنَّ بالتشديد حيث وردت نحو: قل إني، لآية إنَّ في ذلك، ومن افكهم، وإيا نحو: أوِ اياكم، بل إياه، وإذ نحو: عجبا اذ اوى الفتية، وعليم اذ همت، وعن ابراهيم، واذكر اسماعيل، وإنْ حيث وردت نحو: مَن ان تامنه، وقل إن تخفوا، وبلِ ان يعد الظالمون، وأما نحو: انفضوا وانتهوا وانتظروا فلا يتوهم دخوله في هذا لأن إن كلمة تستقل بنفسها ومنفصلة عن غيرها بخلاف نحو هذا، ومطلق إخوانا وإلا وإما وإحدى نحو: أو اخوانهن، وإلا نحو تولَّوِا الا قليلا، وخُسْرٍ إلا الذين، وإما نحو: إحسانا اما، وقالت احداهما، ومن احدى الأمم، وصاحب التنوين أي كل ألف كانت كلمته منونة نحو: من استبرق، وقل اصلاح، أو اطعام، أو اثما، وشيئا ادًّا، وشيئا امرا. *قوله*: لا في امرؤ ..إلخ، يعني أن الألف إذا كان في كلمة منونة مع انكسا ر الساكن الذي قبله يكون نقليا كما قدمنا، إلا في إن امرؤ هلك، ونفورا استكبارا، وامرأة جميعا نحو: أو

امرأة، وإن امرأة فإنه يصال فيها، و أما إن كان الساكن متحركا بالكسر في غير هذه الكلمات فيكون ألفه وصليا نحو: بغلام اسمه يحيى، ونوح ابنه، وخير اهبطوا، وثلاثة انتهوا، وعليم اعلموا، وحكيم انفروا، وسبيلا اتخذوه، وأليم استغفروا، وكرماد اشتدت، وشيبا السماء، وأنِ اسر، وأنِ اضرب، وأنِ اقذفيه، وإنِ افتريته، وأو انفروا، وإفك افتراه، وأنِ اعمل، وأوِ اجهروا، و أوِ اطرحوه، وأوِ ادفعوا، وما أشبه ذلك.

وصِلْ ورا الميتِ وأصلِي الحَركَة كنفسيَ النَهَا مريم نبأ لِكَه

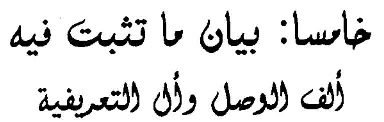
جهنمَ هُو ذي السُّكون والنِّدا ال قُتِلْ وقبلَ الحركَ انُقُلْ والمُعَلْ

قوله: وصل ورا الميت وأصلِي الحركهْ، يعني بعد السكون الميت على حذف مضاف، وبعد الحركة الأصلية، أي إذا كان الألف بعد السكون الميت وهو حروف الحملة كلها أي الواو والياء والألف في الحملة لأنهم كانوا مادِّين غيرهم، ولكن حُذف مدهم في الصلة لأجل التقاء الساكنين، أو كان بعد حركة أصلية فإنه يكون وصليا، والحركة الأصلية هي ضد الحركة العارضة، أي حركة لم يكن أصلها سكونا محركا لأجل النقل، أو لالتقاء الساكنين، بل كانت محركة قبل دخولها على الوصل. ***قوله***: كنفسي..إلخ، تشبيه للحركة الأصلية وهو على حذف مضاف تقديره: كحركة ياء نفسي اذهب أنت، والهاء نحو لهُ اتق ا لله، ووحده اشمأزت، ومريم ابنت عمران، ونبأ ابني آدم، وهنالك ابتلي المومنون، وقد حذف أولها للوزن، والهاء التي فيها هاء السكت، وقد أتى

بهـا للقافيـة، وجهنـم ادعـوا، وهْـو نحـو: هــو اجتبــاكم، وحركــة ذي السـكون، أي الحـرف المصـاحب للسـكون، يعـني أن كـل حـرف محـرك حركة أصلية وقبله ساكن سواء كان حيا أو ميتا فإن الألف بعـده يكـون وصليا نحو: ثم ارجع البصر، وفرعون النذر، ويوفكـون اتخـذوا. *قوله*: والندا ال، أي وذي النداء وذي أل، يعني أن الحرف المصاحب لياء النداء والمصـاحب لـ أل وهـو التعريـف أي الـذي في كلمتـه نـداء أو تعريـف، والمعنى أن كل حرف في كلمتـه يـاء النـداء أو التعريـف فـإن حركتـه لا تكون إلا أصلية نحو: يا أبت افعل، والملائكة اسجدوا. *قوله*: قُتِلْ، يعني قُتِلَ انقلبتم. انتهى

وقد أتى بهذه الأمثلة تنبيهـا علـى الحركـة الأصليـة ليقـاس عليهـا غيرها لأنه ربما لم يميز الحركة الأصلية من العارضة بعض المبتدئين.

قوله: وقبل الحركَ انقـل والمعـل، أي المعتـل يعـني أن الألـف إذا كان قبل حرف محرك حركة أصلية أو قبل سـكون معتـل وهـو السـكون الميت فإنه يكون نقليا مهما كانت حركـة السـاكن الـذي قبلـه نحـو: قدُ امروا، وإذ اوى الفتية، وإذ ابق ودع اذاهم وننظر اتهتدي، واذكـر اخـا عاد، ونحو: قل اي وربي، وقل اوحي، ولم اوت، وما أشبه ذلك . انتهـى وبا لله التوفيق.



خامسا: بيان ما تثبت فيه

ألف الوصل وأل التعريفية

إِنْ يَسكُـنِ الأُولى كَمَعْ زَيْدٍ الاَلِفْ أَثبِتْ سِوَى لْ زيدَ لِنَيتِ الفِعْلِ صِفْ

بِاللاَّمِ ذِي لَوْ،وَإِذنِ،لابنِ امْرَ ياتْ والـلاَّمَ زِدْ إِنْ شُـدَّ كَالـتـنُّـورُ لاتْ

قوله: إن يسكن الاولى كمع زيدِ الالف اثبت، فيه تقديم وتاخير، أي إن يسكن الأول من الكلمة أثبت فيه الألف، وكذلك إن سكن مع زائد، أي إن سكن وهو أول الكلمة في الأصل وسبقه شيء زائد على الكلمة، والزائد هو الذي تستقيم الكلمة دونه إذا حذف.

يعني أن كل حرف سكن في أول كلمة من القرآن يثبت قبله الألف الوصلي سواء كان أولها في الحال نحو ابيضت، واسودت، واستوقد نارا، أو هو أولها في الأصل نحو: فارجع واستكبر وما أشبه ذلك. *قوله*: سوى لْ زيد لنيت الفعلِ، أي غير اللام الساكن الزائد على الكلمة عند حروف "نيت" في الفعل، واللام في لنيت بمعنى عند، وحروف نيت هي: النون والياء والتاء.

يعني أن كل حرف ورد في القرآن في أول كلمة ساكنا يكتب قبله ألف الوصلي، غير "لْ" أي اللام الساكنة الزائدة التي تكون عند حروف نيت، أي معها في أول الفعل المضارع، وهذه اللام الساكنة في أول الفعل تستقيم الكلمة دونها.

فالحاصل: أن اللام إذا سكن وهو زائد على الكلمة في أول الفعل وكان بعده أحد حروف نيت فإنه لا يكتب قبله ألف.

فأما إن كان قبل النون ففي: ولنحمل خطاياكم وحدها لأن نحمل كلمة تستقيم دون اللام.

وأما قبل التاء ففي أربع كلمات: ولتقم، ولتنظر، ولتات، ولتكن، فإن تقم وتنظر وتات وتكن كلمات يستقمن دون اللام.

وأما قبل الياء فكثير وروده في القرآن نحو: فليملل، وليكتب، وليَشهد، وليوفوا، وليتمتعوا، وليقولوا، وليطوفوا، وليتق الله، وفليودٌ، وما أشبه ذلك، ففي مثل هذا كله تستقيم الكلمة دون اللام.

وأما إن كانت اللام التي في أول كلمة الفعل ليست بزائدة فيثبت فيها الألف نحو: فالتقمه الحوت، وفالتمسوا نورا، والتفت الساق، والتقى، والتقتا، فإن نحو هذا لا تستقيم فيه الكلمة دون اللام.

وأما إن كانت اللام أيضا ليست في أول الفعل وهي التي احترز عنها بقوله: سوى لْ زيد لنيت الفعل، أي لْ الزائدة عند حروف نيت في الفعل، لا في الاسم فإنها يكون قبلها الألف حيث وردت نحو: الخيل والبغال والحمير والبقر واليم وما أشبه ذلك.

فائدة: وهي أن يقال لمن لا يعرف الفرق بين الفعل والاسم إن معنى تقييده بالفعل هو كل ماكانت فيه لام ساكنة قبل حروف نيت غير واليسع واليتامى واليوم واليمّ واليسرى. انتهى

واعلم: أن الساكن الذي ذكر في قولـه إن يسـكن الاولى سـواء عنده ما سكن سكونا مظهـرا كمـا مثلنـا قبـل، أو مدغمـا نحـو: اتقـوا، واتخذوا، واتبعوا، واطلعت، ونحو: الزيتون، والرمان، والرياح، والسماء، والصفا، ومـا أشـبه ذلـك فحيثمـا وجـدتَّ في الكلمـة سـاكنا مظهـرا أو مدغما أثبت قبله الألف. **قوله**: صف باللام ذي لـو وإذن، هـذا تشـبيه للساكن إذا كان قبله شيء زائد، وصف بمعنى مثّل أي مثل الزائد الـذي يكون قبل الساكن باللام ذي لو وإذن، أي اللام المصاحب لــ"لـو" وهـو الذي ياتي بعدها في أول جوابها، والمصاحب لإذن وهو الذي ياتي مواليـا لها في أول الكلمة التي بعدها.

فالحاصل: أن مثال الزائد الذي يكـون قبـل الحـرف السـاكن اللامُ الذي يكون بعد "لو" في أول جوابها، وبعد "إذن"، فأما الـذي بعـد "لو" ففـي لفـظ الاتبـاع نحـو: ولـولا فضـل ا لله عليكـم ورحمتـه لاتبعتـم الشيطان، ولـو نعلـم قتـالا لاتبعنـاكم، ولافتـدوا، ولافتـدت، ولانتصـر، ولاصطفى، ولانفضوا، ولاتخذتم، ولاختلفتـم، ولاسـتكثرت، ولاتخذنـاه، وليس في القرآن غيرها. وكل هـذه الكلمـات قبلهـا لـو ولكنهـا ليسـت موالية لهن، واللام التي في أولهن هي المقصودة عنده بالزائدة، وأمـا الـلام التي بعد "إذن" ففـي: لاتخـذوك، ولارتـاب، ولابتغـوا، وليـس في القـرآن غيرها أيضا.

والأصل في هذه الألفاظ كلها سكون أولها فتكتب لأجل ذلك ألف الوصلي قبلها نحو: اتبعتم، واتبعناكم، وافتدوا، وافتدت، وانتصر، واصطفى، وانفضوا، وابتغوا، واختلفتم، واستكثرت، واتخذوا، واتخذوك، وارتاب، فلما دخل عليه اللام، ضفر معه ألف الوصل، فصارت الكلمات كلها مكتوبة بلام ألف فقط، ليس قبله ولا بعده ألف.

قوله: لابن امريات، يعني لابنه ولامرأته، أي ومثال الزائد على الساكن الذي في أول الكلمة أيضا لام لابنه ولامرأته. *قوله*: يات، أي وياتي لام لامرأته ولابنه كاللام المصاحب لِلَوْ وإذن، أي يكون مثلها في الزيادة وفي الكتابة بلام الألف فقط. انتهى

وقد ذكرت بيتين خارجين لتوضيح هذه الكلمات فقلت:

كلامٍ لامرأة لابنه افتدى — لانتصرَ انفضوا اصطفى ابتغوا بدا

لاتخذوك لاتخذنا الاِتباع — لارتاب لاختلفتم استكثرتُ ذاع

أي مثال الزائد كلام لامرأته إلخ.

واعلم: أنه لم يوجد في القرآن لام مضفور مع ألف الوصل ليس قبله ولا بعده شيء إلا في هذه الكلمات التي ذكرت لك.

واعلم: يا أخي أ ن الحروف التي تكون زائدة قبل الساكن الذي في أول الكلمة سبعة، وسواء كان قبل الحروف السبع شيء أم لا وهي: اللام والفاء والكاف والواو والتاء والباء والياء. **فأما** اللام فهي التي تقدم مثالها وليس في القرآن غيره. **وأما** الفاء فنحو فاضرب، فارجع،

فاقتلوهم، و فانهار به، وشبهه **وأما** الكاف فنحو: كالرميم، وكالدهان، وكالصريم، وكالطود، وكالظلل، وكالعهن، وكالمهل، وشبهه. **وأما** الواو فنحو: واصبر، واعملوا، وانه عن المنكر، وابنها، وابن مريم، وامرأته، وشبهه. **وأما** الباء فنحو: لبالمرصاد، وبالحق، وأفبالباطل. **وأما** الياء ففي يابنؤم خاصة وفي ألفها خلاف هل هو ألف الوصل أم هو ألف ياء النداء، **وأما** التاء ففي تا الله.

فإن كان الحرف الساكن قبله حرف ليس زائدا على الكلمة بل هو من أصل الكلمة –وهو الذي إذا حذفته لم تصح الكلمة دونه– فلا يتأتى أن يكون فيه ألف، لأن ألف الوصل لا يكون إلا في أول الكلمة، ومثال الحرف الأصلي نحو: وعْد ا الله، ووحده، ووصفهم، ووجهه، وويكأنه، وفرعُها، وفعْلتك، ووفدا، ووطأ، وويل، ووجهة، ووهاجا، وولوا، ووفّى، وما أشبه ذلك، فإنك إذا حذفت الفاء والواو من نحوهذا لم تصح الكلمة دونهما لأنهما من أصلها، والساكن الذي بعدهما ليس في أول الكلمة بل في وسطها. انتهى

تنبيه: اعلم أن لما يثبت فيه ألف الوصل شيئا يعلم به أخصر مما ذكر في النظم ولكنه يشكل على المبتدئين، وبيان ذلك أنه لايأتي حرف ساكن في أول كلمة من القرآن إلا وثبت قبله ألف الوصلي إلا إذا كان الساكن لام الامر لأنه لو ثبت قبله الألف لكان بمنزلة التعريف لزيادتهما على الكلمة وذلك محال، لأن الألف واللام الزائدتين لايكونان إلا في

أول الاسم، ولام الأمر لا تكون إلا في الفعل المضارع، وقد تقدم التنبيه على المواضع التي يحذف فيها ألف الوصل نحو سئل. انتهى

قوله: واللامَ زدْ إن شُدّ الخ، يعني إن شدد الأول من الكلمة، وضمير شد المستتر عائد عليه وهو أنه لما ذكر أن الحرف الذي في أول الكلمة إذا سكن ثبت قبله الألف، ذكر هنا أيضا أنه إذا شدد يزاد فيه اللام بعد الألف.

فالحاصل: أن كل حرف ورد في القرآن وهو مشدد في أول الكلمة فإنه يثبت فيه ألف الوصلي ولام التعريف سواء كان هو الأول في الحال نحو التنور واللات والعزى، وذكرها مخففة في النظم للوزن، ونحو: اللهب، واللاعنون، واللوامة، وا لله، واللهم، واللغو، واللعنة، وما أشبه ذلك، فكل هذا يثبت فيه ألف الوصل ولام التعريف قبل الحرف الملفوظ به مشددا سواء كان لاما أو غيره، أوكان هو الأول في الأصل وسبقه زائد نحو كالطود وكالصريم وكالدهان وكالرميم وما أشبه ذلك، وأما إذا كان الحرف المشدد قبله حرف ليس بزائد على الكلمة بل هو من اصلها ولا تستقيم دونه إذا حذف فلا يتأتى أن يكتب بألف ولام، لأنهما لا يكونان إلا في أول الكلمة كما قدمنا نحو: ودّ كثير، وودت، وودوا، وودعك، ووصى بها، ووصينا، ووجهت، وولى، وولوا، ووليتم، ومرتين، وكرتين، وفاصّدَّق، وأطّلع، ويطيروا، ووفى، وما أشبه ذلك.



وأما إن كان الحرف المشدد في أول الكلمة إنما يشدد من أجل إدغام الذي قبله في آخر الكلمة فيه فلا يتوهم دخوله في هذا نحو مبين رّبما، وأن لّعنة الله عليه، وما أشبه ذلك. انتهى

لَا ادكَرَ اتَّقَى سِوَى التقوَى اتّبَاعْ   لَا التابِعِينَ وَاتَّخَاذِ وَاطّلَاعْ

وَازَّيَّنَ اثَّاقَلْتُمْ ادركِ اتَّسَقْ   فَاطَّهَّرُوا ادَّارأتُمْ اطَّيَّرنا حَقْ

قوله: لا ادكر إلخ، يعني أن هذه الكلمات كلها لم يكن فيها لام، وأما ألفها فثابت، كما تقدم أن كل حرف ساكن في أول الكلمة يثبت قبله الألف. ***قوله***: ادكر، يعني وادكر بعد أمة. ***قوله***: اتقى سوى التقوى، يعني سائر اتقى نحو: اتقى، واتقون، واتقوا، إلا التقوى على هذه الصيغة فإنها باللام بعد الألف نحو: أهل التقوى، وكلمة التقوى. ***قوله***: اتباع لا التابعين، يعني لفظ الاتباع نحو: فاتباع، واتبع، واتبعوا، لا التابعين فإنها باللام أيضا. ***قوله***: واتخاذ واطلاع وازين اثاقلتم، يعني سائر الاتخاذ والاطلاع نحو: باتخاذكم، وفاتخذتم، وفاطلع، ولو اطلعت، وازينت وظن أهلها، واثاقلتم إلى الأرض. ***قوله***: ادرك، يعني لفظ الادّراك وهو في كلمتين: إذا اداركوا، وبل ادارك، وأما في الدرك الأسفل فلامها ثابتة كألفها لأنها ليست من هذا اللفظ. ***قوله***: اتسق الخ، يعني اذا اتسق، وفاطهروا، وفادارأتم، واطيرنا بك. ***قوله***: حق، تتميم للبيت أي هذا حكم حقيقي ليس فيه شك ولا خلل، وهو أن هذه الألفاظ كلها ليس فيها لام وألفها ثابت كما تقدم. انتهى

تنبيه: اعلم أن للام التعريف شيئا يعرف به أخصر مما ذكر في النظم ولكن فيه صعوبة على المبتدئين، وهو: أن لام التعريف لا يكون إلا في أول الاسم إذا شدد فقط باستثناء المصدر فإنه سواء مع فعله في عدم إلحاق لام التعريف نحو: فاتباع وباتخاذكم. انتهى

وَاكتُبْ بِأَيٍّ ايتِ مَعْ فِرْعَوْنُ ثُمْ الاَرْضِ السَّمَوَاتِ الهُدَى المَلِكُ ثُمْ

لِقَاءَنَــا قَالَ أخِ قَالُوا أنَ اوْ صَـالِحُ كَأْذَنْ لِي وَفِي اوتمِنَ [أو]

قوله: واكتب بأيٍّ ايت مع الخ، أي واكتب بحرفي "اي" وهما الألف والياء لفظ ايت مع هذه الكلمات.

يعني أن لفظ ايت يكتب بألف الوصل والياء معه بعد هذه الكلمات التي ذكرها نحو: فرعون ايتوني، وثم وهي: ثم ايتوا صفا، وللارض ايتيا، والسموات ايتوني، والهدى ايتنا، والملك ايتوني به، ولقاءنا ايت، وقال اخِ، أي قال ايتوني باخ لكم، وأما قال آتوني افرغ عليه قطراً فهمزة قطعية. *قوله*: قالوا إلخ، يعني نحو قالوا ايتنا، وقالوا ايتوا. *قوله*: أن الخ، وهي أن ايت، وأو وهي أو ايتنا، وياصالح ايتنا. *قوله*: كأذن لي، أي ومنهم من يقول ايذن لي، فإنها مثل لفظ ايت المذكور في الحكم، يعني أنها تكتب بالوصل والياء بعده، وهذا معنى تشبيهه لها بلفظ ايت. *قوله*: وفي اوتمن أو، أي وفي اوتمن اكتب حرفي "أو" وهما الألف والواو، يعني أن فليودُّ الذي اوتمن أمانته تكتب بالف

الوصلي والواو بعده معاكسة لما قبلها، لأنه يكتب بالياء بعد الألف وهـي بالواو بعده. انتهى

وقد ذكرت هذه الألفاظ في أربعة أبيات للإيضاح فقلت:

فصـل ولفـظ إيتِ حيث جـاءَ   بالـف الوصل وبعـدُ يـاءَ

بعد السمـوات للارض والهـدى   قالوا و قبل بأخٍ قـال بـدا

وصـالح الملكُ فـرعـون لقـا   ءنا وأو وأن وثـم ألحقـا

به يقـولُ ائْذَن كذا اؤتُمِنْ ضِفِ   لكنها بالـواو بعـد الألـفِ.

سادسا: باب ما يكتب

بألف الوصل ولام الألف

وهو أنه لما فرغ من بيان ما يكون فيه لام التعريف شرع يذكر ما يكون بألف الوصل ولام الألف لأنه ربما يشكل على المبتدئين فقال:

وَبِألاَ الامـُورُ الايَّـامُ الاَجَـلْ   الاذَى الاحَاديثُ الاقَاوِيـلُ الاذَلْ

قوله: وبألا الامور.. إلخ، أي وترسم هذه الكلمات على كيفية رسم كلمة "ألا" وهي ألف ولام ألف، وهو معنى قوله وبألا الامور إلخ، أي واكتب بألف الوصل ولام الألف الأمور.. إلخ، نحو: تصير الامور،

وفي الأيام الخالية، وأيما الاجلين، وموسى الاجل، وبالمن والأذى، وتاويل الاحاديث، وبعض الاقاويل، وفي الاذلين، ومنها الاذل.

الاخُ الأَهِلَّةَ الامَدُ الأُفُقَ الاَلِيمْ   الأُمِّي الايَامَى الامَلُ الأَشِرْ الاثِيمْ

قوله: الاخ..إلخ، يعني وبنات الاخ، وعن الاهلة، وعليهم الامد، وبالافق المبين، وسكن قافها للوزن، والعذاب الاليم. **قوله**: الامي.. إلخ، يعني الامي، والاميين، والايامى منكم، ويلههم الامل، والكذاب الاشر، وسكن راءها للوزن، وطعام الاثيم، فسائر هذه الالفاظ يكتب كما قبله بألف الوصل ولام الألف.

الاعَزُّ الاوَّلُ الاخِلاَّءُ الاصَمّْ   الارَائِكِ الإِبِلِ الانامِلَ الأُمَمْ

الآصَال الآفِلِينَ الآزِفَة الآمانْ   الايمان الأُولَى الآلِهَة الآفاق الآنْ

قوله: الاعز.. إلخ، أي وتكتب كذلك الاعز ولفظ الاول نحو: الاولين، والأخلاء، والاصم، والارائك، والابل، وسكن باؤها للوزن، والانامل، والامم، والاصال، والافلين، والازفة، والامان نحو: وغرتكم الاماني، والامانة، والامانات.

واعلم: أنه قد قال الأمان بدون ياء وبدون تاء في النظم ليشمل به لفظ الأمانة والأمانات والأماني، **قوله**: الإيمان..إلخ، نحو: ولا الايمان، وبالايمان، والاولى، والاهلة، والافاق، ولفظ الآن نحو: الان يجد له شهابا، إلا أن الالف المضفورة مع اللام محذوفة في غيرها.

فالحاصل أن ألف الوصل الذي قبل اللام ثابت في لفظ الان جميعا نحو: فالان باشروهن والآن حصحص والآن جئت، وأن الألف المضفورة مع اللام محذوفة جميعا إلا في الان يجد له شهابا كما تقدم.

ذِي الاَمْنِ الاَمْرِ الايِ الاَخِرْ الاَثْم اَوْ ذِي السُّكْنِ اولَى لاً بِشَدٌ صَحَّ اَوْ

لُقْمَان لمتنْ لِّنِتَ لَّنِيْتَ لَسَّتَ سَا مْ قِسْ وَاحْذِفُ اولى كَلِلاَوَّاب الاَنَا مْ

قوله: ذي الامن الامر الاي..إلخ، يعني صاحب لفظ الامن وهو لامه، أي وتكتب أيضا اللام المصاحبة للفظ الامن إلخ كما قبلها نحو: الامنين، والامرون، ولفظ الاي نحو: الاية، والآيات، وأما نحو: لا يات بخير، ولاياتيه الباطل، ولا ياتون الصلاة، فلا يتوهم دخوله في لفظ الآيات لأن لا فيه نافية، وياتى الذي بعدها من اللفظ المرادف للمجيء، فاللام في نحو هذا كاللام في نحو: لا تاكلوا، ولا تكونوا، ولا تقولوا وشبهه، ولفظ الاخر نحو: الاخر والاخرة والاخرين، والاثمين. *قوله*: أو ذي السكن أولى، أي اللام المصاحب للسكون أوّلاً، أي الذي قبل ساكن وهو في أول الكلمة، يعني أن كل لام ورد في القرآن بعده حرف ساكن فإنه يكتب بـ "ألا" سواء كان اللام هو أول الكلمة أو قبله شيء زائد عليه، ويكون:

مضموما نحو: الاذن بالاذن، والانثى بالانثى، والاخت والاخرى.

ومكسورا نحو: الاسم والاثم والاربة والانس والانسان والافك.

ومفتوحا نحو: كالأنعام وبالأمس والأيدي والأيد والأسفل والافئدة

والألباب والألواح والأكمام والأيْمان والأيكةِ بالخفض وأما ليكةَ بالفتح فقد تقدم أن ألفيها يحذفان.

واعلم: أنه قد أطلق السكون الذي يكون بعد اللام والمراد به عنده السكون الحي المظهر لا السكون الحي المدغم ولا السكون الميت، ولم يقيد ذلك لأن اللام لا يخلو من أن يكون قبل محرك أو سكون ميت أو حي مدغم أو مظهر، وقد تقدم ما يكتب بألف الوصلي ولام الألف قبل التحريك في قوله: الامور والاحاديث، وقبل السكون المدغم في قوله: الايام والامي والاول، وقبل السكون الميت في قوله: الاولى والايمان والافلين.

فعلم من هذا أنه لا يكتب بألف الوصلي ولام الألف من قبل الأقسام الثلاث إلا ما ذكر أولا، وعلم منه أيضا أن المراد من قوله ذي السكن أولى، السكون الحي المظهر لأنه لم يبق مما يتأتى أن يكون بعد اللام لم يذكر إلا السكون المظهر.

قوله: لا بشد صح، استثناء من اللام الذي قبل السكون في أول الكلمة، يعني أن اللام إذا كان قبل السكون المظهر في أول الكلمة فإنه يكتب بألف الوصلي ولام الألف إلا مايصح فيه التشديد منه، أي إذا قدر فيه التشديد صح تشديده وحسن فيه ذلك ولم تتغير الكلمة.

فهذا يكتب باللام فقط، وهو في ثلاثة عشر موضعا والله أعلم، وهي: لومة، ولهوا، وليلا، وليلة، ولحم، ولحن، وبلحيتي، ولعنة،

جميعا، ولؤلؤ، ولغو، ولوح، ولونها، وكلمح؛ فإن جميع هذا يصح فيه تشديد اللام مع عدم تغيير الكلمة نحو: اللومة، واللهو، والليل، واللحم، واللحن، واللحية، واللغو، واللوم، واللون.

وأما اللام الذي إذا قدر تشديده لم يصح، أي لم يحسن تشديده فإنه يكتب بألف الوصلي ولام الألف نحو: الألواح والارض والامر والاوتاد والاولاد والاصفاد وما أشبه ذلك مما تقدم. *قوله*: أولقمان لمتن لنت ليت لست سام، أي وتكتب باللام أيضا فقط لقمان، ولمتنني فيه، ولِنَت لهم، ولفظ لست نحو: لستم، وليست، وليس، ليسوا، ولفظ ليت نحو: ياليتني، وياليت لنا. *قوله*: سام، أي رسم هذه الألفاظ كلها باللام وحده سام أي عال وواضح فليس يخفى على ذي فهم ونظر. *قوله*: قس، أي قس على هذه الألفاظ ما كانت لامه جلية الوضوح.

واعلم: أنه ترك شيئا مما يكتب باللام لم يذكره في الاستثناء لوضوحه، ولكن نبه عليه بقوله قس، أي قس ما كانت لامه واضحة على ما ذكر في الاستثناء نحو: لولا، ولوما، ولن، ولم، ونحو للملإ، وللحق، وللعابدين، وللكافرين، ولَلهدى، ولَلحسنى، كما تقدم أن كل هذا يكتب بلامين فقط، وقد تقدم أيضا ذكر لام لامرأته ولابنه واللام التي مع "إذن" أو في جواب "لو" نحو لانتصر، أنه يكتب بلام الألف فقط، وأما فلا اقتحم ولا انفصام ونحو ولا القلائد ولا المشركين فليس بداخل في هذا، ولكنه سيذكر في باب الحملة إن شاء الله تعالى. *قوله*:

واحذف أولَى كللاواب الانام، أي احذف الألف الأول وهو ألف الوصل مما كان مثل للأوابين وللأنام، يعني أن مثل للأوابين وللأنام يحذف منه الألف الأول وهو ألف الوصل، وأما الألف الثاني وهو الألف المعانق للام فلا يحذف.

فالحاصل أن هذا النوع يكتب بلام ولام الألف وهو في عشر كلمات هي: للأوابين، وللأنام، وللأرض، وللاسلام، وللأبرار، وللآكلين، وللآخرين، ولَلايمانُ، وللإنسان، وللأذقان.

تنبيه: اعلم أن لهذا الباب أي ما يكتب بألف الوصلي ولام الألف شيئا يعرف به أخصر مما ذكر، ولكنه يصعب على المبتدئين، وهو أن اللام إذا كان في أول الكلمة لا يكتب منه بألف الوصلي ولام الألف إلا ما كانت لامه لام تعريف وكانت ساكنة في الأصل ودخلت على همزة قطعية، كحسب قراءة من يحقق همزة الآن، ولكن لما حركت اللام وحذفت الهمزة بعدها لأجل النقل، أدى ذلك إلى الالتباس بينها وبين ما ليست لامه لام تعريف ولا همزة بعدها في الاصل، لاتحاد قراءتهما معا بالتحريك من غير همزة، فإذا أردت الفرق بينهما: فاعلم أن اللام التي للتعريف إذا قدرت فيها السكون وأتيت بهمزة بعدها كما كانت قبل النقل يحسن ذلك في الكلمة ولم تتغير معه، بل ترجع الكلمة فيه إلى أصلها، **وأما** التي ليست لام تعريف فهي التي إذا قدرت فيها

السكون مع الاتيان بهمزة بعده لم يحسن ذلك في الكلمة، بـل تتغير معه وتخرج عن أصلها نحو لواقحَ وليالَي ولرأيته.

واعلم: أن الاسم ليست الهمزة التي بعد التعريف فيه همزة قطع كما تقدم، بل همزة وصل، ودخل عليها التعريف كما يدخل على الهمزة القطعية وتحرك اللام لأجل التقاء الساكنين، فصار رسم الجميع سواء.

سابعا: باب الهمزة

وهوباب عظيم تزل فيه الأقدام وهو أيضا من أشد أحكام الرسم والضبط صعوبة، وها أنا بعون الله تعالى أوضحه لك غاية الوضوح والتبيين، عن تحرير مني وتحقيق ويقين، لا مراء عندي فيه ولا مين ، وقد جمعت حكم الهمزة في أربع قواعد، كل واحدة منهن تشمل كثيرا منها، أولاهن أن تكون الهمزة في أول الكلمة، والثانية أن تكون تراعي شكلها في مواضع معينة، والثالثة أن تكون بعدها ساكن، والرابعة أن تكون تراعي شكل ما قبلها في مواضع معلومة أيضا؛ ولنشرع في بيان الجميع مستعينا بالله متكلا عليه لاجئا إليه مستعصما بحوله وقوته متبرئا من حولي وقوتي.

بِالأَلِفِ الأولى وَدُونَ الرَّدِّ شَكِّل   فَتحاً وَسَكناً كَائِذَا الْمُزْنِ بِشَكْل

قوله: بالألف الأولى، أي وتصور الهمزة الأولى بالألف، يعني أن الهمزة إذا كانت في أول الكلمة فحكمها أن تصور بالألف في جميع القرآن.

واعلم: أن الهمزة إذا كانت في أول الكلمة تنقسم إلى ستة أقسام:

فالقسم الأول: أن تكون الهمزة في أول الكلمة وليس قبلها شيء زائد عليها، سواء كانت الهمزة ممدودة أو مقصورة أو مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة نحو: فيما إن مكناكم، وما إن مفاتحه، وما أنت، وما أنا، وما أنزل، ولا أقسم، ولا أقول، ولا أتبع، فإن لا وما كل منهما كلمة تستقل بنفسها ويصح فصلها عما بعدها، بخلاف الزائد الذي يكون داخلا على الكلمة فإنه لا يصح الوقف عليه دونها نحو: فيم أنت، وأوتوا، وأورثوا، وإيمانا، ولإيلاف، وما أشبه ذلك.

وأما ما كانت همزته مفتوحة مع المد فحكمها أن تجعل في السطر في جميع القرآن خوف اجتماع صورتين وذلك حكم عام في جميع الهمزة لايختص به شيء منها دون شيء، فإن كل همزة كان حكمها أن تصور بألف أو واو أوياء وأدى ذلك إلى جمع أحدها مع مثله في كلمة واحدة فحكمها أن تجعل في السطر نحو: ءامن و ءامنين وءادم، فإنا إذا جعلنا

همزة آمن مثلا على الألف يجتمع ذلك مع ألفها الماد لها أصلا، وقد علم أنه ليس بمحذوف.

وأما ما كانت ألف همزته محذوفة فليس بداخل في هذا، لأن اجتماع الصورتين لا يحصل إلا في الرسم أي رسم الصحابة، لأن الصحابة لم يكتبوا المحذوف كله، وأما إلحاقه اليوم فمن باب الضبط، والرسم لا يبنى على الضبط، **وأما** إذا كانت الهمزة التي في أول الكلمة قبلها ألف آخر في آخر الكلمة التي قبلها نحو لاإله إلا الله، و لا إلى هؤلاء، وما أنزل، وفي ما أوحي، فلا يتأتى فيه اجتماع الصورتين أيضا لأن كلا منهما في كلمة، واجتماع الصورتين لا يعتبر إلا إذا كان في كلمة واحدة. انتهى.

والقسم الثاني: أن تكون الهمزة في أول الكلمة أيضا وليس قبلها حرف زائد عليها ولكنها منقولة الحركة عند ورش نحو: قل إي وربي، وقل أوحي، ولم أوت، وكم آتيناهم وما أشبه ذلك، فالحكم في هذا القسم كحكم ماقبله، وهو أن تكتب صورة الهمزة ألفا لكل كاتب، سواء كان ناقلا لها كورش أومحققا لها كقالون، لأن الرسم لايختلف باختلاف القراءة، ولكن الضبط هو الذي يكون بحسب القراءة، فإن كنت ضابطا على رواية ورش فجرّد الصورة من الهمزة واجعل جرة في المكان الذي كانت فيه من الألف، وإن كنت ضابطا على رواية من يحقق

كقالون فاجعل الهمزة في صورتها، ولكنها تجعل فيها بحسب شكلها، فإن كانت مضمومة كانت في وسط الألف أو فوق الواو أوالياء، وإن كـانت مكسورة كانت تحت الجميع، وإن كانت مفتوحة كانت فوقه ، وسياتي بيان ذلك إن شاء الله في باب الضبط. انتهى.

والقسم الثالث: أن تكون الهمزة أيضا في أول الكلمة وقبلها همزة أخرى في آخر الكلمة التي قبلها موافقة لها في الشكل ويبدلها ورش حرف مد في القراءة، فحكم هذه أيضا أن تكتب صورتها وهي الألف، ولكنها تجرد في الضبط عند من يبدلها وهو ورش، وتجعل الهمزة في صورتها في الضبط أيضا عند من يحققها كقالون.

وهذه الهمزة إما أن تكون مبدلة في القراءة ياء أو واوا أوألفا.

فأما ما أبدلت همزته ياء فسبعة عشر كلمة في القرآن وهي: في السماء اله، والسماء ان كنت، والسماء الى الارض، والسماء ان في ذلك، وهؤلاء إلا رب السماوات، وهؤلاء ان كنتم، وهؤلاء اياكم، وهؤلاء الا صيحة، والنساء الا ما ملكت، والنساء الا ما قد سلف، والنساء ان اتقيتن، ومن وراء اسحاق، وبالسوء الا ما رحم ربي، وأبناء اخوانهن، والبغاء ان اردن، والنبيء الا أن يوذن، والنبيء ان أراد.

وأما ما أبدلت همزته ألفا في القراءة فهو: كجاء امرنا، وجاء احدهم، وجاء اجلهم حيث وردت بأي لفظ، والسفهاء اموالكم، وتلقاء اصحاب النار، وجاء اهل المدينة، والسماء ان تقع، وإن شاء او يتوب،

ومن شاء ان يتخذ، وجاء اشراطها، وشاء انشره، وليس في القــرآن غـير هذا.

وأما ما أبدلت همزته واوا في القراءة أيضا فكلمة واحدة وليـس في القرآن غيرها وهي: أولياء اولئك بسورة الأحقاف. انتهى.

والحكم في الأنــواع المذكـورة كلهـا واحـد، وهـو تصوير الهـمزة بألف، كما قدمنا أن كل همـزة جاءت في القـرآن أول الكلمـة تصـور بالألف، ولم يشترط فيه أن يكون ملفوظا بها، بل سواء كان ملفوظـا بهـا اوغير ملفوظ بها، وإنمـا المشـترط عندنـا ماكـان في أول الكلمـة حـالا أو أصلا، سواء كان محققا أو منقولا أو مبـدلا حـرف مـد أو حـرف لـين أو مسهلا. انتهى.

والقسم الرابع: أن تكون الهمزة هي أول الكلمة أيضا، ولكن نافعا يبدلها في القراءة واوا متحركا أوياء أويســهلها؛ والحكـم في الجميـع واحد، وهو أن تصور الهمزة بالألف ولنذكر لك عـدد الجميـع بحـول الله تعالى:

فأما مـا أبدلـــت همزتــه واوا فهــو: النــبيء اولى، والنــبيء ان يستنكحها، والنـبيء انـا أحللنــا لــك، والنـبيء اذا، والفقـراء الى الله، والعلماءُ ان الله، والملؤا ايكم، والملؤا افتوني، والملؤا انـي، وزكريـاء انـا، ونشاء انك، ونشاء الى، ونشاء ان ربك، ونشــاء اصبنـاهم، ويشـاء انـه، ويشاء ان الله، ويشاء الى، ويشاء اذا، ويشاء افلم، ويهب لمن يشاء اناثـا،

وتهدي من تشاء انـت ولينا، والسـوء ان أنـا إلا نذيـر، وسـوء اعمـالهم، وجزاء اعداء الله النار، والشهداء اذا، والشهداء الا، والسفهاء الا إنهم، والبغضاء ابدا، وياسماء اقلعي، وليس في القرآن غير هذا.

وأما ما أبدلت همزته ياء فهـو: النسـاء او أكننتـم، والسـماء ان يخسف، والسماء ان يرسل، والسماء او ايتنا، ومـن الشـهداء ان تضـل، وأبنـاء اخواتهـن، والسـوء افلـم، والفحشـاء اتقولـون، وهـؤلاء اهـدى، وهؤلاء ام هم، وهؤلاء اضلونا، ووعاء اخيه، ومن الماء اوىما رزقكـم الله، **وأما** السماء آية وهؤلاء آلهة وجـاء آل فهمزتهـن تجعـل في السـطر بعـد الهمزة التي في آخر الكلمة قبلها خوفا من اجتماع الصورتين، وقـد نبهنـا على مثل هذا، فإن همزة آلهة وآية وآل بعدها ألف ثابت في الرسم، فإذا صورتها بالألف اجتمع ألفها مـع الألـف الـذي كـان قبلـه مـادا للهمـزة وذلك هو الذي حذرنا منه في أول الباب. انتهى.

وأما ما سهلت همزته بين بين فستة عشر كلمة في القرآن وهو: نبأ ابراهيم، وأولياء انا، وأولياء ان استحبوا، وإن شـاء ان الله، وشـركاء ان يتبعـون، والفحشـاء انـه، وجـاء اخـوة يوسـف، وزكريـاء اذنـادى، وشهداء اذ حضر، وشهداء اذ وصيكم الله، وأشياء ان تبـد لكـم، والمـاء الى الأرض، والدعاء اذا، وجاء امة، وتفيء الى، والبغضاء الى، وقد تقـدم التنبيه على جاء آل. انتهى.

والقسم الخامس: أن يكون في أول الكلمة همزتان متواليتان كل واحدة منهما تطلب التصوير بالألف فالأولى منهما هي أول الكلمة في الحال، والثانية هي أول الكلمة في الأصل وإذا صورتهما معا يكون في ذلك اجتماع صورتين.

فالحاصل في هذا أنه لابد من حذف إحدى الصورتين، إما الثانية وإما الأولى، لكن فيه تفصيل وفيه أقاويل كثيرة، ولنذكر لك إن شاء الله ماشُهّر منها فقط، لعدم توجه الناس اليوم إلى التطويل.

فأما إن كانتا مفتوحتين: فتحذف صورة الأولى وتجعل في السطر وتكون الصورة الباقية للثانية، سواء كانت همزة وصل أوهمزة قطع.

فأما إن كانت الثانية همزة وصل ففي ستة مواضع: ءالله في موضعين، وءالذكرين في موضعين، وءالان في موضعين، فالهمزة الاولى في المواضع الست هي همزة القطع، وهي التي تحذف صورتها خوف اجتماع الصورتين وتجعل في السطر، وأما الهمزة الثانية فهمزة وصل ولكنها أبدلت حرف مد في القراءة، والألف الباقية في المواضع الست هي ألفها.

وأما إن كانت الثانية همزة قطع ففي خمسة عشر كلمة وهي: ءاامنتم وءاالهتنا، ولا يقال إن فيهما جمع صورتين لأن الألف الماد لهما محذوفة، وءانت وءامنتم من في السماء، وءانتم وءاشفقتم، وءاقررتم

وءاشكر، وءالد وءاتخذ، وءاسجد وءارباب وءانذرتهم، وءاسلمتم وءاعجمي، فالأصل في هذا كله همزتان قطعيتان مفتوحتان، ولكن ورشا يبدل الثانية منهما ألفا في القراءة، وهي أي الثانية هي التي تبقى صورتها، وتجعل الأولى في السطر قبلها كما قدمنا. انتهى.

واعلم: أني لم أذكر لك من الرسم ولا من الضبط إلا ما كان موافقا لرواية ورش وقالون عن نافع لعدم توجه أهل هذا البلد اليوم لغيرهما بل لغير ورش خاصة، لأن كثيرا من الناس لا يعرف ضبط قالون.

وأما قول القائل فلان نافعي أي خبير بقراءة نافع ورسمه وضبطه وهو ليس حافظا لضبط قالون فذلك قول باطل ليست له فائدة لأن مصطلح "نافعي" أقل ما يشتمل عليه رويتا ورش وقالون فأكثر، ولايصدق علىأحدهما دون الآخر ، والحق أن يقال فلان ورشي إن كان لا يعرف قالون، أو نافعي قراءة، ورشي ضبطا.

وأما الرسم فلا خلاف فيه بين أهل القرآن جميعا من سبعهم إلى عشرهم لأن الرسم رسم الصحابة رضي الله عنهم، ويجب اتباعه على كل كاتب سواء كان ملفوظا به أم لا، **وأما** الضبط فبحسب القراءة، فيضبط الضابط على حسب ما يقرأ به.

وأما ما يفعله الناس اليوم فليس أولى، وهو أن يكونوا في حالة الأخذ لقالون ويضبطون بضبط ورش، **وأما** قول الناس أيضا الرسم

رسم ورش فذلك جهل منهم لأن الرسم ـ كما علمت ـ ليس لورش ولا لغيره من القراء ، ولكن لما كانوا في بلادنا آخذين بضبط ورش وعاملين به صار الرسم والضبط كل منهما عندهم له وليس الأمر كذلك. انتهى.

وأما إذا كانتا أي الهمزتان مختلفتين: وهو أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة فحكمهما أن تكون الصورة للأولى وتجعل الثانية في السطر بعدها وهما في سبع كلمات فالمكسورة: أءله وأءنك على هذه الصيغة حيث وردا، وأءنا لمردودون وأءذا حيث وردت إلا في سورة المزن فإنها من المواضع التي تراعي فيها الهمزة شكلها، ومثلها أئمة وأئفكا وأئن ذكرتم وأئن لنا لأجرا، وأئنكم وأئنا لمخرجون، وأئنا لتاركوا، وسياتي بيان هذا إن شاء الله، والمضمومة: أءنزل، وأءلقي وأءشهدوا، وأما أؤنبئكم أيضا فمن المواضع التي تراعي الهمزة فيها شكلها. انتهى.

والقسم السادس: أن تكون الهمزة هي أول الكلمة في الأصل، ولكن دخل عليها زائد في الحال وهو الذي إذا تركته تستقيم الكلمة دونه، فحكم هذه أيضا أن تصور بالألف لأن قوله: بالألف الأولى سواء عنده أن تكون هي الأولى في الحال وهي التي ليس قبلها شيء من الكلمة، أو هي الأولى في الأصل وهي التي يكون قبلها شيء زائد على الكلمة.

واعلم: أن ما يدخل على الهمزة وهو زائد يستوي إن كان حرفا واحدا أو حرفين أوأكثر، فأما مياتي مباشرا لها من الحروف فثمانية ويرمز لها بـ: «كسبي فلوت» الكاف نحو كأنما يساقون وويكأن الله وويكأنه فإن ويك كلمة وأن كلمة تستقيم دونها، والسين نحو سأرهقه وسألقي وسأوريكم وسأصرف، والباء نحو لبإمام وفبأي وبإمامهم، وياء النداء نحو: يا أولي، ويأيها ويأبت، ويأهل ويأرض، والفاء نحو: أفإين مت، وأفإين مات، وقل أفأنبئكم، وفأووا، ونحو: فأت به وفأتوا، ووأتوا، ووأتمروا، مما كانت همزة الوصل فيه محذوفة كما تقدم، وأما إن كانت ثابتة فيه فسياتي بيانه إن شاء الله، واللام نحو: لأوتينّ ولأصلبنكم ولإيلاف ولأضلنهم ولأمنينهم ولأملأن ولأمة ولأماناتهم، ولأهب لك، ولكن ورشا يبدلها ياء في القراءة، وكذلك نحو: الأرض والأخلاء والأهلة والأعز والامنين وما أشبه ذلك، لكن ورشا لم يقرأ بهمزة في هذا الباب كله وهذا النوع هو الذي قدمنا التنبيه على جميعه، والواو نحو: وأطيعوا وأقيموا وأنفقوا، والتاء نحو: تأذن وتأخر. انتهى .

وأما إذا كانت الهمزة ممدودة مع الفتح: فتجعل في السطر خوف اجتماع صورتين نحو سءاوي ويا ءادم وبآنية وبآخرين وفءاتوهن أجورهن، ونحو ءلابائهم وءلامرنهم وءلاتية وءلات وءلاتينهم وءلاية وءلايات وءلادم، ونحو همزة: الافاق والاصال

والايات، لقالون ولكن ضبطها له أن تجعل الهمزة في السطر قبل اللام وبعد الألف، وألفها الماد لها هو الذي ضفر مع اللام فجعلت مقابلة له وأما تضفير لام الألف فواجب في الرسم.

تنبيه: اعلم يا أخي أن همزة الآن المحذوف ألفها نحو: الآن حصحص أنها عند قالون محذوفة صورتها من غير علة، لأن همزتها هي أول الكلمة أصلا ولم تَخَفْ اجتماع الصورتين لكون ألفها محذوفا، ولكني لم أذكر حكمها في النظم لضيق همم الناس وعدم توجههم إلى ضبط قالون. انتهى.

وأما قوله تعالى هانتم فمن باب الهمزتين الملتقيتين في أول الكلمة في الأصل على المشهور، وإنما لم تذكر معهما لأن الأولى من همزتيها صار في مكانها هاء رسما وقراءة وصارت الثانية كالهمزة التي قبلها حرف زائد، وهي أي الثانية همزة أنتم، ولكن ورشا يبدلها ألفا. انتهى.

قوله: ودون الردّ الخ، هذا أول القاعدة الثانية وهو أنه لما فرغ من بيان الهمزة التي في أول الكلمة شرع في بيان المواضع التي تكون الهمزة تراعي شكلها فيها، وفي هذا البيت تقديم وتاخير تقديره: وكأئذا المزن بشكل دون الردّ الخ، أي كلُّ ما كان مثل أئذا في سورة المزن فبشكله أي يصور بشكله، يعني أن كل همزة جاءت على مثل أئذا المزن فإنها تصور بشكلها أي بجنسه ومعناه ما يجانس شكلها وهو أن الضمة لا يجانسها إلا الواو فإذا كانت الهمزة مضمومة جعلت على

الواو، وأن الكسرة لا يجانسها إلا الياء فإذا كانت الهمزة مكسورة جعلت تحت الياء، وأن الفتحة لا يجانسها إلا الألف فإن كانت الهمزة مفتوحة جعلت فوق الألف، ومعنى تشبيهه بأئذا المزن: أن كل همزة جاءت مسهلة "بين بين" وقبلها همزة أخرى مفتوحة فإنها تصور بما يجانس شكلها، والمراد بقوله في المزن؛ التقييد لأئذا في المزن عن غيرها من لفظها، فإنه داخل في القاعدة الأولى كما قدمنا، ولذلك استثناها بهذا القيد، ولكون لفظ أئذا داخلا في قاعدة "بشكل" احتاج المؤلف إلى الاحتراز منه.

فالحاصل: أن هذا اللفظ لا يصور منه بجنس شكل همزته الثانية إلا أئذا بالمزن فقط.

قوله: أيضا ودون الرد شكل فتحا وسكنا؛ يعني أن كل همزة جاءت كأئذا في المزن أي مسهلة وقبلها همزة أخرى، فإنها تصور بما يجانس شكلها إلا أن تكون الهمزة معها لفظ الرد أي كلمته وهي أءنا لمردودن في الحافرة فإنها توضع في السطر، ودون ان تكون الكلمة أيضا التي فيها الهمزة فيها أحد حروف (شكل) مفتوحا أو ساكنا وهي الشين والكاف واللام، فأما الشين ففي أءشهدوا لا غير، وأما الكاف ففي أءنك لا غير، وأما اللام ففي أءلقي وأءنزل وأءله، فهذه الخمسة كلها تجعل في السطر كما قدمنا.



واعلم: أنه قيد حروف شكل بالفتح والسكون، فأما سكون اللام وفتحه فاحترز بهما من دخول ءألهتنا، وأما فتح الكاف فاحترز به من أئنكم وأئفكا فإنها منصوبة والفتح عنده مقيد بالبناء، وأما الشين فلا احتراز لها. *قوله:* شكل فتحا وسكنا، عطف بواو محذوف كما يقع ذلك كثيرا، أي دون الردّ وشكل فتحا إلخ، أي صاحب فتح وسكن. *وقوله:* كأئذا المزن، قد شمل خصلتين، هما: التنبيه على كل همزة مسهلة "بين بين" بعد همزة أخرى مفتوحة محققة، والتقييد لأئذا المزن عن غيرها.

واعلم: أن الهُمَز المشبهة بأئذا سبعة، واحدة منهن مضمومة وهي قل أؤنبئكم وهمزتها تصور بالواو لمراعاة شكلها، ولا تلحق ضبطا، وفي ضبطها أخبار كثيرة وستاتي في باب الضبط إن شاء الله، وستة مكسورة وتصور بالياء فتجعل تحتها وهي أئنكم حيث وردت، وأئن لنا، وأئن ذكرتم، وأئنا لتاركوا، وأئنا لمخرجون، وأئمة، وأئفكا، وأما أئذا في سورة المزن فهي أئذا متنا. كما تقدم، وأما ما سواها فيجعل في السطر نحو أءذا متنا في سورة الصافات.

واعلم: أنه قد أتى بائذا في النظم بهمزة واحدة للوزن ومسهلة لئلا تلتبس بنحو إذا وقعت وإذا رجت. *قوله:* لئن الخ، عطف على أئذا المزن، أي وتصور بالياء أيضا لئن حيث وردت لمراعاة شكلها نحو لئن لم، ولئن نصروهم، *قوله:* ويوم حين يابْن هؤلا، يعني يومئذ

وحينئذ ويابْنؤمَّ –وحذف آخرهن للوزن– وهؤلاء، أي وتصور يومئذ وحينئذ بالياء لمراعاة شكلها، وتصور يابنؤم التي في أولها الياء وهؤلاء بالواو لمراعاة شكلها أيضا، وأما قال ابن أم التي ليس في أولها ياء فتصور بالألف، وهي داخلة في قوله: بالألف الأولى.

واعلم: أن جميع ما ذكر من الهمزة أنه يصور بجنس شكله من أئذا المزن إلى هنا أنه داخل أصلا في قاعدة الهمزة إذا كانت في أول الكلمة، فبعضه مما التقى فيه همزتان في أول الكلمة، وبعضه مما كان قبله زائد وهو لئن ويومئذ وحينئذ ويابنؤم وهؤلاء، ولكن الجميع خالف قاعدته وصار داخلا في قاعدة ما تراعي فيه الهمزة شكلها، وكذلك لئلا فإنها مما كانت همزته في أول الكلمة أصلا وسياتي ذكرها إن شاء الله تعالى فيما تراعي فيه الهمزة شكل ما قبلها. انتهى *قوله*: والنشاة السوأى تبوأ موئلا أي وتصور أيضا همزة النشأة جميعا والسوأى بمد الهمزة مع الإمالة وهي أسءوا السوأى، وتبوأ يإثمي وموئلا بما يجانس شكلها وهو الألف في النشأة والسوأى وتبوأ لأن همزتهن مفتوحة، والياء في موئلا لأن همزتها مكسورة، وأما السوء بقصر الهمزة نحو وتذوقوا السوء فتجعل في السطر وسياتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى.

اوْ كَالملأُ اولى التَفلَاحِ النمل ذُونْ (زَوْ) تَوْبَةِ اوضَم اوكَسْر يَكُونْ
وسَطًا وَعَنْ حَذْفٍ وتوْسِيطِ الألِفْ وَاحذِفْ وَرَا السَّكْنِ تَنوا بِالألِفْ

قوله: أو كالملؤا أولى الفلاح النمل، يعني أن كل همزة جاءت مثل الملأ الأولى في الفلاح والملؤا الذي في النمل فإنها تصور بما يجانس شكلها، ومعنى تشبيهه بالملؤا الأولى في الفلاح هو كل همزة جاءت على مثلها بأن تكون متطرفة مرفوعة وقبلها فتحة كما كان هذا حاصلا في همزة الملؤا .

فالحاصل: في هذا أن كل همزة جاءت متطرفة مرفوعة وقبلها فتحة فإنها تصور بالواو لمراعاة شكلها أيضا. وهي في: يتفيؤا وتفتؤا وتظمؤا ويدرؤا ويعبؤا وأتوكؤا ويبدَؤا بفتح الدال وينشَؤا بفتح الشين كما اشترطنا وينبؤا ونبؤا سوى ألم ياتهم نبأ في التوبة، والملؤا في أول الفلاح وهي فقال الملؤا الذين كفروا من قومه، وكل ما جاء في سورة النمل وهو ثلاثة: الملؤا إني، و الملؤا افتوني، والملؤا أيكم، وأما الملأ غير هذا فليست بداخلة في هذا الحكم، وهذا هو معنى تشبيهه بالتقييد للملؤا في أول الفلاح وفي النمل وهو تشبيه حسن، لأنه قد شمل خصلتين: التنبيه على كل همزة متطرفة مرفوعة وقبلها الفتح، والتقييد للملؤا في أول الفلاح وفي سورة النمل دون غير ذلك، وأما الملأ غير هذا فسياتي بيانه إن شاء الله، *قوله*: دون (زو) توبة، استثناء من هذا الباب المذكور يعني أن كل همزة جاءت كالملؤا كما قدمنا تصور من جنس حركتها بدون أن تكون الهمزة معها أحد حرفي "زو" وهما الزاي والواو أي بدون أن تكون الهمزة المتطرفة المرفوعة المفتوح ما قبلها معها

أحد حرفي (زو) مباشرين لها قبلها ليس بينها وبينهما حرف، فأما الزاي ففي يستهزأ بها لا غير، وأما الواو ففي يتبوأ منها، ونتبوأ من الجنة لا غيرهما، وسياتي بيان حكمهما إن شاء الله. وأما أتوكؤا التي في كلمتها الواو فهي داخلة في حكم ما كالملؤا كما قدمنا، ولا يتوهم دخولها في قوله دون الزاي والواو لأن مراده بالاستثناء الهمزة لا الكلمة التي فيها الهمزة لأن معنى كالملؤا عنده كل همزة جاءت كهمزة الملؤا ثم قال دون الزاي والواو يعني الهمزة أي دون أن تكون الهمزة معها زاي أو واو، لا أن تكون الكلمة كلها ليس فيها زاي أو واو. انتهى ***قوله*** : توبة، عطف على الاستثناء المذكور أي دون (زو) ودون توبة، يعني أن ما كان في سورة التوبة من الهمزة التي على شبه الملؤا المذكورة فإنه ليس بداخل في قاعدتها وهو كلمتان: لا يصيبهم ظمأ، وألم ياتهم نبأ، وسياتي حكمهما إن شاء الله. وأما تظمؤا، و ألم ياتكم نبؤا، ونبؤا عظيم، وينبؤا الإنسان، فمن باب الحكم المتقدم، وقد تقدم التنبيه عليها. ***قوله*** : أوضم أوكسر يكون وسطا، عطف أيضا على ما قبله، وهو على حذف مضاف تقديره ذات ضم وذات كسر أي وتصور الهمزة ذات الضم وذات الكسر الكائنة وسطا وهو معنى قوله: يكون وسطا، أي يكون ذات الضم وذات الكسر في وسط الكلمة مصورة بما يجانس شكلها وهو الواو إذا كانت مضمومة نحو تؤزهم، ويذرؤكم فيه، ويكلؤكم، نقرؤه، ولتنبؤن، والياء إن كانت مكسورة نحو: سئلت وسئلوا والمطمئنة

وليطمئن وتطمئن وبارئكم وملائهم وملائه وتبتئسْ ويئس ويئسوا ويئسن، وهذه الثلاثة مما يثبت فيه الصورتان (المثلان) كما سياتي إن شاء الله.

وأما إن كانت الهمزة المضمومة أو المكسورة في وسط الكلمة ممدودة فتجعل في السطر خوف اجتماع الصورتين، فأما المضمومة مع المد فنحو تبوءو الدار لأنها ممدودة في الأصل، ولكن حذف مدها في الصلة لالتقاء الساكنين، والخاطئون ومستهزءون، ويطئون، وفمالئون، ولا يئوده، ورءوف، ورءوسكم، ونبئوني، وأنبئوني، وأما المكسورة مع المد فنحو: متكئين، وخاسئين، وخاطئين، ومستهزئين، وأما سنقرئك ولفظ أنبئ نحو: ينبئكم، وأنبئكم وينبئهم وينبئك فليس بداخل في هذا الحكم وسياتي حكمه إن شاء الله. *قوله*: وعن حذف، عطف أيضا على ما قبله أي وتصور الهمزة أيضا من شكلها إذا كانت عن حذف وعن بمعنى بعد، أي إذا كانت بعد حذف أي ألف محذوف، يعني أن كل همزة جاءت في القرءان بعد ألف محذوف فإنها تصور بما يجانس شكلها وقد علم الألف المحذوف من غيره في الحذف، والمراد بالألف المحذوف عنده هنا ما كانت همزته متطرفة وأما إن كانت هي أول الكلمة أصلا نحو يا أرض فقد تتقدم التنبيه عليه، والهمزة المتطرفة التي قبلها ألف محذوف في إحدى وعشرين كلمة وهي: والّئ حيث وردت فإنها تصور بالياء مراعاة لشكلها على المشهور نحو والئ يئسن، وجزاؤا في خمسة

مواضع كما تقدم في الحذف وهي بالواو لمراعاة الشكل، وشركؤا في موضعين، والبلؤا في موضعين، وعلمؤا في موضعين، وانبؤا ما في موضعين، وأبنؤا، ودعؤا الطول، وشفعؤا بالرفع، وبرءاؤا، ونشؤا في هود، وقد تقدم الجميع في بابه. *قوله*: وتوسيط الألف، عطف على قوله: وعن حذف أي وتصور الهمزة أيضا بما يجانس شكلها إن كانت بعد ألف متوسط أي في وسط الكلمة وهو معنى قوله: وتوسيط الألف، وسواء كان الألف في حال توسطه ثابتا أو محذوفا كما أنه قد أطلقه وسكت. انتهى.

فإن قيل ما معنى التقييد بتوسط الألف مع كونه لا ياتي مع الهمزة إلا وهو متوسط لكونها بعده فالجواب أن الهمزة ليست بحاجز عن التطرف لأن الصحابة رضي الله عنهم لم يكتبوا همزة قطٌ في القرءان بل حذفوها جميعا فصارت لا تعد حاجزا إن لم يكن بعدها شيء من الكلمة، وتقريب هذا للمبتدئين أن يقال كل همزة متوسطة فألفها متوسطة وكل همزة متطرفة فألفها متطرف.

فالحاصل أن كل همزة متوسطة قبلها ألف فإنها تصور بما يجانس شكلها وهو الياء إن كانت مكسورة نحو: نسائهن وأبنائهن وآبائهن ولقائه وورائهم وحلائل وقلائد وميكائل وأسمائه ودائمون وما أشبه ذلك. وأما إذا كانت بعدها ياء فتجعل في السطر خوف اجتماع الصورتين نحو: اسراءيل وشركاءي وآباءي ودعاءي، والواو إن كانت

مضمومة نحو: آباؤكم وشركاؤكم ودعاؤكم وأولياؤكم وجزاؤه وأحبؤه وشفعؤكم وما أشبه ذلك. وأما إن كانت بعدها واو فتجعل في السطر خوف اجتماع الصورتين نحو جاءو وفاءو وباءو وأساءوا بما عملوا، وليسوءوا، وأساءوا السوأى لأنها ممدودة في الأصل ولكن حذف واوها في الوصل لالتقاء الساكنين. وأما إن كانت الهمزة التي بعد الألف المتوسط مفتوحة فتجعل أيضا في السطر في سائر القرءان خوف اجتماع الصورتين نحو شفعاءكم وآباءكم وجاءكم ودعاءكم وشهداءكم وما أشبه ذلك، وهذا آخر القاعدة الثانية، ولنشرع في بيان حكم الثالثة؛ *قوله*: واحذف ورا السكن، أي احذف صورة الهمزة التي وراء السكن أي إذا كانت بعد السكون، يعني أن كل همزة وردت في القرآن بعد سكون فإنها تحذف صورتها وتجعل في السطر سواء كان السكون حيا أو ميتا أو كانت الهمزة متوسطة أو متطرفة، فالهمزة بعد السكون على قسمين متوسطة ومتطرفة، فالمتوسطة بعد السكون الحي نحو: وسْئل وسئلهم وينئون و يسئلونك وشيئا والمشئمة وتايئسوا واستيئس ولم يايئس والموءودة وسوءة وسوءاتهما والظمئان وما أشبه ذلك، والمتطرفة نحو: دفء وملء والخبء والمرء والسوء وشيء، وأما قول بعض الناس أن الهمزة في دفء وملء والخبء في حال ضبطها تجعل على آخر اللام والفاء والباء فذلك قول باطل وجهالة، فلا تلتفت إليه لشدة بطلانه وخموله، لأن الهمزة لا تصور إلا بالحروف التي تبدل

بها في الرسم وتقرأ بها، وهي حروف العلة الثلاث: الياء والواو والألف، فكل ما مالم يوجد لها أحدها في الرسم جعلت في السطر بلا خلاف ولا تردد، وهلا جعلوا الهمزة أيضا على آخر الراء في المرء والواو في السوء والياء في شيء لأن هذا سواء مع ذلك في الحكم والحال، ولكن لا يتوهم هذا إلا من لا حقيقة عنده من علم الضبط. انتهى

و أما الهمزة المتوسطة بعد السكون الميت فنحو البريئة والنبيئون وبريئون وهنيئا وبريئا ومريئا وسيئت وخطيئة، وأما المتطرفة نحو النبيء والسوء وبريء وقروء وجيء وسيء ويضيء وجاء وشاء وشركاء ورحماء والسماء وما أشبه ذلك، فإن الألف إذا كانت الهمزة متطرفة وهو ثابت لم يذكر في القاعدة الأولى لأنه لم يدخل فيها، ولكنه دخل هنا، أي فيما كانت الهمزة فيه بعد ساكن، وأما ما دخل في القاعدة الأولى فهو ما كانت ألفه محذوفة أوهمزته متوسطة، وأما ما كانت الهمزة فيه متطرفة والألف ثابت فمن قاعدة السكون الذي قبل الهمزة. انتهى *قوله* : تنوأ بالألف، استثناء يعني أن كل همزة وردت في القرآن بعد ساكن فإنها تحذف صورتها وتجعل في السطر إلا تنوأ فإنها مصورة بالألف وأما تبوأ والنشأة والسوأى أن كذبوا وموئلا فقد تقدم التنبيه عليهن.

واعلم: أن المقصود بالسكون الذي قبل الهمزة إنما هو ما كان معها في كلمة واحدة، وأما إن كان السكون في آخر كلمة والهمزة في أول كلمة أخرى نحو جعلوا أصابعهم وجاءو أباهم وفي أنفسكم فلا يتوهم دخوله هنا لأنه من باب الهمزة التي هي أول الكلمة. انتهى.
وهذا آخر القاعدة الثالثة من أحكام الهمزة، ولنشرع في بيان الرابعة التي هي آخرها:

بالقبل قصر انبىء ليلا نقرئا ذي السكن الأخرىالفتح واحذف بُرءا
فادّارا الرءيا وما ادّى فقس مثلين لا السَّيِّءُ قُصيرٌ هَيِّءُ ييئس

قوله: بالقبل قصر انبىء الخ، على حذف مضاف تقديره: وبشكل القبلي، وحذف ياء القبلي للوزن، أي جميع ما ذكر من هذه الأنواع تصور فيه الهمزة من شكل القبلي أي مما يجانس حركة الحرف الذي قبلها، يعني أن الهمزة إذا كانت في أحد هذه المواضع التي ذكر فإنها تصور مما يجانس حركة الحرف الذي قبلها، فقوله: قصر انبىء ليلا نقرئا، يعني مقصوره، أي ماكان مقصور الهمزة منه نحو: أونبئكم وينبئك وينبئهم وفينبئكم، ولئلا حيث وردت، وسنقرئك وفتحت همزتها في النظم للوزن، فإن همزة هذه الكلمات تصور بالياء لمراعاة شكل الحرف الذي قبلها، فأما لفظ انبئ وسنقرئك فقد خرجت همزتهما عن قاعدتها فإن قاعدتهما أن تراعي شكلها كما تكون الهمزة المضمومة وسطا، ولكن دخلتا في هذه القاعدة الأخرى فعدتا معها،

وكذلك لئلا لأن قاعدتها ما كانت همزته أول الكلمة، ودخلت في هذه القاعدة أيضا. *قوله*: ذي السكن الأخرى الفتحِ أي صاحب السكون وهو الهمز الساكن وصاحب المجيء آخر الكلمة وهو الذي يأتي في آخر الكلمة، وصاحب الفتح وهو الهمز المفتوح، يعني: أن الهمزة إذا كانت ساكنة وسط الكلمة أو كانت هي آخر الكلمة أو كانت مفتوحة في وسط الكلمة أيضا فإنها تصور بما يجانس حركة الحرف الذي قبلها، فأما الهمزة الساكنة بعد الفتح فتصور بالألف لمراعاة شكل ما قبلها نحو: بادي الرأي ورأي العين ودأبا وكدأب وامتلأت والرأس ومأويه وأنشأتم واطمأننتم وبكأس وكذلك نحو: يأمرون ويألمون ويأتون ومأكول ويأتي ويأبى ولكن ورشا يبدلها. انتهى. وأما الساكنة بعد الكسر فبالياء لمراعاة الكسر الذي قبلها نحو شئتم وجئتم وجئتنا ونبئهم وشئنا، وكذلك نحو بئر وبئس والذئب ولفظ ائت إن لم تحذف منه همزة الوصل، ويقول ائذن لي، لأن الأصل في هذا همز ساكن وسبقته همزة الوصلي وهي مكسورة، ويظهر لك ذلك إن ابتدأت بها، فصارت الهمزة ساكنة بعد الكسر فصورت بالياء كما تصور به الهمزة الساكنة بعد الكسر، فإذا كنت ضابطا لقالون فاجعل الهمزة على الياء، وإن كنت ضابطا لورش فجرّد الصورة عن الهمزة لورش لأنه يبدلها، وقد تقدم التنبيه على ما يكتب بالياء من لفظ ائت وعلى يقول ائذن لي، فإذا كانت همزة الوصل محذوفة نحو واتوا البيوت فتصور الهمزة

بالألف لأنها سكنت وليس قبلها كسر بل ملازم لها الفتح قبلها. انتهى.
وأما الهمزة الساكنة بعد الضم فتصور بالواو لمراعاة الضم قبلها نحو: اللؤلؤ والمرجان ولؤلؤا وتسؤهم وسؤلك، وكذلك نحو يؤمنون ويؤفكون ويؤلون والذي اؤتمن، ولكن ورشا يبدل الجميع، وحكم اؤتمن كحكم لفظ ائت المذكور قبلُ إلا أن همزة وصليها مضمومة ولذلك صورت همزتها بالواو لأنها ساكنة بعد ضم، وأما نحو رءيا وتئويه فتجعل همزته في السطر خوف اجتماع الصورتين. انتهى.

وأما الهمزة المتأخرة أي التي هي آخر الكلمة فتصور أيضا في جميع القرآن مما يجانس شكل الحرف الذي قبلها وهو: الياء إن كانت بعد كسر سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أوساكنة نحو امرئ وقرئ واستهزئ ويبدئ وأبرئ وينشئ وتبوئ والبارئ ونبّئ وشاطئ وهيئ والسيئ، وسيأتي أنه يحصل فيهما اجتماع الصورتين إن شاء الله، والألف إن كانت بعد الفتح نحو ملإ وللملإ والملأ غير ما في النمل وأول الفلاح، ونبأ في التوبة وظمأ كما تقدم، ويستهزأ وعن النبإ ولكل نبإ ومن نبإ وبدأ ومبوّأ صدق وملجأ ومن ملجإ ويتبوأ ونتبوأ وذرأ وأنشأ وإن نشأ و أو لم ينبأ وما أشبه ذلك، وأما الملؤا في النمل وفي أول الفلاح ونبؤا في غير التوبة وتظمؤا ويبدؤا وينشؤا بفتح الدال والشين وتفتؤا وأتوكؤا ويعبؤا ويتفيؤا ويدرؤا فقد خرجت عن حكم قاعدتها هذه كما تقدم، والواو إن كانت بعد الضم نحو: اللؤلؤ ولؤلؤ

ولؤلؤا وإن امرؤا هلك. انتهى. وأما الهمزة المفتوحة في وسط الكلمة فتصور أيضا بما يجانس الحركة التي قبلها، ومعنى الاختصاص عنده بأن تكون وسط الكلمة أنها إن لم تكن في الوسط فإما أن تكون في أولها أو تكون في آخرها فإذا كانت في أولها فذلك من باب حكم الهمزة التي في أول الكلمة، وإذا كانت في آخرها فذلك من باب الهمزة الأخرى، وقد تقدم حكم كل منهما وحده، فلما ذكر حكم الهمزة التي هي أول الكلمة والتي هي آخرها أطلق الفتح هنا، والمراد به عنده ما كانت همزته في وسط الكلمة لعدم الالتباس في ذلك، فأما المفتوحة بعد الكسر وسطا فبالياء نحو لتنبئنهم، ولنبوئنهم، وفلننبئن، وليبطئن، وننشئكم، وناشيئة، ومائة، ومائتين، وفئة، وفئتين، وحميئة، وخاسئا، وموطئا، وسيئا، وسيئة، لأنهما لا تحذف صورتهما كما سياتي، وشانئك، وملئت، ورئاء، وانبئاء، وخاطئة، وبالخاطئة، وما أشبه ذلك، وأما المفتوحة بعد الفتح فبالألف مراعاة لما قبلها نحو لأملأن، أعني الهمزة الثانية و فقد تقدم حكم الأولى، وأنبأك، وأنبأها، ونبأني، وأطفأها، واشمأزت، وملأه، ونبأه، وقرأه، وسألوه، وسألها، ورأوا، ورأيته، ورأيت، وامرأة، وامرأتي، والمنشأات، وما رأى، ولقد رأى من ءايات، لأن هذه الثلاثة لم يُخش اجتماع الصورتين فيها لأن ألف المنشأات الماد للهمزة محذوف، وألف رأى الماد للهمزة قد قلب ياء، وقد تقدم التنبيه على جميع ذلك، فإذاكانت الهمزة مفتوحة بعد فتح

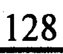
وهي منونة أو ممدودة فتجعل في السطر خوف اجتماع الصورتين نحو: ملجئا، متكئا، ورءاه، ورءاها، ومئابا، ورءاك، ومئارب، وتبوءا. وأما المفتوحة بعد الضم فتصور بالواو لمراعاة ما قبلها أيضا نحو: بسؤال، والفؤاد، وفؤاد أم موسى، وكفؤا، وهزؤا، ولؤلؤا، وكذلك ما كانت همزته مبدلة عند ورش واوا وهو لفظ يؤاخذ ويؤخر حيث وردا نحو لا يؤاخذكم الله، ولا تؤاخذنا، ويؤخره، ومؤجلا، ومؤذن، ويؤيد، ويؤده معا، وفليؤد الذي اوتمن، وأن تؤدوا الأمانات، ويؤلف، والمؤلفة قلوبهم، وليس في القرآن غيرهن. انتهى. *قوله*: واحذف برءاؤا، استثناء أي احذف صورتها يعني أن الهمزة المفتوحة وسطا تصور بما يجانس شكل ما قبلها إلا برءاؤا فإنها حذفت صورتها من غير علة وجعلت في السطر.

واعلم: أن المقصود عنده همزة برءاؤا الأولى لأن الثانية مما قبله ألف محذوف كما قدمنا، فلو كانت خارجة عن حكمه لنبه عليها عند ذكره هناك. *قوله*: فادّارأ الرءيا، عطف على برءاؤا، وهو استثناء مما كانت الهمزة فيه ساكنة، أي وتحذف أيضا صورة الهمزة في فادارءتم فيها، وليس في القرآن غيرها، وتحذف أيضا في لفظ الرأيا حيث ورد، يعني بضم الراء نحو الرأيا التي، ورأياك، ورأياي، وللرأيا، وأما بادي الرأي، ورأي العين، فليستا من لفظ الرأيا وصورتهما ثابتة كما قدمنا.

فائدة: اعلم أن صورة الهمزة إذا حذفت من الرسم فإنها لا تلحق في الضبط إلا في فادارءتم فيها خاصة فإنها تلحق لها ألف حمراء

وتجعل الهمزة عليها صفراء كما سياتي كل هذا إن شاء الله في باب الضبط. *قوله:* وما أدى فقس مثلين، هذا الاستثناء عام في جميع الهمزة ولا يختص به شيء منها دون شيء وهو عطف أيضا على قوله: واحذف برءاؤا، أي قس ما أدى مثلين على ما قبله في الحذف أي احذف صورة الهمزة، ومعنى مثلين أي حرفين متماثلين وهما واوان أو ياءان أو ألفان متواليان، يعني أن كل همزة يؤدي تصويرها إذا صورت إلى اجتماع تلك الصورة مع صورة مثلها في سائر قواعد الهمزة فإنها تحذف صورتها وتجعل في السطر، وبيان هذا أن تكون الهمزة مثلا في أحدى قواعدها بالألف أو بالواو أو بالياء ويجتمع ذلك الألف أو الواو أو الياء مع آخر كان قبله في الكلمة، فأما ما يودي إلى اجتماع مثلين في القاعدة الأولى فهو أن تكون الهمزة ممدودة مع الفتح أو يكون في أول الكلمة همزتان متواليتان كما قدمنا، وأما في القاعدة الثانية فهو أن تكون الهمزة مضمومة أو مكسورة مع المد أو تكون مفتوحة بعد ألف في وسط الكلمة أو تكون أيضا مكسورة بعد ألف وسطا وبعدها ياء نحو ءاباءي، وأما القاعدة الثالثة فلم يكن فيها ما يؤدي إلى جمع صورتين لأن حكمها حذف الصورة، وأما في القاعدة الرابعة ففي تئوي، وتئويه، ورِءْياً، أو المفتوحة مع المد أوالتنوين بعد الفتح وسطا. انتهى. وقد تقدم التنبيه على هذه الأقسام كلها في مواضعها لأنه أقرب للوضوح. *قوله:* لا السيئ قصر الخ، استثناء من الاستثناء، يعني أن كل ما يؤدي إلى جمع

المتماثلين يحذف إلا في لفظ السيئ الذي قصر، أي قصرت همزته نحو: سيئة، والسيئ، وسيئا، وأما الممدود منه فلا يجتمع فيه المتماثلان، بل تحذف صورة الهمزة نحو سيئاتكم، وسيئاته، والسيئات، ويثبت أيضا جمع المتماثلين في لفظ هيئ، ولفظ يئس، نحو وهيئ لنا، ويهيئ لكم، ويئسن، ويئسوا، ويئس الكفار، وهذا آخر باب الهمزة، قد انتهى على اختصار مني لا على طول و بحث فراجعه يأخي بنظر سديد وفهم حديد تجد جميع ما في القرآن من الهمزة منطويا تحت هذه الأقسام الأربعة، ومهما وجدت شيئا خارجا عنها فاعلم أنه إنما هو هفوة من نظرك فعاوده وتأمل فيه وبالله تعالى التوفيق، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



وهو أحرف زائدة على القراءة قد رسمها الصحابة رضي ا لله عنهم، وهي لا تقرأ وصلا ولا وقفا، وذلك معنى زيادتها على القراءة إلا: لكنا هو ا لله ربي، وأنا حيث وردت، فإنهما يوقف عليهما، أي على زيادتهما.

زِدْ ساورِي واوًا أولوا اطلقْ وأولاءْ   في أفَاِين تِلقاءِي ايتَا ذي وَراءْ
شُورى نبَأ وهُمْ بأييْدٍ يَا وضِيف   ءاناءِي في الرِّبَوا النِّمِائَةْ أنالِفْ

قوله: زد سأوري واوا ..إلخ، أي زد هذه الكلمات بواو بعد الهمزة وهن: سأوريكم دار الفاسقين في الأعراف، وسأوريكم آياتي في سوة الأنبياء فقط، وقد قيدها بالسين والهمزة، وأما ما أريكم إلا ما أرى، ويريكم، وسنريهم ءاياتنا، فلا تزاد. *قوله*: أولوا اطلق وأولاء، أي اطلق بزيادة الواو نحو: وأولوا الأرحام، و يا أولي الألباب، وأولي الأيدي والأبصار، ولأولي النهى، وأولات حمل، وأولات الأحمال، ونحو: من أولئكم، وأولئك، وفأولئك، وأولاء على أثري، وأولاء تحبونهم، وأما وهم ألوف فلا تزاد، لأنها ليست من لفظ أولوا، وأما هؤلاء فليست داخلة أيضا في لفظ أولاء لأن واوها واو همزة وقد تقدم التنبيه على ذلك. انتهى. *قوله*: في أفإين تلقاءي إيتا ذي وراء شورى نبأْ وهم بأييد يَا وضف ءاناء، يعني أن هذه الكلمات تزاد بالياء، فقوله: يَا




مفعول لفعل محذوف تقديره زد، أي زد ياء في أفإين بين النـون والهمـزة المكسورة قبلها وهي في كلمتين: أفإين مـت فهـم الخـالدون في الأنبيـاء، وأفـإين مـات في آل عمـران، ولا يتوهـم دخـول غيرهمـا نحـو: أفـأنتم، وفإنَّ، ويزاد أيضا في تلقاءيِ بكسر الهمزة وهي: مـن تلقـاءي نفسـي في سورة يونس، والياء الزائدة فيها بعد الهمزة، وأما تلقاء بفتح الهمزة فـلا يتوهم زيادتها بالياء، وهـي في كلمتـين: تلقـاء مدين، وتلقـاء أصحـاب النار، وتزاد أيضا إيتاء ذي وهي: وإيتاءي ذي القربى بالياء بعـد الهمـزة الأخيرة، وقيد بذي احترازا من إيتاء غيرها نحو إيتاء الزكاة، وتزاد أيضـا وراءِ شورى بالياء بعد الهمزة وهي: من وراءي حجاب بالشورى، وأمـا ما سواها فلا يزاد نحو من وراء جدر، وفسئلوهن من وراء حجاب ومن وراء الحجرات. *قوله* : نبـأ وهـم، يعني وهـم ينهـون عنـه وينـأون، أي وتزاد نبَأْ في ثمن: "وهم ينهـون" باليـاء بعـد ألـف الهمـزة، وهـي: ولقـد جاءك من نبإي المرسلين، وأما ما سواها فـلا يـزاد نحـو مـن نبإ موسـى، وعن النبإ، ولكل نبإ. *قوله* : بأييدِ، يعني بالبـاء في أولهـا وتنويـن الـدال وقيدها بهمـا معـا، وهـي والسـماء بنيناهـا بـأييد، في الذاريـات، واليـاء الزائدة فيها بين الياء الملفوظ بها والدال، فصار فيها ياءان، الأولى منهمـا هي الأصلية المنطـوق بهـا وتجعـل عليهـا جـرة في الضبـط، والثانيـة هـي الزائدة وتجعل عليها دارة كما سياتي إن شاء الله تعالى، وأما ما لم تجتمع فيـه البـاء والتنويـن فـلا يـزاد نحـو بـأيدي سـفرة، وذي الأيـدي، وأولي

الأيدي، وأيدي النـاس، وأيـد يبطشـون بهـا. *قوله*: وضـف ءانـاء أي أضفها لهذا الحكم يعني أنها تزاد بالياء بعد الهمزة وهي ومن ءاناءي اليل فسبح، بكسر الهمزة في طه، وأما ءاناء اليل وهم يسجدون، فلا يتوهـم زيادتها بالياء. *قوله*: في الربوا المائة أنـا ألـف، يعـني أن هـذه الكلمـات تزاد بالألف أي زد في الربوا ألفا بعد الواو، وأما من رباً فليس فيهـا واو على المشهور وألفها ألف تنوين، وزد أيضـا لفـظ المائـة بـألف بـين الميـم والهمزة التي فوق الياء، وهو متصل بالميم نحـو مائـة ومـائتين، وليـس في القرءان غيرهما، ولا يتوهم دخول حمئة في هذا، وتزاد أيضـا أنـا بـألف، وهو المتصل بالنون نحو إن أنا إلا نذير، وأنا ربكم، وأنا راودته. انتهى

يَائِئَسُ لمْ لا ، أذبحنْ لشايءِ او لكنا فـي الكَهْفِ المَلاُ ضِفْ وَاخْـفِضَ اوْ
كَاللؤلؤا الرَّحْمَنِ اوْ وَاوْ أخِـيرْ لِلجَمْعِ و الـفرْدِ سِوَى سَعَوْ الاَخِـيرْ

قوله: يايئس لم لا، يعني يايئس مع لم ومع لا وهي عطف على مـا زِيد بالألف قبلها، أي زد لفظ يايئس بالألف إذا كانت بعد لم أو بعد لا، ويكون قبل الياء الساكنة متصلا بما قبله نحو: أفلم يايئس الذيـن آمنـوا، ولا تايئسوا من روح ا لله إنه لا يايئس من روح ا لله إلا القوم الكافرون، وأما فلما استيئسوا منه، وإذا استيئس الرسـل، وقـد يئسـوا مـن الآخـرة، وكما يئس، وشبهه فلا يزاد. *قوله*: أذبحن، يعـني أو لأاذبحنـه في سـورة النمل وقد قيدها بالنون التي في آخرها، والألف الـتي تـزاد فيهـا تكـون بعد الألف المعانق للام وقبل الذال، وأما أذبحك فلا تزاد. *قوله*: لشايء

أو لكنا في الكهف، أي وتزاد أيضا لشاءي في الكهف بألف قبل الياء وبعد الشين ويوصل بها وتكون الياء بعده وحدها والهمزة بعد ذلك، وهي: ولا تقولن لشايء إني فاعل، وقيدها باللام التي ذكرها في أولها، لأن سورة الكهف فيها شيء غيرها، ولكنها ليست فيها لام نحو فلا تسألَنّي عن شيء، وأكثرَ شيء جدلا. *وقوله*: لكنا، يعني لكنا هو الله ربي في الكهف أيضا وألفها الذي يزاد فيها هو المتصل بالنون، وأما لكن في غيرها فلا تزاد نحو ولكن كثيرا، ولكن أكثرهم. *قوله*: الملأ ضف واخفض، يعني أن الملأ إذا كان مضافا و مخفوضا فإنه يزاد بالألف قبل الهمزة وبعد اللام وهو المعانق لها وهو في كلمتين: ملائه وملائهم، والمراد بالخفض هنا خفض الهمزة. انتهى.

فائدة: وهي: أن يقال لمن لا يعرف الإضافة إن معناها أن تكون الهمزة التي في الملإ المخفوضة غير متطرفة، وأما ما سوى هذا فلا يزاد نحو للملإ حوله وملأه زينة. *قوله*: أو كاللؤلؤا الرحمن، أي ويزاد الألف أيضا في نحو اللؤلؤا في الرحمن أي ما كان على نحوها في الرسم وهو كل همزة مرفوعة متطرفة مصورة بالواو فإنها تزاد بألف بعد واوها، وقد علم في باب الهمزة ما يصور منها بالواو إذا كانت مرفوعة ومتطرفة وهو: برءاؤا، وأنبؤا ما، وشفعؤا، والضعفؤا، وجزاؤا، وشركؤا، ونشؤا إنك، ودعؤا، والعلمؤا، وبلؤا، والبلؤا إن كانت هذه الألفاظ فيها الألف المحذوف كما قدمنا، ويبدؤا وينشؤا ويتفيؤا ويتوكؤا

وتظمؤا ويدرؤا ويعبؤا وينبؤا ونبـؤا والملؤا، وقـد تقـدم بيـان مـا يكتـب بالواو من هذا كله، وإن امرؤا واللؤلؤا والمرجان في سورة الرحمـن، وأمـا لفظ اللؤلؤ غيرها فلا يزاد على ما به العمل نحـو: كـأنهم لؤلـؤ مكنـون، واللؤلؤ المكنون، وهذا معنى تشبيهه بلؤلؤ الرحمن، وهو تقييد منه حسـن لأنه شمل خصلتين: التنبيـه علـى زيـادة الألـف بعـد كـل همـزة مرفوعـة متطرفة إذا صورت بالواو، والتنبيه على أن اللؤلؤ في غير الرحمن لا تزاد، وهو الذي يفهم من تشبيهه بالتخصيص، فلـو كـان جميـع اللؤلـؤ يـزاد لم يخص التشبيه بلؤلؤا الرحمن بل يقول كاللؤلؤا ويطلق تشبيهه. انتهى.

وأما لؤلؤا بالنصب ففيه ألف أيضا ولكنـه ألـف التنويـن وليـس بداخل في هذا. *قوله*: أو واو أخير للجمع، أي ويزاد الألـف أيضـا بعـد واو الجمع وهو الواو الساكن آخر الفعل والاسم الدال على الجمـع، أي على جماعة سواء كان سكونه حيا أو ميتا نحـو: آمنـوا واتقـوْا، واصـبروا وصـابروا ورابطـوا، فليسـتجيبوا لي وليومنـوا بـي، واشـكروا لي، ونحـو: عصوا، وعفوا، ونادوا، وآووا، وتولوا، وولوا بالتشديد، وما أشبه ذلك، وكذلك ماكانت واوه غير ملفوظ بها في الصلـة لأجـل التقـاء السـاكنين وهو واو الحملة جميعا، نحو: اجتنبوا الطـاغوت، وافعلـوا الخـير، وصـبروا ابتغاء، وذائقوا العذاب، وملاقوا الله، وشبه ذلك، وكذلك أيضا ماكانت واوه سـاكنة في الأصـل وتحركـت لأجـل التقـاء السـاكنين نحـو: فتمنـوا الموت، ورأوا العذاب، وابتغوا الفتنة، أو تحركت للنقل نحو: فاسـعوا الى

ذكر الله، ويروا الى، وخلوا الى، وابتغوا الى، وولّوا الى، وتعالوا الى، وألقوا الى، وألقوا اليكم، وتولوا الا، واتقوا اجر، واتقوا افلا، واتقوا اذا مسهم، وتعالوا اتل، ونادوا اصحاب، وأبوا ان يضيفوهما، وارعوا انعامكم، وليروا اعمالهم، وتطغوا انه، ولفظ يروا ان، ورأوا انهم، ورأوا آية، وألفوا آباءهم، وليس في القرآن ألف مزيد قبل همزة نقل في غير هذا. انتهى. وأما عدو لله والعدو فاحذرهم وإن الشيطان لكم عدو وشبهه فلا يزاد بعده الف، ولايتوهم دخوله في هذا، وكذلك كل ما كانت واوه غير متطرفة نحو: فاذكروني، وكالوهم أووزنونهم، وما أشبه ذلك فإنه لايزاد أيضا. انتهى. *قوله*: للفرد، يعني الواو الدالة على الفرد في طرف الكلمة، أي زد الألف أيضا بعد الواو الدالة على الفرد آخرالكلمة نحو: لتتلوَا عليهم، وأن أتلوَا، ونبلوا، وندعوا، ويعفوا، وأما واو هو فلا يتوهم دخوله في هذا، وكذلك كل ما كانت واوه ليست واو جمع ولامفرد كواو لو نحو: أولو جئتكم، وأن لو استقاموا، وأن لو يشاءالله، وقل لوكنتم، وأما ولّوا بتشديد اللام من غير ادغام شيء فيه، وتولوا، ولووا رءوسهم، ورأوا، فليس من لفظ لو بل واوه واو جمع وتزاد كما كما تقدم.

فائدة: وهي ان يقال لمن لا يميز واو الجمع والمفرد من غيرهما أن كل واو ورد في القرآن ساكنا في آخر الكلمة سكونا حيا أو ميتا فإنه يزاد بألف بعده، كالواو في الحملة والواو المتحركة لالتقاء الساكنين أوللنقل لأن أصله السكون في الجميع أو واو هذه الكلمات الستة وهي: ونبلوا، وليبلوا، ولتتلوا، وأن أتلوا، ولن ندعوا، و أو يعفوا، إلا واو أو ولو فإنها ساكنة في طرف ولاتزاد، وكذلك نحو لنبلوهم، وليبلوكم، لأن الواو لاتزاد بعدها الألف إلا إذا كانت في طرف وهومعنى قوله: أو واو أخير للجمع والفرد. انتهى *قوله*: سوى سعو الأخير، استثناء من التقييد المذكور أي زد كل واو جاءت لجمع أو مفرد وهي في آخر الكلمة إلا سعو الأخير يعني أن سعو في القرآن كلمتان فالأخيرة منهما وهي والذين سعو في ءاياتنا معاجزين في سبا فإنها لاتزاد، وأما الأولى فتزاد وهي التي احترز عنها بقوله:سعو الأخير وهي والذين سعوا في ءاياتنا معاجزين أولئك اصحاب الجحيم في الحج . انتهى

جاءو تبوءو عتوعُتَوّا أنْ يعفوَ فاءو باءَ ذو ولتكُتبنْ

نُونا كأيّنْ كائذَنَ أذّنْ لَدُ صيفْ كتعسا أونسْفَعْ يكونا بالألِفْ

قوله: جاءو تبوءو إلخ، عطف على قوله سعو الأخير يعني أن هذه الكلمات لاتزاد وهي: وجاءو جميعا، وتبوءو الدار، وعتو التي بعدها عتوا كما قيدها بها، وأما عتوا عن ما نهو عنه فتزاد، ويعفو بفتح الواو



التي قبلها أن كما قيدها بها وهي عسى ا لله أن يعفو عنهم، وأما أويعفوا الذي وأن تعفوا أقرب وشبه ذلك فيزاد.

واعلم: أن يعفوَ التي لاتزاد مقيدة عنده بفتح الواو مع إتيان أن قبلها، وكذلك أيضا لاتزاد فاءو نحو فإن فاءو فإن ا لله، وباءو نحو وباءو بغضب، وقرئت همزتها في النظم بالفتح على الإفراد لضرورة الوزن، وذو جميعا نحو: لذوا مغفرة، وذوعقاب أليم، وذو فضل. انتهى.

قوله: ولتكتبن نونا، قد استأنف حكما آخر وهو أنه لما انقضى كلامه عن المزيد شرع ينبه على مايكتب بالنون من التنوين وغيره مما يكون فيه إشكال على المبتدئين، أي وتكب كأيِّن نونا، يعني أن كأين تكتب بالنون بعد الياء حيث وردت نحو وكأين من قرية، وكأين من آية، وأما ماكان منونا غيرها بخفض أوبرفع فلا يكتب بنون نحو: حي، ولقوي. *قوله*: كائذَن، أذّن، لدن، أي ويكتب بالنون أيضا ماكان على نحو: ائذن وأذن ولدن وادغمت نونها في النظم للوزن، يعني أنما كان على نحو لفظ هذه الكلمات مما كانت في آخره نون ساكنة فإن نونه تكتب ولايتوهم أنها تنوين، نحو فَاذَن لمن شئت منهم، وما لم ياذن به ا لله، وأذن في الناس ومن لدن حكيم عليم، ولاتمُنن، ولم تسكن من بعدهم، ولا تحزن، وتكن، وأكن من الصالحين، وما أشبه ذلك. *قوله*: صف كتعساً أونسفع يكوناً بالألف، أي صف ماكان على نحو تعسا ونسفعنا وليكونا بالألف، أي اجعل الألف وصفهن، أي صيفتهن التي يكتبن عليها، يعني أن كل ما

كان على نحو فتعسا لهم وهو كل تنوين كان منصوبا فإنه يكتب بالألف نحو: فتعسا لهم، ومتشابها، وكرها، وإلها آخر، وأياما، وما أشبه ذلك، وكذلك تكتب به لنسفعا بالناصية، وليكونا من الصاغرين، وإنما ذكرهما ولم يستغن عن ذكرهمابما كان على نحو فتعسا لأنهما ليستا منونتين فهما من الفعل، والفعل لاينون، ولكن نونهما نون توكيد، والألف التي كتبتا بها منقلبة عن نون التوكيد، فكان من شأنهما أن تكتبا بالنون كما كتبت نون التوكيد في كل موضع ولكن خالفتا أصلهما. انتهى وبالله التوفيق.

تاسعا: باب التاء

نِعْـمَتَ تا مَعْ كَاهِنِ الإنسَانِ هُمْ — كُفرًا يُرِي كُنتمْ وَمَا هَلْ هَمَّ ثُمْ

رَحْـمَتَ ذِكْرُ أثَرِ يَرْجُونَ إنْ — سُخْرِيًا أمْرِ يَقسِمُونَ ابْنَتَ إنْ

شَجَرَتَ الْعَنَتَ بَيَّتَ امْرَأتْ — ضِيفِ كَبَقِيتْ سُنَّتُ الطَّولِ مَضَتْ

يُمْسِكُ فِطْرَتَ لَعْنَتُ الْكِذْبِ سَكَتْ — قُرَّتُ عَيْنِ جَنَّتُ الْمُزْنِ أبَتْ

قوله: نعمت تا، يعني بتاء أي نعمت التي تكتب بالتاء المرسلة كائنة مع هذه الكلمات التي ذكر، وقد يقال في المذاكرة هذه الكلمة تاء ام هاء أي تكتب بهيئة التاء ام بهيئة الهاء، ونعمت مبتدأ وخبره الظرف الذي بعده، أي نعمت بتاء كائنة مع هذه الكلمات. *فقوله*: مع كاهن،

يعني ما أنت بنعمت ربك بكاهن في الطور. *قوله*.: الإنسـان، يعـني وإن تعدوا نعمـت ا لله لاتحصوهـا إن الإنسـان في الخليـل، وقيدهـا بالإنسـان وليست مواليـة لها، لأن الالتبـاس لايـزول إلا عندهـا، إذ أن وإن تعـدوا نعمت ا لله لا تحصوها إن، في موضعين فواحـدة بالتـاء وهـي الـتي قيدهـا بالإنسان، وواحدة بالهاء وهي التي احترز عنها بقوله الإنسان لأنها ليست بعدهـا وهـي وإن تعـدوا نعمـة ا لله لا تحصوهـا إن ا لله لغفـور رحيـم في النحل. *قوله*.: هم كفـرا، يعـني وبنعمـت ا لله هـم يكفـرون في النحـل، ونعمت ا لله كفـرا وأحلـوا في الخليـل. *قوله*.:يـري، يعـني بنعمـت ا لله ليريكم من آياته في لقمان. *قوله*.:كنتم، يعني نعمت مـع كنتـم وهـي في موضعين: واشكروا نعمت ا لله إن كنتم إياه تعبدون في النحل، واذكـروا نعمـت ا لله عليكـم إذ كنتـم أعـداء في آل عمـران. *قوله*.:ومـا، يعـني واذكروا نعمت ا لله عليكم وما أنزل عليكم في البقرة. *قوله*.:هل، يعني نعمت ا لله عليكم هل من خالق في فـاطر، *قوله*.:هَـم، يعـني نعمـت ا لله عليكم إذ هم قوم في العقـود. *قوله*.:ثـم، يعـني يعرفـون نعمـت ا لله ثـم ينكرونها في النحل. انتهى

واعلم: أن قوله.:ثم، قد شمل خصلتين وهما أنها جاءت مقيدة لنعمت كماذكرنا، وعاطفة أيضا لرحمت بالتاء على نعمت. انتهـى. وأمـا ما سوى هذا من نعمة فالبهاء نحو نعمة ا لله عليكـم إذجعـل، ونعمـة ا لله عليكم إذ أنجاكم، ونعمة ا لله عليكم وميثاقه، وأفبنعمة ا لله يجحدون، وما

أنت بنعمة ربك بمجنون، وما أشبه ذلك. *قوله*: رحمت ذكر إلخ، أي وترسم رحمت بتاء أيضا في هذه المواضع السبعة وهي: في قوله: ذكر، يعني كهيعص ذكر رحمت ربك، وقوله أثر، يعني فانظر إلى أثر رحمت الله في الروم، وقد نونت أثر في النظم للوزن. قوله: يرجون، يعني بالنون وهي أولئك يرجون رحمت الله في البقرة، وأما ويرجوا رحمة ربه فبالهاء، و قوله: إن، يعني إن رحمت الله قريب بالمحسنين في الأعراف، قوله: سخريا، يعني سخريا ورحمت ربك في الزخرف، وقوله: أمر، يعني من أمرا لله رحمت الله في هود، وقوله: يقسمون، يعني يقسمون رحمت ربك في الزخرف أيضا. وأما ماسوى هذا من رحمة فالبهاء نحو لا تقنطوا من رحمة الله وبرحمة ادخلوا الجنة وما أشبه ذلك. *قوله*: ابنت، عطف على ماقبلها أي وتكتب بالتاء أيضا ابنت عمران وليس في القرآن غيرها. *قوله*: إن شجرت، يعني شجرت مع إن وهي إن شجرت الزقوم في الدخان، وأما ماسواها فبالهاء نحو أم شجرة الزقوم، وإنها شجرة تخرج. *قوله*: العنت، عطف أي وتكتب بالتاء أيضا العنت منكم في النساء وليس في القرآن غيرها. *قوله*: بيت، أي وتكتب بالتاء أيضا بيت طائفة منهم بالنساء وليس في القرآن غيرها. *قوله*: امرأت ضف كبقيت، يعني أن أمرأة وبقية لا يكتب منهما بالتاء إلا ماكان مضافا ، فالمرأة المضافة سبع كلمات: امرأت العزيز في موضعين، وأمرأت نوح، وامرأت لوط،

وامرأت عمران، وامرت فرعون في موضعين، وأما بقية المضافة ففي كلمة واحدة وهي بقيت ا لله خير لكم في هود.

فائدة: وهي أن يقال لمن لا يعرف الاضافة إن امرأة وبقية المضافتين هما غير المنونتين فإنهما لا تأتي إحداهما غير منونة إلا وهي مضافة ، وأما ماكان منونا منهما وهو الذي احترز عنه بماكان مضافا فيكتب بالهاء نحو وإن امرأة خافت وامرأة مومنة وامرأة تملكهم، ونحو أولوا بقية، وبقية مما ترك، وكذلك من باقية، وكلمة باقية. انتهى. *قوله*: سنت الطول مضت يمسك. أي وتكتب بالتاء أيضا سنت في هذه المواضع: في الطول وهي سنت ا لله التي قد خلت في عباده، ومع مضت وهي فقد مضت سنت الأولين في الأنفال، وفي يمسك، يعني ثمن إن ا لله يمسك في فاطر وفيه ثلاثة: فهل ينظرون إلا سنت الأولين، فلن تجد لسنت ا لله تبديلا، ولن تجد لسنت ا لله تحويلا، وأما ما سوى هذا فيكتب بالهاء نحو: ولن تجد لسنة ا لله تبديلا وهو الذي كف، وسنة ا لله في الذين خلوا من قبل، ولن تجد لسنة ا لله تبديلا بالاحزاب، وسنة ا لله التي قد خلت من قبل، وقد خلت سنة الأولين، وما أشبه ذلك. *قوله*: فطرت، أي وتكتب بالتاء أيضا فطرت ا لله في الروم وليس في القرآن غيرها. *قوله*: لعنت الكذب، يعني لعنة ا لله مع الكذب وهي في موضعين: فنجعل لعنت ا لله على الكاذبين في آل عمران، والخامسة أن لعنت ا لله عليه إن كان من الكاذبين في النور، وأما غير هذا فالهاء نحو لعنة ا لله

الظالمين وشبهه. *قوله*: سكت قرت عين، يعني سكت عن موسى الغضب، وقرت عين لي ولك، وقيدها بعين التي ذكر بعدها، وأما قرة أعين فبالهاء. *قوله*: جنت المزن يعني وجنت نعيم بالمزن، وأما ما سواها فبالهاء نحو أن يدخل جنة نعيم، ومن ورثة جنة النعيم. *قوله*: أبت، أي وتكتب بالتاء أيضا أبتِ جميعا نحو يا أبت لا تعبد الشيطان.انتهى

وَعَنْ سِوَى فَتحٍ وَسَكْنٍ لاتـقاهْ مُزْجَاةٍ التوْرَاةَ مَعْ بَابِ الصَّلاَهْ

قوله: وعن سوى فتح وسكن، يعني بعد فتح، فعن تجيء بمعنى بعد، أي وتكتب بالتاء أيضا كل تاء جاءت بعد غير الفتح من الشكل، ومعناه أن تكون بعد الضم أو الكسر أو بعد ساكن، يعني أن التاء إذا كانت بعد ضم أو كسر أو سكون فإنها تكتب بالتاء، نحو تنبت بالدهن ومن تفاوت وليس في القرآن تاء بعد ضم غيرهما، ونحو يُنبت، ويثبت، والثابت، وميتٌ، وميتٍ، وقانتٌ، وقانتٍ، وبُهت، وكُبت، وفتُخبت، وأما التاء بعد الساكن فنحو الموت والبيت وتحت وكدت وأحطت وبسطت ونحو الطاغوت وطالوت وجالوت وهاروت وماروت وهيت وهيهات وما أشبه ذلك. *قوله*: لا تقاه إلخ، يعني أن التاء إذا كانت بعد ضم أو كسر أو سكون يكتب بالتاء إلا في هذه الكلمات، ومنها: تقية، ومزجية والتورية جميعا. *قوله*: مع باب الصلاة، يعني ما كان على مثلها في الرسم أي ما كان فيه تاء وهو مكتوب بالواو مثلها وذلك في سبع كلمات:

والصلواة، والنجواة والغدواة والحيواة والزكواة ومنواة وكمشكواة، فإن جميع هذا يكتب بالهاء. انتهى

وَمَا لِوِصَلٍ كُسِرَتْ لَا ذِي مِنَ الْ كَبٌ مُزَادٍ عِنْدَ فِي التنوينِ حَلْ

قوله: وما لوصل كسرت، يعني ان التاء اذا كسرت لوصلي أي عند الوصلي، فاللام بمعنى عند، فإنها تكتب بالتاء نحو معصيت الرسول، وان نفعت الذكرى، والتفت الساق، وأزفت الآزفة، وغلقت الابواب، وخشعت الاصوات، وبرزت الجحيم، وكانت امرأتي، وأخذت الذين، وما أشبه ذلك. *قوله*: لاذي من أل كب مزاد الخ، استثناء يعني ان التاء اذا كسرت قبل الوصلي فانه يكتب بالتاء إلا ذي من ال وكب مزاد الخ، يعني إلا اذا كانت التاء قبل كلمته "من" نحو من بهيمة الانعام أو في أولها التعريف، وهو معنى قوله: "أل" نحو للملائكة اسجدوا، والعدوة الدنيا، أو في أولها أيضا أحد حرفي كب وهما الكاف والباء نحو كخشية الله، وكهيئة الطير، وبزينة الكواكب. *وقوله*: مزاد، يعني أن أل التي ذكر وحرفي كب أنما المقصود منها ما كان مزادا أي زائدا على الكلمة وهو الذي تصح دونه كما مثلنا، واحترز به من نحو: والتفت الساق، فإن اللام فيها أصلية، وكانت الجبال، فإن الكاف فيها أصلية وبرزت الجحيم فإن الباء فيها أصلية. انتهى. *قوله*: عند في، أي وتكتب باهاء أيضا كل تاء مكسورة قبل الوصلي وقبل كلمتها "عند" أو "في" نحو: عند سدرة المنتهى، و في ليلة القدر، وفي ساعة العسرة. *قوله*:

التنوين حل، وزن ومعناه نزل يعني جاء كما قبله، أي وتكتب بالهاء أيضا التاء المكسورة المنونة قبل الوصلي نحو خبيثة اجتثت. انتهى

واعلم: أنه ذكر التاء على ثلاثة أقسام: فقسم ذكر فيه المفردات كنعمة ورحمة وسنة، وقسم ذكر فيه كل تاء قبلها ضم أو كسر أوسكون، وقسم ذكر فيه كل تاء كسرة قبل الوصلي، وأما ما لم يوجد من التاء في الأقسام الثلاثة فيكتب بالهاء في سائر القرآن، نحو الكفرة الفجرة وسكرة والميتة والقارعة وناعمة وما أشبه ذلك. انتهى

تنبيه: اعلم أنه ترك شيئا من التاء لم يذكره لاتضاحه وهو كل تاء ساكنة فإنها لا يتأتى فيها أن تكتب بالهاء نحو فآتت أكلها وقالت أوليهم وعتت وذاقت وسولت وقالت اخرج، فحكم هذا كحكم التاء المتوسطة نحو امرأته، ولكنه ذكر ما كسر منها لالتقاء الساكنين لأنه يشكل على المبتدئين. انتهى وبالله التوفيق

عاشرا: باب الإدغام

واعلم: أنه إنما ذكره تقريبا للمبتدئين لأنهم ربما لم يطلعوا على الحرف المدغم لذهابه في الحرف الذي بعده وانعدامه في الصوت، فيكتبون لأجل ذلك حرفا واحدا مشددا حسب ما لفظوه به.

فـاذغِـمْ بِكِلمَتَينِ بِمِـثْلِ يَذْهُـمَنْ   وافرِدْ عَتَتْ كَاضرِبْ إذ آمِنْتُم مَن أن

قوله: فادغم بكلمين بمثل بذ همن وفرد علت إلخ، أي ادغم حروف بذهمن وافرد علت في مثلها من بين كلمتين، يعني أن حروف بذ همن وفرد علت، وهي: الباء والذال والهاء والميم والنون والواو والفاء والراء والدال والعين واللام والتاء تدغم في مثلها إن كانت في كلمتين بأن يكون أحد الحروف المذكورة في آخر كلمة و يكون مثله في أول الكلمة التي بعدها، والأول منهما أي من المتماثلين ساكن سكونا حيا وإنما لم يقيد ذلك لأن الإدغام عند نافع لا يكون إلا في حرف ساكن.

فالحاصل: أن هذه الحروف تدغم في أمثالها إن كانت من كلمتين وهو أن يدغم مثلا الباء في الباء والذال في الذال والهاء في الهاء الخ..

واعلم: أنه إنما قيد الإدغام بأن يكون في كلمتين خوفا من أن يلتبس عليه ما كان مشددا من الحروف في كلمة واحدة نحو قِطَّنا وفظلّت وظلّلنا وأوِّبي ووهَّاجا، وما أشبه ذلك. **قوله**: كاضرب إلخ، تشبيه وأتى به على كيفية تتابع الحروف في النظم فالباء في الباء نحو اضرب بعصاك، واضرب به، ونحو وليكتب بينكم، ولا يغتب بعضكم، وأذهب بكتابي، وليس في القرآن ادغام باء في باء في غير هذه الألفاظ. والذال نحو: إذ ذهب، وليس في القرآن إدغام ذال في ذال في غيرها، والهاء نحو: ماليه هلك، وليس في القرآن غيرها، والميم نحو: آمنتم من في

السماء، وإدغام الميم في الميم غيرها في ثلاثة مواضع وهي: ميم الجمع حيث وردت بعدها ميم أخرى، ولفظ "كم" نحو كنتم مرضى، وكم من ملك، وكم من قرية، و لفظ "أم" في أربعة مواضع وسياتي ذكرها إن شاء الله في باب الوصل والفصل، وأما النون ففي لفظ: "مَن" و "أن" و "مِن" و"إن" و"لن" و"عن"، فنون من بفتح الميم نحو: من نزل، ومن نشاء، ومن نعمره، ونون أن بفتح الهمزة أيضا وهي في: أن نمن وأن نعبد وأن نرسل وأن نبدل وأن نطمس وأن نتخذ وأن نتكلم وأن ناتيكم وأن نفعل وأن نسوى وأن نشرك وأن نهلك وأن نَذل وأن نجعلهم وأن نبرأها وأن نآخذ وأن نقول وأن نزغ وأن نكفر وأن نكون وأن نترك وأن ناكل وأن نعود وأن نريك وليس في القرآن ما تدغم فيه أن في نون بعدها في غير هذه الألفاظ، ونون من بكسر الميم نحو: من نصير ومن نذير ومن نكير ومن نطفة ومن نعمة ومن ناصرين ومن نصيب ومن نار وما أشبه ذلك، ونون إن بكسر الهمزة وهي في إن نفعت الذكرى وإن نقول وإن نحن وإن نتبع وإن نشأ وإن نكثوا وإن نسينا وإن نظن وإن نظنك ولئن نصروهم وليس في القرآن ما تدغم فيه أيضا إن في النون غير هذا، ونون لن نحو لن نبرح ولن نجمع ولن نجعل ولن نصبر ولن ندخلها ولن نومن وأن لن نعجز وما أشبه ذلك، ونون عن وهي: عن نفس وليس في القرآن غيرها. وأما ما تدغم فيه النون في النون غير هذا فلم يكن إلا في لفظ تكن في سائر القرآن نحو لم نكن ندعوا، وأما الواو فنحو: أو وزنوهم

وليس في القرآن ما تدغم فيه أو غيرها، ونحو ونادوا ولات حين مناص، وعصوا وكانوا، وأووا ونصروا، واتقوا وآمنوا، وتولوا واستغنى ا لله، وما أشبه ذلك، والفاء في: يسرف في القتل وليس في القران ما يدغم فيه الفاء غيرها، والراء في: واذكر ربك وليس في القرآن أيضا ادغام الراء في الراء غيرها، والدال في: قد دخلوا وليس في القران إدغام الدال في الدال غيرها. *قوله*:أو، أي التي قبل قد حرف عطف، والعين نحو تسطع عليه وتستطع عليه وليس في القرآن إدغام العين في العين غيرهما، واللام نحو: اجعل وقل وهل بل، أي لام اجعل نحو اجعل لي واجعل لنا ويجعل له ويجعل لكم، ولام قل نحو فقل لي وقل لو وقل لن وأقل لك وأقل لكم وفلا تقل لهما، ولام هل نحو هل لك وهل لنا، ولام بل نحو بل لهم وبل لجوا وبل لما وما أشبه ذلك، وأما ما يدغم فيه اللام في غير هذا فلم يكن إلا في عجل لنا، وتستعجل لهم، والتاء نحو كانت تاتيهم وكانت تعمل، ونحو طلعت تزاور ، وغربت تقرضهم، وربحت تجارتهم وما أشبه ذلك.

يُدرِك بأيّكم بأيّام يُرامْ   يُكرِهِ يوجّهْ وبِرًا كرانَ لامْ

قوله:أو يدرك إلخ، قد شرع هنا في ذكر ما يدغم في كلمة واحدة في الحال أو في الأصل، وأو التي ذكرت هنا هي التي في آخر البيت الذي قبل هذا أي وادغم يدرككم الموت وحذف آخرها للوزن، وليس في القران غيرها يعني أنها تكتب بكافين لإدغام أحدهما في الآخر وادغم أيضا بأييكم المفتون في ن وبأييام ا لله في سورة الخليل، على هاتين

الصغيتين، يعني أن هاتين الكلمتين تكتبان بيائين على الأصل لإدغام أحدهما في الآخر لأن أصل كل حرف مشدد حرفان الأول منهما ساكن والثاني متحرك كما قدمنا، وأما ماسواهما من لفظهما فلا يكتب إلا بياء واحد نحو فبأي آلاء وأيكم أحسن وفي أيام نحسات. *قوله*: يكره يوجه، أي أدغم أيضا يكره ويوجه يعني ومن يكرههن ويوجهه لايات بخير، أي اكتبهما بهائين لإدغام أحدها في الآخر، وهما في الأصل كلمتان وكذلك يدرككم الموت.

تنبيه: اعلم أنه لم يوجد في القرآن حرف مدغم في كلمة واحدة حالا أو أصلا وهو مرسوم إلا في هذه المواضع الخمس، أو الذال في التاء، والطاء والدال في التاء أيضا، والقاف في الكاف، وسياتي بيان الجميع إن شاء الله. *قوله*: وبرا كران لام، أي ويدغم اللام أيضا في الراء في كلمتين لا في كلمة واحد كما مثل له بـ "ران" يعني نحو بل ران على قلوبهم ونحو بل ربكم وبل رفعه الله. انتهى.

والنونَ فِي لَمْ يَرْوِ كَائْذَنْ لِّي مِن انْ مَن اِنْ عَنَ اَوْ فِي طَدّ وَالظاالتا ادغِمَنْ

قوله: والنون في لم يرو، يعني أن النون تدغم في حروف لم يرو وهي اللام والميم والياء والراء والواو من بين كلمتين أيضا. *قوله*: كائذن لي مِن أن من إن عن أو، يعني نحو يقول: ائذن لي، ومن مصيبة، ومن مشرك، ومن مشركة، ومن مكان، ومن مقتكم، ومن وال، ومن واق، ومن لدنه، ومن رحمة الله، وأن نحو أن من الله، و أن ياتي، وأن

ربطنا، وأن رءاه، ومَن نحو: من معك، ومن معي، ومن لم، ومن لستم، ومن يقول، ومن يشاء، وإن نحو لئن رجعنا، ولئن لم ينته، وعن نحو عن منكر، وعن موسى، وعن مواضعه، وعن موعدة، وعن مولى، وما أشبهه ولا تدغم النون في غير هذه الكلمات إلا في لفظ: تكن نحو تكن من الممترين وأكن من الصالحين، ولكن نحو ولكن لا يشعرون، وتسكن من بعدهم، وكأين من، وفاذن لمن شئت، ونمكن لهم، ويبين نحو يبين لنا. انتهى

قوله: أو في طد والظا التا ادغمن، التاء مفعول ادغمن يعني أن التاء يدغم في حرفي "طد" وهما الطاء والدال، ويدغم في الظاء، فأما إدغامه في الطاء ففي آمنت طائفة، قالت طائفة، وكفرت طائفة، وودت طائفة، وهمت طائفة، وليس في القرآن غيرها. وأما إداغمه في الدال ففي أثقلت دعوا الله، وأجيبت دعوتكما، وليس في القرآن غيرهما. وأما إدغامه في الظاء ففي حرمت ظهورها، وكانت ظالمة، وحملت ظهورهما، وليس في القرآن غيرها. انتهى

واعلم: يا أخي أن قالون لم يدغم التاء عند الظاء ولم أنبه عليه لأن قصدي الإتيان بالإدغام في الرسم وهو من أحكام القراءات والتنبيه على حالة رسمه لا على حالة قراءته. انتهى

كَقَالَتْ أَوْ ذَالَ اخَذتُ وَاتَّخَذتَ وَإِذْ ظا أَوْ نَخلقكُمْ قَدْ بِـ "ظَضَتْ"

قوله: كقالت، تشبيه للتاء قبل الطاء كما قدمنا. *قوله*: أو ذال أخذت واتخذت وإذ ظا، أي أدغم ذال أخذت واتخذت وذال إذ قبل

الظاء، يعني أن لفظ أخذت واتخذت وإذ قبل الظاء يكتب بالذال مع الإدغام حيث ورد في القرآن نحو وأخذتم وثم أخذت الذين كفروا وفاتخذتموهم ولتخذت، وإذ ظلموا.

قوله: نخلقكمُ، أي أدغم أيضا قاف ألم نخلقكم من ماء مهين، ولا يدغم القاف في غيرها. *قوله*: قد بـ ظضت، أي أدغم أيضا دال قد في حروف "ظضت" وهي الظاء والضاد والتاء نحو: لقد ظلمك، ولقد ضل، وقد تبيين. انتهى

واعلم: أن قالون لم يدغم دال قد في الظاء والضاد. انتهى

وَطَدٌ فِي تَا شُدَّ أُخْرَى أَوْ مَعَا "مَنهكَ" لَا مِتَّ عَنِتُمْ جُمَعَا

قوله: وطد في تا شد إلخ، أي ادغم أيضا حرفي "طد" وهما الطاء والدال في التاء إذا كان مشددا في طرف أو بعده أحد حروف "منهك" وهي: الميم والنون والهاء والكاف، يعني أن كل تاء وردت في القرآن مشددة في آخر الكلمة أو بعدها أحد حروف "منهك" سواء كان بعد حروف "منهك" شيء أم لا، فإنها مدغم فيها الطاء والدال، لأنها إنما شددت لأجل إدغامهما فيها، فأما الطاء فنحو أحطتُّ، وبسطتَّ، وفرطتّ، وأما الدال ففي لفظ: تواعدتم، ووعدتنا، ووعدتكم، وأردتم، وعبدتم، وكدت، وولدت، ورددت، وحصدتم، وصددتم، وإن عدتم، وراودته، و طردتهم، وأيدتك، ولفظ: شهدت، وعاهدتم، وعقدتم، وعبدتم، ووجدتم، ومهدت، وعبدت، وليس في القرآن إدغام الدال في التاء غير هذا.

قوله: لا مت إلخ، أي لا متم وعنتم جميعا، يعني أن لفظ مت وعنتم ليس فيهما دال فيكتبان على الإطلاق بدونه، نحو ولئن متم وأفإين مت، وأمتنا، وما عندتم، ولعندتم، وشبه ذلك. انتهى وبالله التوفيق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

باب الفصل والوصل

أعني مايفصل من القرآن أي ما يكتب منفصلا، ومايوصل منه أي يكتب متصلا، وهو من اصعب أحكام الرسم علي المبتدئين لأنهم ربما يشكل عليهم مالم يكن له نص لوضوحه عند المؤلفين ولعدم اطلاعهم (يعني المؤلفين) علي أن هناك مايتوهم فيه الالتباس بين الفصل والوصل.

أن لاّ على اقطعْ ملجَأ القولَ ادخُلنْ الِـهَ قَصرُ اشرِكْ مَثَلْ يـس ولنْ

لـمْ دُونَ نجمَعْ نجْعلِ اعلمُوا ما أُمْ إنَّ ءلاتِ إنَّ تـدْعـُونَ ابنَ أُمْ

قوله: أن لا على اقطع ملجأ إلخ، أي اقطع أن عن لا في هذه المواضع، ومعنى قطع "ألا" هو أن تكتب فيها النون، ومعنى وصلها أن تحذف نونها، لأنها إذا كانت فيها النون تصير كلمتين يصح قطع كل منهما عن الأخرى في القراءة، لأن أن كلمة، ولا كلمة، وإن لم تكتب فيها النون فلا يصح قطعها في القراءة، ومعنى البيت أن ألاّ تكتب بالنون في أحد عشر موضعا، *فقوله*: أن لا على، يعني وأن لا تعلو على ا لله، وقيدها

بعلى وليست موالية لها احترازا من ألا تعلو علـي واتونـي مسـلمين فإنهـا متصلة، *قوله*: ملجأ القول ادخلن إله، أي اقطع أيضا أن عن لا مع ملجأ وهـي: أن لا ملجـأ مـن ا لله إلا إليـه في التوبـة، و مـع القـول وهـي في كلمتين: أن لا أقول على ا لله إلا الحق، وأن لا يقولوا على ا لله إلا الحـق في الأعراف معا، ومع ادخلن وهي أن لا يدخلنها اليـوم عليكـم مسـكين في (ن)، وقد حذف ياؤها للوزن، و مع إله وهـي في موضعـين: أن لا إلـه إلا أنت في الأنبياء، وأن لا إله إلاهو فهل انتم مسلمون في هود، *قوله*: قصر اشرك، أي مقصوره، يعني أن لا مـع لفظـة الشـرك وأتـي بهـا علي صيغة الأمر للوزن واشترط فيهـا القصـر، وهـو أن تكـون لفظـة كلمـة الشرك ليس فيها مد، وهي في كلمتين: أن لا تشـرك بـي شـيئا في الحـج، وأن لا يشركن با لله شيئا في الامتحان، وأمـا ألا تشـركوا بـه شـيئا، بمـد الكاف فتوصل وهي التي احترز عنها بالقصر وهي بالأنعام. *قوله*: مثـل، يعني ثمن مثل الفريقين، وقد سكن لامه للوزن، أي وتفصل أيضا أن لا في ثمن مثل الفريقين في هود وهي أن لا تعبـدوا إلا ا لله إنـي أخـاف عليكـم عذاب يوم أليم. *قوله*: يس، أي وتفصل أيضا أن لا في سورة يس وهي أن لا تعبدوا الشيطان. انتهي وأمـا ماسـوى مـاذكر فيوصـل، أي يكتـب دون نون نحو: ألا تعلوا علـيّ، وألا تعبـدوا إلا أيـاه، وألا تعبـدوا إلا ا لله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم، وأ لا تعبدوا إلا ا لله إنـني لكـم منـه نذير وبشير، وما أشبه ذلك. *قوله*: ولـن لم، عطـف علـى أن الـتي تقـدم

ذكرها، يعني "أن لن" و "أن لم" فكأنه قال اقطع أن إذا دخلت على لا ولن ولم أي اكتب أن لن وأن لم حيث وردتا في القرآن بالنون نحو ان لن نعجر ا لله، وأن لن ينصره ا لله، وأن لن تقولَ وما أشبه ذلك.

واعلم: أنّ "ان لم" سواء كانت بفتح الهمزة أوكسرها فحيث ما وردت فمنفصلة، ويفهم ذلك من ذكره للمفتوحة واستثنائه منها شيئا من المكسورة في النظم كما سياتي، فعلم من ذلك إطلاقه هما حين ذكر المفتوحة، وهما نحو، أن لم يره، وأن لم يكن، ونحو: فإن لم تجدوا، وفإن لم تفعلوا، وما أشبه ذلك. *وقوله:* دون نجمع نجعل اعلموا، هذا استثناء من الكلمتين، يعني أن: أن لن وإن لم يكتبان بالنون حيث وردتا دون أن تكون أن لن قبل نجمع وهي ألن نجمع عظامه، أوقبل نجعل وهي ألن نجعل لكم موعدا، أو دون أن تكون إلم قبل اعلموا وهي فإلم يستجيبوا لكم فاعلموا، بمد الميم في هود.

واعلم: أنه قد قيد "إلم" هنا باعلموا وهي ليست موالية لها لأن فإن لم يستجيبوا كلمتان في القرآن، ولايتم الفرق بينهما إلا عند اعلموا بمد الميم كما ذكرها بذلك في النظم، وأما ما ليست معها اعلموا فتكتب بالنون وهي فإن لم يستجيبوا لك في القصص، لأنه إنما استثني ماكانت بعدها اعلموا بخطاب الجمع لا ماكانت بعدها اعلم بخطاب المفرد. انتهي

واعلم: أنه رتب الاستثناء على ترتيب الكلمتين في النظم لأنه بدأ في النظم بأن لن وأتبعها بإن لم، فكذلك بدأ باستثناء أن لن وهو قوله: دون نجمع نجعل، وأتبعه باستثناء إن لم وهو قوله: اعلموا، أي دون اعلموا انتهى. قوله: ما أمْ، أي اقطع أيضا إن عن ما مع الأم أي مع كلمتها يعني أن "إما" تحذف منها النون حيث وردت إلا التي بعد كلمة الأم وهي: أُمُّ الكتاب وإن ما نرينك في الرعد، وأما: "إما" و "أما" غيرها فلا يكتبان بالنون نحو فإما نرينك، وأما الذين.

واعلم: أنه قد قال ما أم وحذف إن فلم يقل إن ما أم لضرورة الوزن ولمراعاة ماقبلها فكأنه، قال اقطع أن إذا دخلت على لا وعلى لن واقطع أن وإن إذا دخلتا على لم واقطع إن عن ما إذا جاءت بعد كلمة الأم. انتهى. قوله: إن ءلات أن تدعون، يعني إن ما توعدون ءلات وإن ما تدعون بنون واحدة وحذف ميمها قياسا على ما قبلها، فكأنه قال: اقطع إن قبل ما مع أم الكتاب وأقطع قبلها أيضا إن مع ءلات واقطع أنما قبل تدعون، فأما إن مع ءلات فهي إن ما توعدون لآت في الأنعام وأما إنما غيرها فتوصل نونها بالميم جميعا، نحو إنما الله، وقل إنما الآيات، وقل إنما الغيب، وإنما البيع، وإنما يستجيب، وإنما أنت، وإنما أنا، وإنما هو إله، وأما أن مع تدعون بنون واحدة كما ذكرها بها ففي موضعين وهما: وأن ما تدعون من دونه الباطل في لقمان، والثاني وأن ما تدعون من دونه هو الباطل في الحج، وأما ما سواهما فتوصل نونه أيضا بالميم، نحو

أنما تدعونني إليه بنونين، ولو أنما في الأرض، وكأنما، وإنما إلهكم، وشبه ذلك. *قوله*: ابن ام، يعني بدون ياء أي اقطع أيضا قال ابن أم، وهو أن تكون ابن وحدها وأم وحدها وأما يابنؤم بالياء فمتصلة نونها بواو الهمزة التي تقدم ذكرها.

فيما أفضن يبلوهم اوحي لا شعر تنزيل روم لا وبيس ما "لف" قر

قوله: فيما أفض إلخ، عطف أيضا على قوله: أن لا على اقطع، يعني أن في تقطع عن ما في أحد عشر موضعا فقوله: فيما أفض يبلوهم أوحي لا، يعني فيما مع أفضتهم وحذف آخرها في النظم للوزن وهي لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم في النور، ومع يبلوا وهي في موضعين: ليبلوكم في ما آتيكم بالعقود، وليبلوكم في ما آتيكم إن ربك في الأنعام، ومع هم وهي: وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون بالأنبياء، أو مع أوحي وهي: في ما أوحي إلي في الأنعام أيضا، أو مع لا، وهي في ما لاتعلمون في الواقعة، *قوله*: شعر، يعني أتتركون في ما ها هنا آمنين في الشعراء، *وقوله*: تنزيل، يعني فيما في سورة التنزيل وهي في موضعين منها: إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون، وأنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون. *قوله*: روم، يعني من شركاء في ما رزقناكم في الروم، *قوله*: لا، يعني فيما في ثمن لا جناح عليكم إ ن طلقتكم بالبقرة، وهي في ما فعلن في أفسهن من معروف.

واعلم: أنه قيدها في قوله: لا لعدم الالتباس في ذلك لأنه لم تات كلمة فيما في ثمن من القرآن أوله لا إلا لا جناح عليكم إن طلقتم النساء وقد احترز به أي لا جناح من التي قبله في والوالدات فإنها موصولة وهي فيما فعلن في انفسهن بالمعروف. انتهى. وأما ما سوى هذا من فيما فموصول أيضا، أي موصولة فيه في بما نحو: فيما إن مكناكم فيه وفيما آتيهما، وفيمالكم به علم، وفيما ليس، وفيما آتيك الله، وفيما كانوا فيه، وفيما افتدت، وما أشبه ذلك. *قوله*: وبيس ما "لف" قر، يعنى أن بيسما تقطع سينها عن الميم إذا كانت في أولها أحد حرفي "لْفِ" أي إذا كان في أولها لام أو فاء نحو: لبيس ما قدمت، ولبيس ماكانوا، ولبيس ما يشترون،، وفبيس مايشترون، وأما بيسما التى ليس في أولها لام ولافاء فتوصل سينها بالميم وهي في ثلاث كلمات: بيسما اشتروا به أنفسهم، وبيسما يامركم به فى البقرة معا، وبيسما خلفتموني في الأعراف. انتهى

عن مَّا نُهوا من مّا النفاقِ ملكَتْ   مِن كلِّ ما تَتْرَا ورُدُّوا سالتْ

قوله: عن ما نهوا أي اقطع أيضا "عما" قبل نهوا وهي: عتوا عن ما نهوا عنه في الأعراف، وأما "عما" غيرها فتوصل بأن تحذف عنها النون وتوصل عينها بالميم، مثل عما يشركون، وعما يقولون، وعما يصفون. *قوله*: من ما النفاق ملكت من، أي اقطع أيضا "مما" في سورة المنافقين، ومما ملكت قبل مِن، يعني أن "مما" لايقطع منها أي تكتب فيه نونُ مِن إلا وانفقوا من ما رزقناكم في المنافقين، أو"مما" مع ملكت التى

بعدها مِن كما قيدها بها وهي في موضعين: فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم في سورة النساء، ومن ما ملكت أيمانكم من شركاء في الروم.

واعلم: أنه قد قيد ملكت التي مع مما بأن تكون بعدها من وهي ليست موالية لها ليفرق بينها وبين غيرها، لان مما ملكت لا تاتي إلا بعدها أيمانكم فكان الفرق بين ما يفصل منها ومايوصل لايتم إلا بِمِن، وأما إن لم تكن بعدها "من" فتوصل بما قبلها وهي مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم في النور، وكذلك غير ما ذكر نحو: مما اكتسبن ومما رزقناكم من قبل أن ياتي يوم بالبقرة، وما أشبه ذلك، واتصال مما هو أن تحذف نون من وتوصل ميمها بالميم التى بعدها. انتهى. *قوله:* كل ما تترا وردوا سألت، يعنى أن "كلما" لا يقطع منها إلا ما كان مع تترا وهى تترا كل ما جاء أمة، أو مع رُدوا وهي: كل ما ردوا الى الفتنة في النساء، أو مع سألت وهي من كل ما سألتموه في إبراهيم، وأما "كلما" غير هذا فتوصل لامها بالميم نحو: كلما أرادوا، وكلما ألقي، وأفكلما جاءكم رسول، وما أشبه ذلك.

أم مَّ خلقنا أُسِّس النّسا ويات ... أوكهُما هُمْ هُنَّ في الْ أمْ إنْ بَناتْ

مُنْ غضبُوا هلْ كفرُوا بلْ فاكِهونْ ... كانوا أُولئكْ ثمَّ يومَ بارِزونْ

علىقِس اوْصِلْ اين يُدرِكْ الاخذِ ثمْ ... نحلِ ووَيْكَ مِمَّ مِمَّنْ فِيمَ عَمْ

قوله: أم مَّ خلقنا أُسِّس النسا ويات، أي اقطع أيضا أم قبل من في هذه المواضع، وقطعها هو أن تكتب ميم أم الاستفهامية قيل الميم التى

بعدها، يعنى أن أم تقطع قبل الميم إذاكانت مع خلقنا، وهي أم مّن خلقنا إنا باليقطين، أو مع أسس وهى أم مّن اسس بنيانه فى التوبة، أو في سورة النساء وهى أم مّن يّكون عليهم وكيلا، أو مع يات وهى أم مّن ياتى آمنا في فصلت، وأما "أمّن" أي أم قبل ميم مَن في غير هذا فتوصل، اي تحذف ميمها نحو أمّن لا يهدّي، وكذلك كلمة أمّا مطلقا نحو أمّا تشركون.

واعلم: أنه قد قال أم مَّ بدون نون وألف ليشمل بها ذكر أمَّن وأمَّا، أي لينبه على أن ميم أم قبل مَن وما لايقطع منها إلا ما ذكر . انتهى *قوله*: أو كهما هم هن في ال ..إلخ، أي اقطع أيضا هما وهم وهن وما كان على شبهها من الضمائر، وهو كما وكم وكنّ، عن أل أي عن كل ما فيه "أل" المعرِّفة، وعن هذه الكلمات المذكورة بعدها، يعني أن هما وما كان على شبهها من الضمائر المذكورة قبل تقطع عما قبلها في هذه المواضع التي ذكر وهي: أل، أي كل ما كان فيه التعريف نحو: الذي هم فيه، والذين هم لفروجهم، والبغي هم ينتصرون، والكافرون هم، وبالاخرة هم، و"أم" يعني: أم هم المصيطرون و"إن" "بنات" يعني: إن هم إلا يخرصون، وبناتي هن أطهر لكم، و"غضبوا" نحو إذا ما غضبوا هم يغفرون.

واعلم: بأن انفصال غضبوا ونحوها إنما هو بزيادة الألف بعد الواو، و"هل" نحو: هل هن كاشفات ضره، *قوله*: كفروا بل فاكهون

كانوا أولئك ثُم، يعني كفروا هم المكيدون، بل هم في شك يلعبون، وفاكهون هم وأزواجهم، وكانوا هم أشد، وأولئك هم المومنون، وثم هم يصدفون، *قوله*: يوم بارزون على، يعني يوم هم قبل بارزون، وهي يوم هم بارزون في غافر، أو قبل على، وهي يوم هم على النار يفتنون في الذاريات، وأما يومهم ويومكم غير هذين فتوصل ميمهما بالهاء، نحو يومهم الذي يوعدون. *قوله*: قس، أي قس على هذه الكلمات التي ذكر ما كان واضح الانفصال، يعني أنه ترك كلمات مما يفصل قبل هم وكم لم يذكرها لشدة وضوحها نحو قال هم أولاء، وإلى أجل هم بالغوه، ونساءكم هن لباس لكم، لاتبعناكم هم للكفر، فلايتوهم أحد اتصال لام قال وأجل بكلمة هم، ولاميم نساءكم بكلمة هن . انتهى

وأما هما، وكما، وهم، وكم، وهنّ، وكنّ، بعد غير ما ذكر فيوصل به حيثما ورد نحو: إنهما، وقومهما، وفيهما، واتبعكما، وقومكما، وتلكما، ونحو: فسيكفيكهم ا لله، ولاتعلمونهم ا لله يعلمهم، ويصدونهم، ولكنهم، وإنهم، ومنهم، وكالوهم وأو وزنوهم، واحصروهم، لأن علامة الاتصال في نحو هذا عدم زيادة الألف قبل: هم ونحو: إنكم ومنكم ولكنكم وفيكم وإنهن ومنكن وأمتعكن وأسرحكن وما أشببه ذلك. *قوله*: أوصل أين يدرك الأخذ ثَم نحل، شرع هنا يذكر ما يوصل عكس طريقته ومنهجه في باب الانفصال، أي صل أينما في هذه المواضع يعني أن أينما توصل نونها بالميم إذا كانت مع يدرك وهي

أينما تكونوا يدرككم الموت في النساء، أو مع كلمة الأخذ وهي أينما ثقفوا أخذوا، في الأحزاب وقيدها بالأخذ احترازا من أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله، أو مع ثَم وهي أينما تولوا فثَم وجه الله في البقرة، وفي سورة النحل وهي أينما يوجهه لا يات بخير، وأما ما سوى هذه الأربعة فتفصل نونه عن الميم نحو أين ما تكونوا يات بكم الله جميعا، وأين ما كنتم، وشبه ذلك. *قوله*: وويك، يعني أن ويك توصل كافها بهمزة أن التي بعدها وهي في موضعين: ويكأن الله يبسط الرزق، وويكأنه لا يفلح الكافرون، *قوله*: مم، يعني أن مم وهي مم خلق توصل، أي تحذف منها النون وتوصل ميمها بالميم الثانية. *قوله*: ممن، يعني وكذلك توصل ممن حيثما وردت نحو: ممن افترى، وممن كذب، وممن معك. *قوله*: فيم، يعني بقصر الميم أي وتوصل أيضا فاء فيم بميمها نحو فيم أنت، وفيم كنتم، و*قوله*: عم، أي صل عمّ وهي عم يتساءلون، ووصلها هو أن تحذف منها نون عن، وتوصل عينها بالميم.



قوله: أيما، أي وتوصل أيضا ياء أيما الاجلين بميمها، وأمـا أيّامًّا تدعوا فلا يتوهم اتصالها لأن ياءها منونة، ولا توصل بـل تكتـب بـالألف كما قدمنا. *قوله*: رب، يعني ربما يود الذين، وقد حُذف ميمهـا للـوزن وشُدد باؤها وفاقا لقراءة الجماعـة مـا عـدا نافعـا وعاصمـا، أي وتوصـل أيضا باء ربما بميمها. *قوله*: مال مع أظ، أي وتوصل مال مع حرفي "أظ" وهما الهمزة والظاء، يعني أن مال إذا كانت مع الهمـزة أو الظـاء قبلهمـا فإنها توصل، وهي في كلمتين ومـا لأحـد عنـده، ومـا للظـالمين، فأمـا لام لأحد فيوصل بألف الهمزة، وأما لام للظالمين فيوصل بلام التعريف الذي قبل الظاء، وأما مال غـير هـذا فتقطـع لامهـا عمـا بعدهـا وهـي في أربـع كلمات فمال الذين كفروا، وفمال هؤلاء القوم، وما ل هـذا الرسـول في موضعين، وكذلك من مال الله ولكنها ليست من لفظ "ما ل" بل هي من المال، وأما مـا ل المذكـورة فميمهـا ميـم استفهام، ولامهـا لام جـر. *قوله*: يومئذ، أي وتوصل أيضا ميم يومئذ بياء الهمزة جميعا. *قوله*: كـي لا مع التا من عليك، أي وتوصل أيضا "كي لا" مـع التـاء أو مـع مـن أو مع عليك، يعني أن كي توصل ياؤها باللام إذا كانت قبـل التـاء وهـي في موضعين: لكيلا تحزنوا، ولكيلا تاسوا، أو كانت قبل من وهي لكيلا يعلم من بعد علم شيئا في الحج، أو كانت قبل عليك وهي لكيلا يكون عليـك حرج في آخر الاحزاب.

واعلم: أنه قد قيدها بمن وعليك وهما منفصلتان عن كيلا لأن الفرق لايحصل إلا عندهما، وأما "كيلا" في غير هذه الأربعة فتفصل، أي تكون كي وحدها ولا وحدها وهي في ثلاثة مواضع كي لا يكون دولة في الحشر، ولكي لا يعلم بعد علم شيئا في النحل، ولكي لا يكون على المومنين حرج في أول الأحزاب، وهما اللتان احترز عنهما بقوله: من عليك . انتهى

قوله: حينئذ، أي وتوصل أيضا نون حينئذ بياء الهمز الذي تقدم ذكره.

فصلٌ وغيرُ ذا اقطعِ إنْ صَحَّ كـ أن تقــعَ بُـورِكَ رأى نَمُنَّ مَــنْ

لعنةُ ادُّوا مـــسَّ لوْ إن شاء مِــن مكَّنَّا تامَنْ نفعَتَ في ميتٌ مِـن

ماءِ نصيرٍ مُـدَّكِرْ مـارِجِ مـــالْ عــن مَّنْ وأنَّ معَ مَنْ مردٌّ مـالْ

قوله: فصل وهو الحاجز بين الشيئين والفاصل بينهما، وقد أتى به لينبه على انقضاء ما كان يذكر، وليستأنف شيئا آخر. ***قوله***: وغير ذا اقطع إن صح، أي غير هذا التفصيل الذي ذكر وهو: ما قدمه من حكم: (أنْ وإنْ) قبل (لا ولن ولم)، ومن حكم: (أنّ وإنّ وفي وبيس وعن ومِن وكلَّ وأين وأيَّ) قبل (ما)، ومن حكم: (أمْ) قبل (مَن وما)، ومن حكم (كي) قبل (لا).

والمعنى: أنك تقطع هذه الكلمات عما بعدها في غير هذا الذي تقدم ذكره، وهذا هو معنى قوله: وغير ذا اقطع إن صح.

فإن قيل: فبم يعرف أن ذلك هو مقصوده من غيره مع كونه ذَكر معه أوّلاً غيره، وأطلق هنا كلامه في الجميع؟

فالجواب: أنه لم يذكر معه أولا إلا ما لم يوجد مخالفا لتقييده له، لأنه إما أن يكون كلمات مفردات وهي: ابن أمَّ، ومم، وممن، وفيم، وعم، وربما، ويومئذ، وحينئذ، وويكأن. **وإما** أن يكون حكما مقيدا وهوحكم: هما وهم وهن ونحوها، فإنه ذكر أنها لا تقطع إلا فيما ذكر، أو "ما لِ" فإنه ذكر أيضا أنها لا توصل إلا قبل الهمزة أو الظاء.

فعلم من هذا أن المقصود عنده جميع ما قدمنا لأنه هو الذي يوجد مخالفا لكيفيته التي ذكر أوّلاً. انتهي

قوله: أيضا وغير ذا اقطع إن صح، أي إن كان يصح فصله ولم تتغير الكلمة معه، يعني أن هذه الكلمات إن كانت قبل شيء غيرما تقدم ذكره تقطع إن صح قطعها، أي إن كان قطعها لايغير الكلمة، وهو أن تكون إحدى هذه الكلمات بعدها شيء يحسن فصلها عنه إذا وقف عليها، ويستقل ما بعدها بنفسه، وإلا فلا تقطع ، وسياتي بيان الجميع إن شا ء ا لله تعالى. *قوله*: كأن تقطع بورك رأى نمن مَن لعنة ادوا مس لو، شرع هنا يذكر تشبيه الكلمات المذكورة إذا لم يكن بعدها شيء مما ذكر أولا، يعني أنّ "أنْ" بفتح الهمزة قبل غير ماذكر تقطع حيثما وردت، نحو : أن تقع، وأن بورك من في النار، وأن رءاه استغني، وأن نمن، وأن منّ ا لله، وهي التي ذكرت في آخر البيت وقد سكنت نونها للقافية، وأن لعنةُ

ا لله، وأن أدوا إلي، وأن مسني الكبر، وهي المقصودة بقوله: مس، وأن لو جميعا، نحو وأن لـو استقاموا، وأن لـو يشـاء ا لله، ومـا أشـبه ذلـك مما لم يذكره في النظم، نحو أن اخرج، وأن أنصح، وأن أنكحـك، وأن أقـول، وأن أكون، وأن آمنوا، وأن تزكى، وأن تميد، وأن ليس، وأن ربطنا، وأن جاءه، وأن كنا، وأن عبدت، وأن نفعل ،وأن تبوءا، وأن نبرأها، وشبههن مما تدغم فيه النون وهو الذي تقدم ذكره في الادغام. *قوله*: إن شاء مـن مكنا تامن نفعت في مت، تمثيل لإن بكسر الهمزة التي ليـس بعدهـا شـيء مما تقدم، يعني أن إن قبل غير ماتقدم تقطع جميعا نحـو: ان شـاء، وإن مـن أمة، وإن منكم، وفيما إن مكنـاكم فيـه، وهـي المقصـودة عنـده بقولـه: مكنا، وتامن وهي: مَن إن تامنه، ونفعت وهي: إن نفعت الذكـرى، و في وهي: إن في صدورهم، وأفإين مت، وأفإين مات، وما أشبه ذلك من ما لم يمثل به في النظم نحو إن نتبع الهدى، وإن نحن، وإن نظـن، وقـد تقـدم ا لتنبيه: علي مثل هذا في باب الادغام، وإن أنا، وإن هذا، وإن هو، وإن هي، وإن أوتيتم، وشبه ذلك. *قوله*: مِن مـاء نصـير مدكـر مـارج مـال، يعني أن من إذاكانت قبل غيرما تقـدم تقطـع أيضـا نحو: مـن مـاء، ومـن نصير، ومن مدكر، ومن مارج، وحذف تنوينها للـوزن، ومـن مـال ا لله، وما أشبه ذلك نحو: من قطران، ومـن دون ا لله، ومـن نـاصرين.. *قوله*: عن من، يعني أن عن إذاكانت قبل غير ماتقدم تقطع نحو عـن مـن يشـاء، وعن من تولي، وعن مـولى، وعـن موعـدة، وعـن منكـر، وشـبه ذلـك..

قوله: وإن مع من مرد مال، أي وكذلك تقطع أيضا إن وأن إذا كانتا قبل غيرما تقدم نحو: إن مع العسر، وأن مع الله، وإن معي ربي، وإن من ازواجكم، وأن مردنا، وأن ماله، وهي المقصودة عنده بقوله: مال، وما أشبه ذلك نحو: ماإن مفاتحه، وإن ابني، وإن شانئك، وإن هؤلاء، وان هذا، وإن لنا، وأن دابر.. انتهي

وَأمْ بعيدٌ ظاهرٍ به وكُلْ ... في اينَ ايِّ بِيسَ كيْ ونحو قُلْ

قوله: وأن بعيد ظاهر به، أي اقطع أيضا، أم إذا كانت قبل غير ماتقدم، نحو أم بعيد ما توعدون، وأم بظاهر، وحذف باؤها للوزن، وأم به جنة، وما أشبه ذلك نحو أم للانسان، وأم أنا خير، وأم أبرموا، وأم آتيناهم.. ***قوله***: وكل في أين أي بيس كي، أي اقطع هذه الكلمات إن كانت قبل غير ما تقدم ذكره نحو: كل ذي فضل، وفي مساكنهم، وفي مقعد صدق، وفي ناديكم، وأين شركاءي، وأي منقلب، وبيس مثوى المتكبرين، وكي تقر.. انتهى

وأما مالا يصح قطعه من هذه الكلمات فسياتي التنبيه عليه في آخر الباب إن شاء الله. ***قوله***: ونحو قل، شرع هنا يذكر حكما لم يذكره وهو عام في جميع القرآن وليس من باب الفصل والوصل عند أهل الأصل، ولكن ذكره تقريبا للمبتدئين، وتوضيحا لحكم الفصل والوصل في سائر القرآن، لأنه لم ينبه على هذا الحكم أحد قبله من المؤلفين قط لاتضاحه عندهم، لأن حقيقة ما يشكل من الفصل والوصل عند أهل

الأصل هو جميع ماذكر في الأبيات الثمانية التي بـدأ بهـا، إلا مـاذكر مـن حكـم: كهمـا، وهـم، وهـن، غـير كـالوهم أو وزنوهـم ويـوم هـم في الموضعين، وكذلك من مواضع الاشكال عندهم نحو: نعما،ولما، وأما ما ذكر بعد قوله: فصل إلخ، فكيثر إشكاله علي المبتدئين. انتهى

قوله: ونحو قل، أي اقطع في سائر القرآن كل كلمة إذا قطعتهـا يحسن ذلك في الكلام، ولم يغيره، يعني أن جميع ما ذكر من القرآن ممـا إذا قدرت فيه القطع يحسن ذلك فيه فإنه يقطع كما مثل له بقولـه: قـل يعـني نحوقل إي وربي، فإن قل كلمة، وإي كلمة، وقـل لي، وأقـل لـك، وأقـل لكم، وقل لو، وقل لئن، وتقل لهما، وقل نار، وقل أذلـك، وقـل أوحـي، وما أشبه ذلك..

قُلنا معي اخلعْ هيتَ هاؤمْ لَنِتَ لَمْ مَنْ آمنِ اِذ ما لوْ فَلا بابلَ كَمْ

قوله: قلنا نحو قلنا احمل، وقلنا اهبطوا، فإن قلنا كلمة. *قوله*: معي اخلع هيت ها ؤم لنـت لم، يعـني: معـي رداً، ومعـي صـبرا، وفـاخلع نعليك، وهيت لك، وهاؤم اقـرءوا، ولنـت لهـم، ولم نحـو: ألم نربـك، وألم أنهكما، ولم أكن، فإن هذه الكلمات كلها يحسن قطعهـا عـن مـا بعدهـا.

قوله: مَن آمن، نحو: من رّاق، ومن ذا الذي، ومن معـي، ومـن يعـص، ومن معك، لَمَن لَّيُبَطِئَنَّ، وأمَّـن لايهـدِّي، ومـن لم، ومـن لـو، ومـا أشـبه ذلك، أما نحو مناص، ومنامكم، ومنكر، ومنهن، ومنكم، فهو مما لا يصح قطعه، آمن، يعني آمن إن وعد الله حق. *قوله*: إذ، يعني وإذ نتقنا الجبـل

فإن إذ كلمة، ونتقنا كلمة، وإذ أوى الفتية، وإذ أبق، وإذ أمرتك، ومعنى قطع إذ ونحوها من الحروف التي لا يتأتى أن يتصل بها ما بعدها هو: أن يكون بعدها نقلي أو مزيد . *قوله*: ما، نحو حيث ما كنتم، ومثل ما أنكم، ولا تقف ما، وما استجيب، وما النصر، وما اعتدينا، وما اعتدى، فإن "ما" في مثل هذا كلمة وحدها، وأما نحو محياي ومحياكم ومثنى ومجمع فهو مما لايصح قطعه. *قوله*: لو، نحو ولو أن، ولو آمن، *قوله*: فلا، يعني فلا اقتحم، فإن لا كلمة، واقتحم كلمة، *قوله*: بابل كم، يعني ببابل هاروت، فإن بابل كلمة، وهاروت كلمة، وكم نحو كم آتيناهم، وكم من ملك، وكم أنبتنا، فإن كم كلمة تستقيم دون غيرها.

ذي يوقَ أكـلُ لومةَ اقْوَمُ اللَّذانْ ... أولَى دَنَا ابنَيْ مَسَّ فارَ فكُّ الآنْ

قوله: ذي إلخ، يعني ذي ثلاث شعب، ويوق شح، وذواتي أكل، ولومة لائم، وأقوم قيلا، واللذان ياتيانها، وأولى لك، ودنا فتدلى، وابني آدم، ومس سقر، وفار التنور، وفك رقبة، والآن حصحص، فإن هذه الكلمات مقطوعة، لأنها تستقيم دون غيرها، وقد حذف همزة أقوم في النظم للوزن .

ذُقْ لَيُوفَ لَيُبَطِّئَ الْبقرْ ... سلْ آل آتتْ دَعْ تعالَوْا لاتَ غَرْ

قوله: ذق، يعني ذق إنك، فإن ذق كلمة. *قوله*: ليوف ليبطئ، يعني لَمَا لَيوفينهم، ولمن ليبطئن، فإن لما كلمة، وليوفينهم كلمة، ولمن كلمة، وليبطئن كلمة، وكذلك أو لياتيني، وأولتعودُنَّ، فإن اللام متصل

بما بعده في جميع هذه الكلمات. *قوله*: البقر سل، يعني إن البقر تشابه علينا، وسل بني اسرائيل، فإن البقر كلمة، وسل كلمة. *قوله*: آل، يعني: آل يسين، وكدأب آل فرعون، فإن آل كلمة. *قوله*: آتت، يعني: آتت أكلها، فإن آتت كلمة، وكذلك نحو قالت أولاهم، وقالت أخراهم، وقالت اخرج، وكانت آمنة، *قوله*: دع إلخ، يعني ودع أذاهم، وتعالوا أتل، ولات حين، وغرّ هؤلاء دينهم، فإن أذاهم وأتل وحين وهؤلاء كلمات تقطع عما قبلها

قُوا خَلَقُوا مشَوْا بنوْا اَشكُوا وبِمَ لِي بِي لَنا يئسن حِلّ ذاتَ لِمْ

قوله: قوا خلقوا مشوا بنوا اشكوا، يعني قوا أنفسكم، وخلقوا كخلقه، ومشوا فيه، وبنوا ريبة، وأشكوا بثي، فإن كل هذا ونحوه يكون فيه المزيد كما تقدم أنه هو علامة قطعه. *قوله*: وبم، يعني بم يرجع المرسلون، وبم تبشرون، فإن بم كلمة. *قوله*: لي، نحو: اشرح لي، وهب لي، وابن لي، واجعل لي، واشكر لي، واشكروا لي، وفليستجيبوا لي. *قوله*: بي، نحو: وليومنوا بي، وليس بي ضلالة، وعلى أن تشرك بي، *قوله*: لنا، يعني هب لنا، واكتب لنا، واجعل لنا، وادع لنا، وهل لنا، ونحو ذلك.. *قوله*: يئسن حِلّ، يعني والئ يئسن، وأنت حل بهذا البلد. *قوله*: ذات، يعني إرم ذات العماد، وذات لهب، فإن ذات كلمة تكون وحدها. *قوله*: لم، نحو: عفا الله عنك لم أذنت لهم، ولم حشرتني، ولم توذونني، ولم تقولون، فإن لم كلمة.

واعلم: أنه لا يتوهم أن يكون بعد لم ولابعد بم نقلي وكذلك ليبلغ فاه لايكون فيها نقلي بين الغين والفاء انتهى

أمْلِي إلى أَلْفَ ٱلْفَيَا أبي خَلاَ أَدْلى كَفى إِلَيْهِ هلْ بَل جَعلاَ

قوله: أملي، يعني وأملي لهم. ***قوله***: إلى، يعني لا إلي هؤلاء ولا إلي هؤلاء، ***قوله***: الف الفيا، يعني الف سنة والفياسيدها وقد حذفت همزتها للوزن. ***قوله***: أبي خلا أدلى كفي، يعني أبي لهب وأبي يات بصيرا، وخلا فيها نذير، وأدلى دلوه، وكفي بالله، وكفي بربك، وكفي بنفسك. ***قوله***: إليه، يعني وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء، فإن إليه كلمة وما كلمة. ***قوله***: هل بل، يعني نحو هل لنا، وهل لكم، وبل لم تكونوا، وبل لما، وبل لجوا، وبل لعنهم الله. ***قوله***: جعلا، يعني جعلا له شركا.

كَلاَّ مَتَى اسكُنْ دُونَ يَكْفِ لْيُمْلِلِ تَخَفْ أنا اخترْتُ وَرَاوَدتُّ احْمِلِ

قوله: كلا متي، يعني كلا لينبذن، وكلا لا وزر، ومتي هو، قل عسي. ***قوله***: اسكن دون إلخ، يعني اسكن أنت، ومنا دون ذلك، وأو لم يكف بربك، وفليملل الذي عليه الحق، ولا تخف إنك، ولا تخف إنه، فإن كل واحدة منهن تستقيم دون غيرها. انتهي وقس يا أخي علي هذه الأمثلة التي ذكرت لك في سائر القرآن فكلما وجدته يحسن فيه القطع مع تمام المعني إذا قطعته فاقطعه نحو: أوحي لها، وذوي عدل، واثنى عشر، وأصب إليهن، وسعدوا ففي الجنة، وما أشبه ذلك. ***قوله***: أنا اخترت

وراودت احمل، يعني أن نون أنا اخترتك وأنا راودته، تحمل أي تكتب بالألف وليست من النون التي تقدم ذكرها. انتهي

وَصِلْ هَلمَّ نَحْنُ نَدعُوا نُطعِمْ نُومِنْ نَسجُدُ أَنبْنَا نَلزِمْ

قوله: وصل هلم، يعني أن هلم إلينا توصل، أي تكون كلمة واحدة لأنها ليست من لفظ هل المتقدم، *قوله*: نحن إلخ، يعني أن نون أنحن وأندعوا من دون الله وأنطعم وأنومن وأنسجد وأنبنا وأنلزمكموها توصل بما بعدها لأنها ليست من لفظ "أن" التي تقدم ذكرها، بل النون هنا من نفس الكلمة ودخلت عليها همزة الاستفهام إلا أنبنا فهمزتها من نفس كلمة الفعل.

ولَنَ اولَنْ سِوَى ابْرحَ زِدْ اكُونَ ارْسِلهُ اكَلمَةَ اجِدْ

قوله: ولن أولن، يعني أن لن ولن ليستا من لن الساكنة التي تكون وحدها، بل نونهما من نفس الكلمة وتوصل بما بعدها سواء كانت ممدودة نحو فلناتينك، وفلناتينهم، ولنومنن، أو مقصورة نحو ولنصبرن، ولنجزينهم، ولنذيقنهم، ولنكفرن، ونحو لننظر، ولنريه، وما أشبه ذلك، فإن النون في جميع هذا هي أول الفعل واللام التي قبلها ليست من نفس الكلمة بل هي زائدة علي أول الفعل. *قوله*: سوى أبرح، قد شرع هنا يستثني من قوله: ولن أولن كلمات من "لن" الحقيقية الحرفية الناصبة تقريبا للمبتدئين، لأنها لما تحركت نونها لأجل النقل صارت قراءة الجميع متحدة فنبه علي ذلك ليلا يشكل علي المبتدئين. *قوله*: سوى أبرح، يعني

أن فلن أبرح الارض تقطع. *قوله*: زد إلخ، أي وزد مع فلن أبرح هذه الكلمات، بمعني عدهم معها في الانفصال *قوله*: أكون، يعني بنون واحدة نحو فلن أكون ظهيرا للمجرمين وأما فلنكونن بنونين في آخرها فمتصلة، لأنها ليست من لن الحرفية. *قوله*: أرسله، يعني بالهاء وهي لن أرسله معكم، و أما لنرسلن فمتصلة لأنها ليست من لن الحرفية. *قوله*: أكلمه أجد، يعني فلن أكلم اليوم إنسيا، ولن أجد من دونه ملتحدا. انتهى

وأما لن الحرفية التي لم تتحرك نونها فمنفصلة حيثما وردت نحو لن ندعوا ولن نصبر.

واو قَبْلَ فَتْحِ ضَمّ "كَعَل منْ" لَوجَدُوا في الْعَنْكَبُوتِ يَعلَمُنْ

قوله: وأو قبل فتح ضم كعلمن، أي وتوصل أوَ قبل فتح أو ضم حروف كعلمن وهي: الكاف والعين واللام ومَن مفتوحة أو مضمومة نحو أو كلما، وأو عظت، وأو عجبتم، وأو لم، وأو لما، وأو لو، وأو ليس، وأو مَن، وفائدة اتصال أو بما بعدها عدم وجود النقلي بعدها.

واعلم: أنه قد احترز بفتح حروف "كعل من" أو ضمها خوفا من أو التي تكون حرفا ساكنا يستقل بنفسه نحو أو أكننتم، وأو أمِن، وأو آوى الى ركن، وأو أن نفعل. *قوله*: لوجدوا، يعنى أن لوجدوا الله توصل حيث وردت، لأن واوها من نفس الكلمة وليس من لو الحرفية، *قوله*: فى العنكبوت يعلمن يعنى أن يعلمن فى العنكبوت توصل لأن

نونها نون توكيد وهـى فـى أربـع كلمـات فليعلمــن ا لله الذيـن آمنــوا وليعلمن المنافقين وليعلمن ا لله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين، وأمــا مـا سوى هذا من لفـظ اعلـم أن ويعلـم أن فيفصـل لأن النـون فيـه نـون أن الحرفية نحو فاعلم أنـما يتبعون وفاعلم أنه وألم تعلم أن ا لله وأو لم يعلم أن ا لله . انتهى

أوْ كَقدِمْنَا يَستخِفُ سُنبُلاتُ   قبلَكَ انفَضُوا أنشَـا المُوتـفِكَاتُ

قوله :أوكقدمنا يستخف سنبلات قبلـك، شـرع هنـا يمثـل لمالا يصح قطعه، يعنى أن كلما لا يحسـن فصلـه إذا فصـل فإنـه يوصـل نحـو وقدمنـا، ولايستخفنك، وسنبلات، وقبلـك، فكـل هـذا يكتـب كلمـة واحدة. ***قوله*** : انفضوا انشأ، هذه أمثلة لمالا يحسن فصله إذا فصـل مـن إن وأن اللتين تقـدم ذكرهمـا، يعنـى نحو : لهوا انفضـوا إليهـا، وثلاثـة انتهـوا، ونحـو أنشـأناهن، وإنشـاء، وأنتـم، وأنتمـا، وأنقـض، وأنعـامكم، وأنكالا، وما أشبه ذلك، لأن الهمزة والنون هنا من أصل الكلمـة، وهـذا هو الذى أشـار لـه بقولـه: اقطـع إن صـح. ***قوله*** :الموتفكـات، يعنـى أن الموتفكات والموتفكة يكتبان بكلمة واحدة.

فسَ سَنُ اشتَعَلَ خِلافَ زنجَبيلُ   ألهـَمَ نـقتَبِسْ الاخِـلاَّ سلسَبِيلُ

قوله :فس، يعنى أن حرفى "فـس" يتصـلان بمـا بعدهمـا لأنهمـا ليسا بحرف يستقل بنفسه نحو فسيكفيكهم ا لله وفسـيعلمون ونحـو ذلـك ***قوله*** :سن، يعنى أن نون سن توصل بما بعدها أبدا لأنها من نفس الكلمة

بل هى أول الفعل ولايتوهم أنها حرف يستقل بنفسه نحو سنزيد وسنلقى وسنريهم وسننظر وسنقتل، *قوله*: اشتعل إلخ، يعنى واشتعل الرأس شيبا، وخلاف رسول الله، وقد ذكرها خوفا من أن تشكل على المبتدئين عند ذكره لفظ "خلا فيها" وزنجبيلا عينا فيها، وفألهمها فجورها، ونقتبس من نوركم، والاخلاء يومئذ، وسلسبيلا، فإن كل هذا يكتب بكلمة واحدة.

لَمُتَنْ مِنْسَاتَهُ اِلَهَهُ عَلاَ   نِيَةَ جَلاَبِيبِ لإِيلاَفِ امَّهِلاَ

قوله: لمتن، يعني لمتنني فيه، فإنها كلمة واحدة حذف آخرها للوزن. *قوله*: منساته إلخ، هذا تشبيه بِمِن التى تقدم ذكرها وهى التى اذا قطعت لم يستقم ما بعدها دونها وقد أشار إلى هذا بقوله: اقطع إن صح إلخ.. نحو منساته ومنهاجا، فالميم والنون هنا من نفس الكلمة وكذلك أيضا نحو: منها جائر، ومنه، لأن هاء الضمير لايستقيم وحده. *قوله*: إلهه، يعني إلهه هواه وإلهكم وإلهين فكل هذا يوصل ولايتوهم أنه يدخل في إلى الحرفية التي تكتب وحدها. *قوله*: علانية جلابيب لإيلاف يعني سرا وعلانية، وكذلك وعلامات فإنهما ليستا من على الحرفية التي تكتب وحدها. *قوله*: جلابيب إلخ، يعني من جلابيبهن وحذف آخرها في النظم للوزن وكذلك إيلافهم، ولإيلاف قريش، فكل هذا يكتب بكلمة واحدة. *قوله*: أمهلا هذه أمثلة لما لا يحسن فصله من لفظ "أم"

التي تقدم ذكرها نحو أمهلهم، وأمسكوهن، وأمسكن، وأمشاج، وأمليت، وأمعاءهم، وأمثالهم، وفأمكن منهم، وما أشبه ذلك

أَنَّكَ تَقْشَعِرُّ قُولِي تَعْلَمُنَّ *مهما نِعِمَّا نِيَ نَا نِي تَرَوُنَّ*

قوله: إنك، يعني أن كلمة إن وأن يتصلان بما بعدهما إذا لم يستقم دونهما نحو إنك وإنهما وإننا وإنني وكذلك عن وفي نحو عنها وعنك وفيهما وفيه وهذا كله مما أشار له بقوله: إن صح، ***قوله***: تقشعر، يعني أن تقشعر منه جلود الذين، تكتب بكلمة واحدة، ***قوله***: قولي، نحو فقولي إني نذرت وقد ذكرها هنا خوفا من أن يتوهم أنها داخلة في قوله: المتقدم لي نحو واشكروا لي. ***قوله***: تعلمن، يعني أن ولتعلمن تكتب متصلة وكذلك لترون المذكورة بعدها في آخر البيت وكذلك أيضا نحو لتبلون، ولتسمعن، وتُعرضن، ولتجدن. ***قوله***: مهما نعما، يعني أن مهما تاتينا تكتب متصلة، وكذلك نعما هي ونعما يعظكم به. ***قوله***: ني نا ني، يعني أن: نون ني، ونون نا، ونون ني، تتصل بما قبلها حيث وردت نحو أتعدانني، وأوزعني، وأروني، ولكنني، ونحو تدعوننا، وادعوني، وفاذكروني، وفاتبعوني، وعلامة اتصالها عدم المزيد بعد الواو .

كَمِثْلِ كالعُرجُونِ كالذي لَبِ *كَأَحَدٍ كَظُلُمَاتٍ أَقبِ*

قوله: كمثل كالعرجون كالذي، يعني أن كاف ليس كمثله شيء، وأو كالذي مر على قرية، وأو كظلمات، ولستن كأحد، وحتى

عاد كالعرجون، وكل كاف جاءت على شبه الجميع نحو: والأذى كالذي وأوكصيب، وتكونوا كالذين، فإنها توصل بما بعدها وأما كاف عفا الله عنك لم أذنت لهم وأن بورك من في النار، وأخرجتك أهلكناهم، فلا يتوهم فيه أن الكاف من الكلمة الثانية بل هو من الأولى *قوله*: لب وأفب، يعني أن لفظ لب ولفظ أفب يتصلان بما بعدهما نحو لبالمرصاد، وليإمام، ولبسبيل، ونحو أفبالباطل، وأفبهذا الحديث، وكذلك كل ما لايستقل بنفسه من الحروف نحو ألربك. انتهى، وقس يا أخي على هذه الأمثلة في سائر القرآن فما حسن قطعه منه فاقطعه وما لا يحسن قطعه فصله، وانظر وتأمل في هذا الباب تجده محتويا على جميع موصول القرآن ومفصوله.

تنبيه: اعلم ان للفصل والوصل ما يعرفان به أشد اختصارا مما ذكر، ولكن فيه صعوبة وبعد على المبتدئين، وهو: أن الكلام ما بين فعل و اسم وحرف فأما الفعل فلا يتصل إلا بفاعله أو مفعوله إذا كانا ضميرين، وأما الاسم فلا يتصل إلا إذا أضيف لضمير، وأما الحرف فعلى قسمين: أحدهما أن يكون الحرف يستقل بنفسه دون غيره، فهذا لا يتصل إلا بمعموله إن كان ضميرا، والثاني أن يكون الحرف لا يستقيم دون غيره سواء كان حرفا واحدا أو حرفين فأكثر، فهذا لايصح فصله سواء كان داخلا على فعل أو اسم أو حرف آخر وسواء أيضا كان في أول الكلمة أو آخرها .

انتهى وبا لله التوفيق

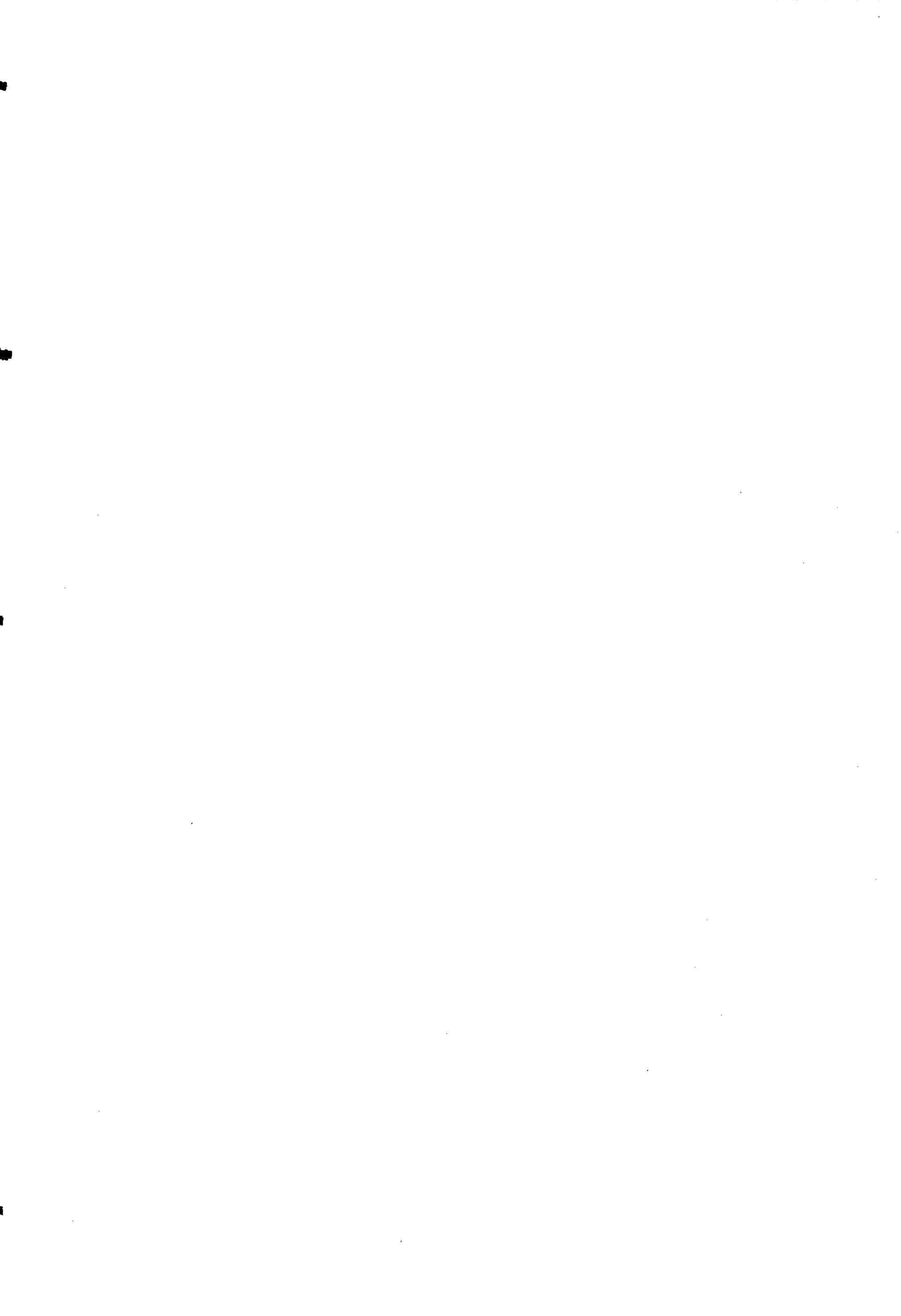
الجـــزء الثاني

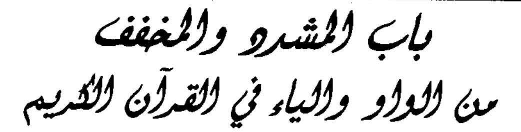
ملحقات الرســم

باب المشدد من الواو والياء

باب الحـــــملة

باب الضـــبط





قال الشيخ/ محمد احيد بن سيدي عبد الرحمن[1]، رحمه الله:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وبعد: فقد طلب مني بعض الطلبة أن أضع له شرحا على الباب الذي ألفه شيخنا وقدوتنا الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين المحضري على تشديد الواو والياء لالتباسهما على أكثر الناس غالبا، لأن المؤلف لم يشرحه، ومن شرحه من أهل العلم لم يستوف أحكامه، فانتدبت لذلك بعد الإستخارة، وأطلب الخيرة من الله تعالى مستعينا بحوله وقوته قال الناظم رحمه الله تعالى:

إنْ وُسِّطَ التَّحريكَ "وي" لا أوَّلاَ   حَيي كَهِي هُوَ الحَيَوا اسْتَوْ فَعَلاَ

شَدِّدْ كَقُوَّةِ العِدَا كما تِيَّا   لا الوَزْنَ نادِ اصرُخْ أمانِي ناسيًا

---

[1] - هو الشيخ/ محمد احيد بن اطفيل بن محمدمحمود بن سيدي عبد الرحمن المسومي المعروف بمحمد احيد الصغير، من أعلام القراء في البلد، درس القرآن الكريم وعلومه في أسرته أهل سيد عبد الرحمن التي اشتهرت بالمعارف عموما وبإتقان علوم القرآن وخدمته، ثم انتقل إلى محضرة الشيخ اباه بن محمد الأمين اللمتوني، فدرس عليه الفقه والأصول والنحو، ثم أنشا محضرة مستقلة، في آفطوط موطنه الجديد. وظل يخدم العلم وخاصة علوم القرآن، كما هو واضح من خلال شرحه هذا؛ والذي وجدنا منه نسخة واحدة -لكنها واضحة وبخط جميل- في مكتبة أستاذنا الجليل المحقق الشيخ صداف بن محمد البشير، مؤسس محضرة النصر لتعليم القراءات العشر بمقاطعة عرفات نواكشوط.

لامّ ابْنِ مَطْوِ واقْصِيرِاخِم ابْقِ ارْضِ تَا   لاوْص اجْهَلِ ارْهَبْ زَكَرِ وافْدِ بتا

تحـــيَّـةً إيـَّا الـعَـشِيـــيَّ ذُرِّيـًّـا   عِصِيٍّ شَرقِ غـَــربِ أمْنِ مَبنِيًا

قوله : إن وسـط التحريــك وي، "إن" في أول كلامــه شــرط وجوابه شدد الواقعة في أول البيت الثـاني، والمعنـى أن الـواو واليـاء إذا وقع أحدهما بين حركتين من بين كلمتين أو في وسط كلمة خطـا ولفظـا يشدد، فمثال الواو في وسط الكلمـة لنبوِّئنهـم، وتبـوَّؤا الـدار، وتبـوِّئ المنومنين، وصوَّركم بالفتح، ومثاله من بين كلمتين نحو العدوُّ فـاحذرهم، بالغدوِّ والآصال، ومثال الياء في الوسط أيَّما الأجلين، أيُّنا، أيكم، أيتها، وببينة، والبينة، وبين كلمتين نحو أي شيء، في أي صورة، من أي شـيء، بأي ذنب، فبأي آلاء، بيـديَّ أستكبرت، العشـي والابكـار، يـابني إنهـا، ومفهوم توسطهما بين حركتين، أنهمـا إن وقعـا بـين سـاكنين لايشـددان وهـو كذلـك، وسـواء كانـا صحيحين أم لا نحـو رأي العـين، وتقـوى القلوب، ويشوي الوجوه، والنجوى الذيـن في حالـة الوصـل في الثلاثـة، وأما في الوقف فبين صحيح ومعتل، ومن أمثلـة ذلـك: يلـوون، وفـأووا، ويحييكم، ويحيين، ويحييها، وأما إذاوقعا بـين حركـة وسـاكن ففـي ذلـك تفصيل، فإن تقدم الساكن صحيحا كان أومعتلا فلا يشدد أبـدا، فـالمعتل قبل الياء نحو رأيـاي، وهـداي، ومشواي، ومثـال الصحيـح نحـو: قريـة، ومريم، ومرية، ومن الـواو نحـو: راودتـني، راودوه، وإن كـان السـاكن صحيحـا نحـو اللغـو معرضـون، وشـقوتنا، وفجـوة، وإن تـأخر السـاكن وتقدمت الحركة فسياتي للمصنف مايشدد منه منطوقا وما لم يذكره فهـو

باق على المفهوم، فمن الياء نحو: أتيا أهل، وربيـاني، وبياتـا، ومـن الـواو نحو: مواقيت، ومواليكم، والصواعق. *قوله*: لا أولا، استثناء من القاعدة المذكـورة، يعـني أن الـواو واليـاء لايشـددان إذا كـان أحدهمـا في أول الكلمة حقيقة أوحكما، فمثال الياء حقيقة يوم يقوم، ويوم يكون، أولئك يتوب ا لله عليهـم، ومثالها حكمـا فيقـول، وليقولـن، وليكونـن، بيـدي، ومثـال الـواو حقيقـة آمـن وعمـل، الـزور وإذا مـروا، يتغـامزون وإذا انقلبوا، وحكما نحو فوربك، لوجدوا ا لله، ووضع الكتاب. *قوله*: حيي، يعني أنه مما يخفف كلمة: من حيي عن بينة، يعني ياءها الأولى وأمـا الثانيـة فهي داخلة في قوله: كهي، يعني أنه مما يخفف أيضا لفظ هي حيث وردت نحو وهي فهي ولهي إن هي، وأدخل الكاف كل ياء مفتوحـة بعـد كسـرة سواء كانت متوسطة نحو: علانية وعالية وزاكيـة، أو متطرفـة نحـو: ربـي لعلي وإني وآتاني وآياتي وأهلكني وأتعدانـني وتـامورني وناديـه، ونحـوه. *قوله*: هو، أي وكذلك يخفف واو هو حيث ورد، نحو وهو فهو ولهو ثـم هو، والكاف داخلة عليها حكما، فيخفف ماجاء على وزن "هو" من كل واو مفتوحة بعد ضمة سواء كانت متطرفة نحو نبلوا يعفوا أتلـوا ندعـوا، أوكانت متوسطة نحو ولنبلونكم وصُوركم بضـم الصـاد، *قوله*: الحيـوا، يعني أنـه ممـا يخفـف كلمـة الحيـوان والمـراد ياؤهـا، لأن الـواو داخـل في المفهوم المتقدم. *قوله*: استو، يعني أن يستويان مخففة، والمراد واوها وأمـا الياء فهوداخل في المفهوم أيضا *قوله*: فِعلا، هذا اللفظ ليـس في القـرآن، وكل ماجاء على وزنه فهو مخفف، سواء كان آخره مفتوحا منونا، وعليه

كلمتان هما: حولا وعوجا، أوكان مكسورا وعليه كلمة واحـدة: وهـي عوج، أوكان مفتوحا بغير تنوين وعليه كلمـة واحـدة وهـي لاعـوج لـه، *قوله*: شدد، هذاجواب الشرط المتقدم في أول الباب لأن الشرط لابدلـه من جواب، ثم شبه عليه ما استثنى من وزن "هو" فقال :كقـوة، أي وممـا يشدد لفظ قوة نحـو: قوتكـم وذوالقـوة المتـين وذي قـوة بعكـس القـوَى ذومرة. *قوله*: العدا، يعني لفظ العدو يشـدد، نحـو عـدوا لله وعدوكـم وكذا عدوي، لكن هذا الفظ الأخير مستثنى من المفهـوم المتقـدم. *قوله*: كما تيا، هذا اللفظ أتى به المصنف استثناء من وزن هي، وتـرك ألفاظـا لم يذكرها من وزن هو، لكن بعض القراء يجعل لفظ المصنـف شـاملا لليـاء والواو، وكيفيته أن يقال: لامفهوم لذكر ماتيا باليـاء عـن ذكـر "مـاتُوا"، والمعنى أن مأتوا بالواو ليس في القرآن وكل ماشـابهه مـن كـل واو جـاء منونا بالفتح بعد ضمة فهومشـدد، وذلـك في خمسـة ألفـاظ يجمعهـا رمـز «تفلجد» فالتاء عتُوا، والفاء عفُوا، واللام علُوا، والجيم مرجُوا، والدال غدُوا، وأما ماتيا بالياء فإنه يريد بها ماتيا لايسمعون، وكل ماشابهها مـن كل ياء منونة بالفتح بعد كسرة فإنها تشدد نحو مرضِيـا وعصِيـا وشـرقِيا وفرِيا وصبِيا وتقِيا وبغِيا وسوِيا وزكِيا ومنسِيا وعلِيا وملِيا وشقِيا وحفِيـا، *قوله*: لا الوزن، يعني أنه لايشدد ماجاء على وزن ماتيا وهو سـتة الفـاظ يجمعها قولك «دع ورثه» فـالدال داعِيـا، والعـين عالِيـا، والـواو وادِيـا، والراء رابِيا، والثاء ثاوِيا، والهاء هادِيا. *قوله*: نادي، يعني مناديـا ينـادي، فهي مستثناة مماجاء على شبه ماتيا وهي مخففة. *قوله*: اصرخ، يعني ومـا

أنتم بمصرخي، على قراءة فتح الياء، وهي مستثناة من وزن "هـي". وأما على قراءة كسرها فتكون بين حركتين. *قوله*: أماني، يعني إلا أمانيَّ بعكس تاموروني. *قوله*: ناسي، يعني وأناسي كثيرا، بعكس فنسي. *قوله*: الأمي، يعني الأمي الذي بقيد اللام، بعكس اتخذوني وأمي إلهين. *قوله*: ابن، يعني وبَني، ويابَني. *قوله*: مطو، يعني مطويات بيمينه. *قوله*: واقصر احم ابق ارض تا، يعني أن هذه الألفاظ الثلاثة لايشدد منها إلا ما اجتمع فيه القصر والتاء فالأول نحو الحمية حمية الجاهلية، بعكس نارا حامية، ولاتوجد مقصورة بدون تاء والثاني بقية من ماترك، وبقيت الله، بعكس من باقية، وباقية في عقبه، والباقيات الصالحات، لعدم القصر وكذلك ذروا مابقي لعدم وجود التاء، والثالث نحو مرضية فادخلي، بعكس راضية، ولقد رضي، لعدم وجود القصر في الأولى ولعدم وجود التاء في الثانية. *قوله*: لاوص، يعني أن لفظ أوصي لايشدد إن بدأ بتاء وهو في لفظ توصية وحدها في يس، فإن لم يبدأ بالتاء فيشدد نحو وصية لأزواجهم والوصية. *قوله*: اجهل، يعني لفظ الجاهلية في اربعة مواضع يجمعها قولك «أحظت» فالهمزة أفحكم الجاهلية، والحاء حمية الجاهلية، والظاء ظن الجاهلية، والتاء تبرج الجاهلية. *قوله*: ارهب، يعني رهبانية ابتدعوها، بعكس علانية. *قوله*: زكر، أي يازكرياء جميعا، بعكس الكبرياء. *قوله*: واهد بتا، معناه أن لفظ اهد لايشدد إلا إذا وقع فيه التاء نحو بهدية و بهديتكم تفرحون، بعكس أن يهديني، وأهديك. *قوله*: تحية، يعني تحيتهم، وتحية وسلاما. *قوله*: إيا، يعني أن لفظ إيا بكسر

الهمزة يشدد إذا وقع بعده أحد حروف «ينهك» نحـو إيـاي وإيانـا وإيـاه وإيـاك وإيـاكم، بعكـس إيـابهم وثيـاب. *قوله*: العشـي، يعـني عشـية أوضحاهـا، بعكـس غاشـية. *قوله*: ذريـا، يعـني لفـظ الذريـة نحوذريـتي وذرياتهم وذرياتنا وذرياتكم وذرية وذريتها. *قوله*: عصي، يعني حبـالهم وعصيهم بنصب اليـاء، وأمـا بـالضم فداخلـة في القـاعدة الأولى. *قوله*: شرق غرب، يعني شرقية ولاغربيـة. *قوله*: أمـن، أي في أُمنيتـه . *قوله*: مبنيا، أي غرف مبنية، ولما ذكر ما يشـدد مـن اليـاء مسـتثنى مـن وزن "هي" شرع يذكرما يشدد من الواو وهو من المفهوم المتقـدم الـذي تـأخر فيه الساكن وتقدمت الحركة فقال:

كاللَّوْم قوَّام كزوَّجْ طُفْ تُبْ اَوْ   *وبِ غاصَ اوَّهْ سوّ خُنْ لوَّاحَ جَوْ*

قوله: كـاللوم، يعـني اللوامـة أيحسـب، والكـاف فيهـا للتشـبيه، *قوله*: قوام، يعني قوامون وقوامين بالرفع وبالنصب *قوله*: كازوج، يعـني زوجناكها، وأدخل الكاف كل واو مفتوحة بعد فتح وقبل سكون وذلك في ثلاثـة ألفـاظ يجمعهـا قولـك «خصـب» فالخــاء خولنـاكم، والصــاد صورنـاكم، والبـاء في بوأنـا. *قوله*: طـف تـب، أي طوافـون، وتوابـون والتـواب وتوابـا وتـواب *قوله*: أوب، يعـني للأوابـين وأواب ، *قوله*: غاص، يعني وغواص. *قوله*: أوه، يعني لأواه حليم وحليم أواه. *قوله*: سو، نحو فسوى وسويك وفسـويهن وسـويته وإذنسـويكم وسـويها ومـا اشبه ذلك.. *قوله*: خن، يعني خوانا أثيمـا بفتـح الخـاء بعكـس إخوانـا بسكون الخاء لدخولها في المفهوم. *قوله*: لواح، نحو لواحة للبشر بفتح

اللام وأمابسكون اللام فيخفف لوقوعه بين ساكنين نحو ألقى الألواح وأخذ الألواح. *قوله*: جو، يعني جوٌ السماء.

ايّا ومعْ رَا وسِوَى لمْ يُعرِضْ اوْ   كالْبَيتِ اُوتِي اوْفِ عَيِينا اثْنَين رَوْا

قوله: أيا، يعني أنه مما يشدد لفظ أيا، وهو على ثلاثة أقسام أحدها لفظ أيان في ستة مواضع: أيان مرساها في الموضعين، وأيان يوم القيامة، وأيان يوم الدين، وأيان يبعثون في الموضعين، والثاني لفظ الأيام نحو بأييام ا لله، وفي الأيام الخالية، وتلك الأيام، وفي أيام، والثالث أيا مّا تدعوا في الإسراء لا غيرها. *قوله*: ومع را، أي ومما يشدد الياء التي قبل الراء وهي في موضعين وهما: السيارة وديارا بفتح الدال *قوله*: وسوى، معناه أن سوى الألف أي غيره من السواكن تشدد الياء قبله، وغير الألف على أربعة أقسام:

الأول: سكون الواو نحو فحيوا والقيوم والحواريون وعليون.

الثاني: سكون الياء نحو ربانيين والأميين وحييتم وعليين ووليي.

وهذان الساكنان لا يقعان إلا متصلين بالياء.

الثالث: الساكن الصحيح وهو على قسمين: مظهر ومدغم، وكل منهما ياتي منفصلا ومتصلا، فالمظهر نحو اطيرنا وقيضنا ونقيض والمنفصل منه نحو أي الفرقين وأي الحزبين وبني اركب، والمدغم نحو زينا وبينا، والمنفصل منه نحو العشي الصافنات.

الرابع: سكون التنوين ولا ياتي إلا متصلا نحو غني وشقي ومن ولي، وأما سكون الألف فلا تشدد الياء قبله نحو قياما وفاتياه والأيامى باستثناء ما تقدم منصوصا.

فائدة: اعلم أن استثناء الألف دون غيره من السواكن لم يصرح المصنف به، لكنه لما استثني من غيره من السواكن، علم أنه هو المراد، لكن سكون التنوين لم يستثن منه، لأن المصنف لم يرد إدخاله في هذه القاعدة، وأدخلته فيها لعدم تناول غيرها له. *قوله*: لم يعرض، معناه أن محل تشديد الياء المذكورة قبل الساكن حيث لم تكن حركتها عارضة، وإلا فتخفف لأن التشديد لا يقع إلا في متحرك في الأصل وذلك في أربعة ألفاظ يجمعها قولك «ثيصط» فالثاء ثلثي اليل، والياء يدي الله، والصاد ياصاحبي السجن، والطاء طرفي النهار، *قوله*: أو كالبيت، عطف على ما قبله يعني أن لفظ البيوت يخفف نحو بيوت آبائكم وشبهه، وأدخل الكاف كل ياء مضمومة ممدودة بعد ضمة فهي مخففة، وذلك في أربعة ألفاظ يجمعها قولك «عشغج» فالعين العيون، والشين الشيوخ، والغين الغيوب، والجيم على جيوبهن، وسواء كانت الألفاظ المذكورة بالتعريف أو بالتنكير نحو شيوخا. *قوله*: أوت، يعني لأوتين. *قوله*: أوف، يعني أو نتوفينك. *قوله*: عيينا، أي أفعيينا بالخلق، *قوله*: اثنين، معناه أن الياء المذكورة إذا سكنت بعدها ياء تثنية تخفف، وذلك في موضعين وهما الحسنين والأنثيين، لا غيرهما. *قوله*: روا، يعني فإما ترين.

فائدة: وأضاف الشارح رحمه الله هذين البيتين لنظم المؤلف مكملا بالتعليق عليهما هذا الشرح فقال:

شَدِّدْهُما مِن بَعدِ نونٍ مُقْطَعي ... وَبعدَ تنوينٍ قِراءةَ فَعِ

وهكذا الواوُ إذا حُرِّكَ مِنْ ... بعدِ سُكون مِثلِهِ فالشُّدُ عَنْ

قوله: شددهما إلخ، يعني أن الواو والياء إذا وقع أحدهما بعد نون ساكنة مقطوعة عنه فإنه يشدد خطا ولفظا، وتشكل النون قبله، لأن تشديد الثاني دليل على الإدغام، وتشكيل الأول دليل على نقص الادغام بإبقاء الغنة، هذا هو المشهور خلافا لمن قال بتجريدهما، لأن تجريد الأول دليل على الادغام وتجريد الثاني دليل على نقصانه، فمثال الواو: من واق، ومن وجدكم، ومن وجد، وإن وجدنا، ومثال الياء نحو ، من يشاء، وإن يشأ وعن يد، وأن يوتي، ومفهوم قوله مقطع، أن النون إذا لم تكن مقطوعة عن الواو والياء فلا تشديد لهما، وهو كذلك لعدم الادغام المؤدي للتشديد، وذلك في أربعة ألفاظ يجمعها قولك «بصدق» فالباء بنيان، والصاد صنوان، والدال الدنيا، والقاف قنوان.

تنبيه: اعلم أن هذا التشديد المذكور في الياء هنا ليس كالتشديد المتقدم، لأن الادغام فيه ناقص، فهو أثقل من حركة غير مدغم فيها، ويجب على القارئ أن يحترز عند النطق بالياء من دفن النون فيها حتى يذهب النطق فيها كما يفعله بعض الجهلة في هذا الزمان زاعمين أن ذلك هو التشديد المطلوب لأنه لو دفن النون في الياء وأراد أن يظهر صوتها مع صوت الياء فذلك لا يمكن، إذ لو وقع لذهب النطق بالياء لاعتراض

النون قبلها إذ لا يمكن جمعهما في الصوت لاختلاف المخارج، قال في الدرر اللوامع:

والجيم والياء كذا والشين ... منه ومن وسطه تكون

وقال أيضا:

والنون من طرفه تحتُ اجعلوا ... والرا يدانيها لظهر أدخل

ولا يخفى أن من انحرف نطقه بحرف عن مخرجه فقد أخطأ في قراءته، ومن جمع بين مخرجي حرفين لا يصادف مخرج أحدهما للاختلاف. ومن فعل ذلك أخل بصحبتهما قطعا. تأمل ذلك، *قوله*: وهكذا الواو إذا حرك إلخ، معناه أن الواو إذا تحرك بعد سكون مثله مدغما فيه، فإن التشديد قد عرض له نحو: أو وزنوهم، واتقوا وءامنوا ثم اتقوا وأحسنوا، وءاووا ونصروا، والظاهر أن هذا مستغنى عنه، لأن الواو في هذا إذا نطقنا به في حالة الوصل صار بين حركتين، وقد تقدم حكم ذلك[1].

[1] - بما أن النسخة المعتمدة في هذا الباب نسخة وحيدة فقد لجأنا إلى تهذيب النص وتصحيح بعض ألفاظه بما يناسب منهجنا في تحقيق هذا الكتاب.

المصحح



باب الحمـلة

شرح العلامة/ محمد عبد الله بن الشيخ أحمد، رحمه الله[1]

---

[1] - هو محمد عبد الله بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الأمين الجكني المحضري، ولد في الناحية الشمالية من تكانت حوالي 1220هـ، تعلم القرآن وعلومه واللغة العربية وفنونها والفقه والأصول وعلـوم الآلة على والده الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الأمين، وهوفقيه لغوي شاعر..

ورث عن والده مدرسته فدرس وألف، وخلد نوازله الفقهية المعروفة في الأوساط العلمية الموريتانية بـ "كتاب المواساة". (انظر ترجمته في موسوعة المختار بن حامدن)

عاصر الناظم ودرس عليه، وناظر الكثير من علماء عصره في عدة مسائل فقهية شهيرة، ومن بين الذين ناظرهم العلامة الجليل المرابط بن أحمد زيدان الجكني صاحب النصيحة في الفقه، والعلامة الجليل محمـد يحيى الولاتي صاحب التآليف. (انظر رسالتنا عن شـخصية الشيخ/ محمـد عبـد الله بـن الشـيخ أحمـد، بقسم البحوث في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية سنة 87/86م)

من آثاره شرح باب الحملة من نظم عمه الطالب عبد الله، وهو الـذي بـين أيدينـا، و سبق أن أشرفنا على تحقيق هذا الشرح في رسالة تخـرج بمعهـد ابـن عبـاس للدراسـات الإسـلامية سـنة 93/92م وقـد حاولنا تصحيحه آنذاك، ثم ضممناه إلى هذا العمل بعد أن وجدنا منه نسخا أخـرى، وأمكـن إكمـال تصحيحه لله الحمد، وهو بحق وثيقة معرفية ممتازة تدل على الشخصية العلمية للشيخ محمد عبد الله بـن الشيخ أحمد رحمه الله، وعلى مدى اهتمام مدرسته بالقرآن الكريـم وعلومه واللغة العربية وعلومها.

توفي الشيخ محمد عبد الله بن الشيخ أحمد رحمه الله يوم الجمعة في أواخر العقد التاسع من القرن الثالث عشر الهجري، ودفن في بلدة الغابة على بعد 20 كلم شرقي مدينة كيفة.

وكان فقيها سنيا مـن الطراز الأول، وقـد بقيـت أصداؤه العلميـة والفكرية في عقبـه، فخلفـه علـى مدرسته ابناه الشيخ أحمد والشيخ محمد محمود، رحمهما الله.



الحمد لله الذي تفضل علينا بأن جعلنا من حملة كتابه، والصلاة والسلام الأتمان الدائمان على سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه.

وبعد، فهذا شرح لحملة عمنا وشيخنا الزاهد الفهامة القارئ الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الامين، يوضحها أتم الإيضاح، فيكون لها كضوء الصباح، وبالله استعين وبه اعتصم من كلما يشين ويصم، وها أنا أشرع في المقصود بعون ذي الطول العظيم والجود.

لقد رتب رحمه الله تعالى الحملة على ترتيب الحروف، ووالى مايحمل بالواو ومايحمل بالألف ومايحمل بالياء.

فصل فيما يحمل بالواو

بدأ رحمه الله تعالى بما يحمل بالواو فجعله قسمين: قسما جعل له ضابطا وقاعدة جمعت كثيرا من الجزئيات، وقسما حصره بالعدد. وأشار إلى القسم الأول بقوله:

إِنْ ضُمَّ فِعْلٌ أَمَّ جَمْعًا لَمْ بِنُونْ

يُضارِعَ أَحمِلْ، ذُو امْحُوا مَا اتْلُ مُرْسِلُونْ

قوله: إن ضم إن حرف شرط وضم بالبناء، ونائبه فِعلٌ بكسر الفاء، وأم أي قصد يقال أم الشيء إذا قصده وهوفعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على فعلٍ والجملة نعت لفعل، ولم حرف نفي وجزم

ونون متعلق بيضارع وهو مبني للمجهول ونائبه ضمير يعود على فعل أيضا، وهونعت لفعل ويصح أن يكون حالا لتخصيصه بالنعت الأول لقول الألفية:

ولم ينكر غالبا ذو الحال إن لم يتأخر أويخصص.. إلخ ،

واحمل فعل أمر وفاعله ضمير يعود على المخاطب تقديره أنت وهو مستتر وجوبا لقول الألفية:

ومن ضمير الرفع مايستتر كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر

ومفعوله ضمير يعود على "فعل" وهو محذوف جوازا لقو ل الألفية:

وحذف فضلة أجز لم يضر ... إلخ

وهو جواب الشرط وحذف منه الفاء للضرورد على حد قوله:

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله سيان

والمعنى أنه أمرك أيها الطالب أوالناظر أوالمتعلم أن تحمل كل فعل سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا إذا أَمَّ أي قصد جماعة أي ضميرها بأن كان مسندا لذلك الضمير إذ هو فاعله أونائبه بشرط أن لا يكون ذلك الفعل مضارعا بالنون خاصة دون أخواتها الثلاثة الباقية من «أنيت» التي تحصل بها مضارعة الفعل المضارع فخرج بشرط كونه مسنَدا إلى ضمير جماعة أمران:

الأول: أن يكون مسندا إلىمفرد ظاهرا كان أوضميرا نحو يقول الرسول ويقول الإنسان.

الثاني: أن يكون مسندا إلى اسم ظاهر بمعنى الجماعة نحو يقول السفهاء، ويقول الذين آمنوا. *قوله* .أم جمعا، أي ضمير جمع فهو على حذف مضاف كما قررنا قال في الألفية :

ومايلي المضاف ياتي خلفا   عنه في الاعراب إذا ماحذفا

وخرج بشر ط كون المضارع لم يبدأ بالنون، المضارعُ الذي يبدأ بنون المضارعة نحو نرسل المرسلين، ونرث الأرض، ونطعم المسكين، ونحشرالمتقين، ونسوق المجرمين، فشرط عدم البداية بالنون خاص بالمضارع ولذلك حمل الماضي البادئ بالنون وهو في قوله تعالى: نسوا الذكر، وليس في القرآن غيرها.

فمثال المستكمل الشروط إن كان ماضيا: استحبوا الكفر، واجتنبوا الطاغوت، وورثوا الكتاب، ومثاله إن كان مضارعا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى، وأن ترثوا النساء كرها.

ومثاله إن كان أمرا واعبدوا الله، واقتلوا المشركين، ثم لما كانت هذه القاعدة عسيرا فهمها على من لا يميز بين الاسم والفعل والحرف وهو الكثير ممن يتعاطى هذا النظم جمع الناظم جزئياتها في عشرة أبيات مصرحا بكل كلمة مواليا لكلمات كل حرف مرتبا الحروف في الأكثر فقال:

تبوّءُو ساءُوا اتّخذْ سُبُّوا استحَبْ جابوا اجتنب كَذِبا اقرَبُو كسبْ

قوله: تبوءو، يعني تبو ءو الدار، وكلما يحمل بالواو فإنه يزاد الألف إلا تبوءوا الدار وذو نحو ذو الفضل. *قوله*: ساءو، يعني أسءوا السوأى، فحذف الهمزة للضرورة. *قوله*: اتخذ، بسكون الذال يعني لفظ اتخذ سواء كان بكسر الخاء نحو : أن تتخذوا الملائكة، ولاتتخذوا الكافرين، ولا تتخذوا اليهود، أو كان بفتحها نحو اتخذوا القرآن، واتخذوا العجل. *قوله*: سبو، لفظ السب وهو حرفان: ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله. *قوله*: استحب، أي استحبوا الكفر على الإيمان، واستحبوا الحياة، واستحبوا العمى، بعكس لايحب بالياء مطلقا، نحو لا يحب الله الجهر، ولايحب الكافرين، ولايحب المعتدين. *قوله*: جابو، يعني جابوا الصخر، *قوله*: اجتنب، بكسر النون نحو اجتنبوا الرجس، وبفتحها نحو : اجتنبوا الطاغوت، *قوله*: كذبا، أي كلمة الكذب نحو: كذبوا الرسل بتشديد الذال، وكذبوا الله بتخفيفها. *قوله*: إقربوا، أي كلمة القرب بالياء، نحو لايقربوا المسجد الحرام، وبالتاء نحو: لاتقربوا الصلاة، ولاتقربوا الزنى، ولاتقربوا الفواحش. *قوله*: كسب، يعني كسبوا السيئات.

إرثُ اقرِضْ أوْتَ عاهَدُوا تَبدُوا وَجَدْ ودُونَ مَنْ "نِيأ" اتّبِعْ وادْعُ عَبدْ

قوله: إرث اقرض أوت، يعني أن لفظ الإرث والقرض لايحمل منهما إلا ماكان فيه أحد هذه الحروف التي يجمعها قولك أوت وهي الهمزة والواو والتاء، أما الإرث فيكون فيه كل واحد من الحروف الثلاثة، فالهمزة في: أورثوا الكتاب، و الواو في: ورثوا الكتاب، و التاء في: أن ترثوا النساء، وأما ما خلا منه من هذه الأحرف الثلاثة فلا يحمل نحو إنا نحن نرث الأرض، وأما القرض فلا يقع فيه من الأحرف الثلاثة إلا التاء نحو إن تقرضوا الله، أو الهمزة نحو أقرضوا الله بفتح الراء وكسرها، بعكس يقرض الله، ولايقع فيه الواو. *قوله*: عاهدوا، أي عاهدوا الله بفتح الهاء. *قوله*: تبدوا، أي تبدوا الصدقات. *قوله*: وجد، بسكون الدال للضرورة، أي لوجدوا الله. *قوله*: ودون من "نيأ" اتبع وادع عبد، يعني أن هذه الألفاظ الثلاثة وهي لفظ: اتبع وادع وعبد، لا يحمل منها إلا ماكان سالما من مصاحبة لفظ من بفتح الميم ومن كل واحد من الاحرف الثلاثة التي رمز لها بـ "نيأ" وهي: النون والياء والهمزة.

فاما لفظ اتبع فالقيد بالنسبة إليه إنما هو السلامة من الياء والنون وهما في نتبعُ السحرة، ومايتبعُ الذين، ومن يتبعُ الرسول، ولاتقع فيه الهمزة، فمثال السالم منهما: اتبعوا الحق، ولاتتبعوا السبل.

وأما لفظ ادعوا فالقيد فيه إنما هو بالنسبة للنون والياء ولايقع فيه غير ذلك، وذلك نحو: يدع الداعي في سورة القمر، ويدع الإنسان، وسنتدع الزبانية في سورة العلق، ويدعُّ اليتيم، ومثال لفظ ادع السالم من

الياء والنون نحو قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن في الإسراء، وادعـوا الله مخلصين، ولاتدعوا اليوم.

وأما لفظ عبد فالقيدفيـه السـلامة مـن الهمـزة ومَـن، لاغـير، فأمامن ففي: من يعبدُ الله، ولم يكن قيده بالياء لأن اليـاء يكـون في بعـض المحمول منه نحو إلا ليعبدوا الله، فتعين تقيده بالسلامة من لفظ مَن لا من الياء، وأما الهمزة ففي: لا أعبدُ الذين، ولكـن أعبـدُ الله، ومـا لي لا أعبـدُ الـذي فطرنـي، وأمـا وعبـاد الرحمـن وإنـي عبـد الله ولمـا قـام عبـد الله فغيرمحمولات أيضا، لكنها خارجة بقوله في المتن: إن ضم فعـل، لان هـذه أسماء فتأمل. ومثال الخالي من الهمزة ولفظ "من": أن لاتعبدوا الشـيطان، واعبدوا الله، وما أمروا إلا ليعبدوا الله.

فائدة: ما تقدم أنـه لا يحمـل مـن ادع أعـني يـوم يـدع الداعـي ويدع الإنسان وسـندع الزبانيـة كـان حقـه أن يحمـل لأنـه معتـل بـالواو ولاموجب لحذفه إلا لجازم ولاجازم هنا، لكن حذف منـه الـواو اكتفـاء بالضم كما حذف اكتفاء به أيضا في يمحُ الله الباطل في سورة الشورى، و صالحُ المومنين، وهو يستحق الواو لأنه جمـع مذكـر سـالم مرفـوع علامتـه الواو ولا موجب لحذفها قال شيخنا و والدنا الشيخ أحمد رحمه الله تعالى:

فهاك واو أُسقطت في الرسم　　في أحرف للاكتفا بالـــضم
في يـدع الانسـان ويوم يدع　　في سـورة القمر مـع سندع
ويمـح في حـم مـع وصـالح　　فحذفها وقفا ووصـلا صالح

وليس من هذا القبيل يـدعُ اليتيـم، إذ لا واو فيهـا أصـلا، وهـي صحيحة الآخر لامعتلة، فكونها غـير محمولـة هـو الجـاري علـى الأصـل، كما هو الأصل في غيرها من كل محمو ل[1].

شُدُّوا تُوَدُّوا رادُوا تنصُروا قَدَرْ   يَدَّبَّرُوا احْشُرْ يذكُرُ اسْمُ اذكُرْ ذَكرْ

قوله: شدواتودوا، يعني فشدوا الوثاق، وتودوا الأمانات بالتـاء، بخلاف يود بالياء مطلقا نحو يود المجرم وربمـا يـود الذيـن كفـروا. **قوله**: رادوا، يعني أرادوا الخروج، وحذفت همزتها للضرورة بعكس يريد الله، ويريد الذين. **قوله**: تنصروا قدر، يعني إن تنصروا الله، بعكس نصر الله، وما قدروا الله حق قدره، بعكس يقدر الليل. **قوله**: يدبـروا، يعـني أفلـم يدبروا القول بعكس يدبر الأمـر. **قوله**: احشـر، يعـني احشـروا الذيـن ظلموا، بعكس ونحشر المتقين، ونحشر المجرمين. **قوله**: يذكـر اسـم، يعـني أن يذكر التي بالياء لايحمل منها إلا ماكان مـع لفـظ اسـم نحـو ويذكـروا اسـم الله، وليذكـروا اسـم الله، بعكـس يذكـر الإنسـان. **قوله**: اذكـر، بسكون الذال نحو: واذكـروا الله، وفـاذكروا الله. **قوله**: ذكـر، بفتـح الذال نحو وذكـروا الله، بعكـس ماكسـر ذالـه مـع سـكون الكـاف نحـو: ولذكر الله أكبر.

---

[1] – هكذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: كما أن أصل الحمل في غيرها من كل محمول وجود واو الجماعة أو واو العلة.

كُفرا ذَرُوا اصبرتجاروا العُذر الْكِبَرْ ضرُّوا أسروا تخسِرُوا استغفرْ مَكرْ
عَقرًا تَسوَّرُوا أثاروا اعطُوا امتــزِنْ تَبدَّلُوا اعدِلْ سُئِلوا اسألوا اقْـتلنْ
عَمِلوا حُمـلوا اعْتَــزِلْ تَــضلوا قــَالْ
قـُولوا التي قولوا ادخُلوا الْخَا اضمُمْ تـنالْ

قوله: كفرا ذروا اصبر تجاروا، يعني نحو كفروا الملائكة، وكفروا المنكر، وكفروا امرأة، وذروا البيع، وصبروا ابتغاء وجه ربهم، ولا تجأروا اليوم. *قوله*: العذر الكبر، يعني لاتعتذروا اليوم، و لفـظ الكِبْر والتكبير نحو استكبروا اسـتكبارا، ولتكـبروا الله. *قوله*: ضـروا أسـروا، يعـني لـن يضـروا الله شيئا، وأسـروا النجوى، وأســروا الندامــة، بعكــس تســر الناظرين. *قوله*: تخسروا اسـتغفر مكـر، يعـني تخسـروا الميزان، بعكـس يخسر المبطلون، واستغفروا الله بفتح الفاء وكسره، بعكس يغفر الذنوب، و مكروا السيئات، بعكس ويمكرالله، ومكــر اليـل. *قوله*: عقـرا تسـورا إلخ، أي عقروا الناقة، وتسوروا المحراب، بعكــس تسـر النـاظرين، أثـاروا الأرض، بعكس تثير الأرض، وحتى يعطوا الجزية وامتازوا اليوم، والنون زائدة لتتميم البيت، ولاتتبدلوا الخبيــث بـالطيب، بعكـس تبـدل الارض، ويبدل الله، ولاتعدلوا اعدلوا، وسئلوا الفتنة، اسئلوا الله. *قوله*: اقتلـن، يعني جميع هذا اللفظ نحو فاقتلوا المشـركين، ولا تقتلـوا الصيـد، لاتقتلـوا النفس. *قوله*: عملوا حملوا إلخ، يعني عملوا الصالحات، وعملوا السوء، وحملوا التورية، وفاعتزلوا النساء، وتضلـوا السـبيل. *قوله*: قـال قولـوا

التي قولوا، يعني قالوا اتخذ الله، والمراد بقولوا التي: يقولوا فحذف الياء للوزن يعني أن يقولوا بالياء لايحمل منها إلا كلمة واحدة وهي التي معها لفظ التي وهي : وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن، بعكس يقول الذين آمنوا، ويقول السفهاء، وما أشبههما من كل مضارع من يقول، ومما يحمل قولوا بمد القاف نحو قولوا انظرنا، وقولوا اشهدوا، بعكس ماقصر قافه نحو قل ادعوا الله، وقل انظروا. *قوله*: ادخلوا الخا اضمم تنال، يعني أن لفظ ادخل لا يحمل منه إلا ماضم خاؤه نحو: ليدخلوا المسجد، وادخلوا الأرض، وادخلوا الباب، وادخلوا الجنة، بعكس مكسور الخاء نحو إن الله يدخل الذين آمنوا، ومما يحمل كذلك لن تنالوا البر.

كُل اجعلِ انْقُصنْ لا، ابْتَلوا افْعَلوا جَعلْ ضلوا اكمِلوا أقيمُوا قامُوا يَمّ نِلْ
ظَلمُوا تِمُّوا أطْعِمُوا العَزْمَ اكْتُمَنْ

خانُوا احْسنوا الْحَا آمَنُوا اسَكُنُوا فتنْ

قوله: كلوا اجعلوا انقص لا، يعني أن هذه الألفاظ الثلاثة لا يحمل منها إلا ما كان مع لا نحو لا تاكلوا الربا، ولاتجعلوا الله عرضة، ولا تنقصوا المكيال، بعكس تاكل الانعام، ويجعل الرجس، وتنقص الارض. *قوله*: ابتلوا افعلوا جعل إلخ، يعني وابتلوا اليتامى، وافعلوا الخير، (جعل) وجعلوا القرآن، بقصر الجيم، بعكس ممدودها نحو جاعل اليل، وجاعل الذين اتبعوك، وهم ضلوا السبيل، ولتكملوا العدة، ولفظ أقيموا بالهمزة والتاء والياء وحذفها للوزن نحو: أقيموا الصلاة، ويقيموا

الصلاة، وتقيموا التورية ، وأقاموا الصلاة، وحذفت همزتها للوزن، ولفظ أمَّ وهو: ولا تيمموا الخبيث. *قوله*: نل، فعل أمر تتميم للبيت أي خذ هذا المنظوم. *قوله*: ظلموا تموا أطعموا إلخ، أي ظلموا العذاب، وظلموا الصيحة، بعكس لا يظلم الناس، وأتموا الحج، وأتموا الصيام، وحذفت همزتها للوزن، وأطعموا البائس، بعكس نطعم المسكين، وعزموا الطلاق، ولا تكتموا الشهادة، والنون زائدة لتتميم البيت. *قوله*: خانوا احسنوا الحا إلخ، يعني جميع لفظ خانوا نحو خانوا الله، ولا تخونوا الله، وأحسنوا الحسنى، ولا يحمل من لفظ الاحسان إلا ما كان مع الحاء كما قيد به، بعكس أحسن الخالقين، وأحسن السيئة، وءامنوا اتقوا الله، وءامنوا امرأة فرعون، وءامنوا اصبروا، واسكنوا الارض، وفتنوا المومنين.

أوفوا اخلفوا احصُوا يَبلغوُا انقضوا نكحْ

بَلغُوا طِيعُوا سَمِعُوا ضَاعُوا اجْتَرَحْ

فثبّتوا اوتوا خَلقُوا استَبَقْ صدَقْ

شَاقُوا اتّقَوا بَخسَ نَسُوا ولَبسُ حَقْ

قوله: أوفوا اخلفوا احصوا إلخ، يعنى أوفوا الكيل، جميعا، وبما أخلفوا الله، بعكس لا يخلف الله، واحصوا العدة، و لم يبلغوا الحلم، ولا تنقضوا الايمان، ولفظ نكح جميعا نحو ولا تنكحوا المشركات، ولاتنكحوا المشركين، وأنكحوا الايامى، وبلغوا النكاح، بعكس البلاغ المبين،

وأطيعوا الله، وإن تطيعوا الله، وسمعوا اللغو، وسمعوا الذكر، بعكس سميع الدعاء، وأضاعوا الصلاة، واجترحوا السيئات. *قوله*: فثبتوا اوتوا إلخ، أي فثبتوا الذين ءامنوا، بعكس يثبت الله الذين ءامنوا، ولفظ اوتوا بضم التاء نحو وأوتوا الكتاب وأوتوا العلم، وآتوا الزكاة، وآتوا اليتامى، ولا توتوا السفهاء أموالكم، ويوتوا الزكاة، وبأن تاتوا البيوت، واتوا البيوت، وخلقوا السماوات والارض، بفتح اللام بعكس خلْق الله، ولخلْق السماوات، بسكون اللام، واستبقوا بفتح الباء نحو فاستبقوا الصراط، وبكسره نحو فاستبقوا الخيرات، وصدقوا الله، وشاقوا الله، وشاقوا الرسول، وخفف قافها في النظم للوزن، وجميع لفظ اتقوا نحو اتقوا الله، وإن تتقوا الله، ولا تبخسوا الناس، ونسوا الله، ونسوا الذكر، ولاتلبسوا الحق بالباطل.

تنبيه: بقي عن هذه الأبيات من جزئيات هذه القاعدة كلمتان وهما: وإذا لقوا الذين آمنوا، وتذوقوا السوء، وتركهما هنا اتكالا على دخولهما في عموم قوله الآتي في المتن (ذق كاشفوا ارج اصلوا أولوا القوا). ولنرجع الآن لشرح بقية البيت الأول وهو قوله:

... ... *ذُو امْحُوا ما اتلو مُرْسِلُونَ*

ثم أشار رحمه الله إلى القسم الثاني الذي حصره بالعدّ فقال: ذو، عطف على مفعول احمل الذي هو ضمير "فعْل" المحذوف، أي احمل الفعل المذكور بشروطه المتقدمة، واحمل ذو وما ذكر بعدها أيضا، يعني أن ذو

بالرفع محمولة بالواو حيث وقعت نحو ذو الفضل العظيـم، وذو العصـف، وذو الجلال والإكرام، وذو انتقام، وقد تقدم أن كل محمول بـالواو لابـد أن يزاد بعده الالف إلا ذو، وتبوءو الدار. *قوله*: امح ما، يعني المحوا التي معها لفظة ما وهي: يمحوا الله مايشاء ويثبت في سورة الرعـد، وأمـا الـتي ليست معها ما فغير محمولة وهي: ويمحو الله الباطل في الشـورى. *قوله*: اتلوا مرسلون، يعني ما تتلوا الشياطين، ومرسلوا الناقـة، وزاد في آخرهـا نونا ساكنة تتميما للبيت، بعكس نرسل المرسلين فغير محمولة.

ذُقْ كَاشِفُوا ارْجُ اصلُ أولوا القوا اطلقْ ترَا

عفَـــا إذا ذا كِـلتا كَـانَتْ لـذَا با

قوله: ذق كاشـفوا ارجـوا اصلـوا أولـو القـوا، يعـني أن هـذه الكلمات الستة محمولة كلها بالواو وهي: ذق أي جميع لفظه نحو لذائقـوا العذاب، وتذوقوا السوء، وفذوقوا العذاب، وليذوقوا العذاب، وكاشفوا العذاب، بعكس يكشف السوء، فليست محمولـة وارجـوا نحـو مـن كـان يرجوا الله، وارجوا اليوم الاخر، وصالوا النـار، وأولـوا جميعـا نحـو أولـوا الفضل، ولفظ القوا جميعا نحو : ملاقوا الله، وإذا لقوا الذين، وهـذا آخـر ما يحمل بالواو، وأتبعه بما يحمل بالألف.

قوله: اطلق ترا، يعني أن لفظ الرؤية يحمل بالألف مطلقا سواء كان في أوله تاء وهو في : تراءا الجمعان، لاغير أوكان خاليا من التاء نحو: رءا القمر، ورءا الشمس، ورءا المجرمون، ورءا الذين، وعفا الله عنك، ولفظ "إذا" المتحركة ذالها أصلا محمولة بالألف نحو إذا أطمأننتم، وإذا استويتم، وإذا استويت، وفإذا انسلخ، وإذا انقلبوا، وإذا اكتالوا، وإذا اداركوا، وإذا استأذنوك، وإذا اتسق، وإذا انشقت، وإذا اهتديتم، وإذا انقلبتم، وإذا استيأس، وإذا الشمس، وإذا السماء،.. ونحو ذلك، وأما إن كانت ساكنة الذال في الأصل وإنما حركت لأجل نقل حركة همزة بعدها إليها فإنها لاتحمل، وذلك محصور في ثلاثة أقسام:

القسم الأول : أن تكون سابقة لأ حد سبعة أحرف ساكنة يجمعها قولك: «يخجوعقر» فالياء في: إذ أيدتك، والخاء في إذ أخرجني، ونحوها، والجيم إذ أجمعوا، والواو في وإذ أوحيت، وإذ أوحينا، والعين في إذ أعجبتكم، والقاف في إذ اقسموا، والراء في إذ أرسلنا.

القسم الثاني: أن تكون سابقة لأحد حروف خمسة متحركة يجمعها قولك «بموخس» فالباء إذ بق، والميم في إذ أمرتك، والواو إذ أوى الفتية، والخاء إذ أخذ، والسين في إذا أسر.



القسم الثالث: أن تكون سابقة لنون في كلمات: إذ أنتم، وإذ أنذر، وإذ أنشأكم، وإذ أنجاكم، وإذ أنجيناكم، *فتحصل* من هذا أن كل ماورد في القرآن الكريم من لفظ "إذا" محمول إلا إذا كان من هذه الأقسام فقط. *قوله*: ذا، يعني أن ذا محمولة مطلقا سواء كانت غير مسبوقة بشيء نحو: من ذا الذي يقرض الله، أوكانت مسبوقة بياء النداء نحو ياذا القرنين، أوبالواو نحو: وذا النون أوبهاء التنبيه وهمزة الإستفهام نحو أهذا الذي بعث الله رسولا، *قوله*: كلتا كانت لدا با، يعني كلتا الجنتين، وكانتا اثنتين، وحذف الألف وسكن التاء للضرورة، ولدا التي مع الباء وهي: لدا الباب، وأما لدا غيرها وهي لدى الحناجر فمحمولة بالياء كما سياتي إن شاء الله تعالى.

لَا الشَّمسُ وُثْقَى وَفٌ لَا الاخِرهْ دارْ

لولا ادخُلنْ إلا قَالَ حَمْداً وانْضِمَارْ

هُما كُما ألَهَا ... ...

قوله: لا الشمس وثقى، يعني أن لا غير المسبوقة بواو ولابفاء لايحمل منها إلا اثنتان وهما: لا الشمس ينبغي لها، والتي مع الوثقى وهي : بالعروة الوثقى لا انفصام لها، وأما ماسواهما من "لا" غير المسبوقة بالواو اوبالفاء فغير محمولة وهي قسمان:

قسم: مكتوب بلام مضفورة مع الألف وقد تقدم في قول المؤلف: كلام لامرأة لابنه إلخ..

قسم: مكتوب بلامين فقط وهومحصور في سبع كلمات وهي:
وللدار، وللاخرة، وللحق، وللهدى، وللحسنى، وللذي ببكة، وللذين اتبعوه، وقد جمعها الناظم في بيت فقال:

للدار للحق الهدى الحسنى فعوه   الآخِرةُ الذي الذين اتبعوه

قوله: وفّ لا الاخره دار، يعني أن "لا" مع حرفي "وف" وهما الواو والفاء تحمل كلها إلا التي مع الآخرة وهي وللاخرة والتي مع دار وللدار الاخرة، فمثال المسبوقة بالواو وهي كثيرة نحو: ولا الأحياء، ولا الأموات، ولا الظلمات، ولا النور ولا الظل ولا الحرور، ومثال المسبوقة بالفاء: فلا اقتحم العقبة، وليس في القرآن غيرها *قوله*: لولا ادخل إلا، يعني لولا اجتبيتها، وادخلا النار مع الداخلين في التحريم، وكذلك "إلا" بكسر الهمزة نحو: إلا الذين آمنوا، وإلا الله، وإلا الاصلاح، وإلا امرأتك، وإلا النار، ونحو ذلك. *قوله*: قال حمدا، يعني أن "قال" لا يحمل منها إلا كلمة واحدة وهي: وقالا الحمد الله الذي فضلنا، وأما قال غيرها فلا يحمل نحو: قال الله، وقال الذين، وقال الضعفاء، *قوله*: وانضمار، مصدر بمعنى اسم المفعول مضاف إلى "هما" إضافة الصفة إلى الموصوف أي هما وكما المضمرين، والهاء معطوفة عليه بحذف العاطف، والهاء بالمدِّ، والقصرُ للضرورة قال في الألفية :

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع   عليه والعكس بخلف يقع

يعني أن هذه الأشياء الثلاثة وهي: هما وكما والهاء لاتحمل إلا إذا كانت ضمائر، أما هما فلا تكون إلا ضميرا نحو: وآتيناهما الكتاب، وهديناهما الصراط، فأزلهماالشيطان.

وأماكما فلا تكون إلاضميرا في الغالب نحو: ومن اتبعكما الغالبون، وعن تلكما الشجرة، ومن غير الغالب وجودها في القرآن غير ضمير وذلك في كلمة واحدة وهي: حتى يحكم الله، وأما الهاء فوقوعها ضميرا هو الكثير أيضا نحو: من تحتها الأنهار، ويتجنبها الأشقى، وسيجنبها الأتقى، وقليل إتيانها غير ضمير وهو محصور في ثلاث كلمات وهي: وجه الله، ووجه النهار، وكره الله انبعاثهم، وتشابه الخلق، فالقيد بالإضمار مختص بكما والهاء.

فالحاصل: أن هذه الألفاظ محمولة حيثما وردت في القرآن، أما "هما" فمطلقا، وأما "كما" فباستثناء يحكم الله، وأما الهاء ففي غير وجه وكره وتشابه.

... ...وسِوَى الإناثِ نُــونْ   *لَمَّا اطلقْ إمَّا مَا جنا وأيَّهْ دُونْ*

"تَمُوسَ" ذاقَا اسْتبقَا الاقصَا دعَوَا   *أحْيَا طَغَا الرُّؤيَا ....*

قوله: وسوى الاناث نون، فيه حذف مضاف إليه، وتقديم وتأخير، أي ونون الضميرسوى نون الإناث، يعني أن كل نون ضمير تحمل، إلا نون ضمير الإناث فلا تحمل وهذا مما يتعذر بل يستحيل على

من لا يميز بين الضمير وغيره معرفته، ومن أجل ذلك تعين تبيينه لمن هو بهذه المثابة من المتعلمين، وإلابقي مطلقا.

فنقول: إن نون الضمير في القرآن على قسمين: قسم محصور بالعدد، وقسم له ضابط. وقد ذكر الناظم رحمه الله ذلك في أربعة أبيات بادئا بالقسم المعدود فقال:

كَرَبنا الحَسْبَ اِئتِ لاَ "يَا آ تو" عَنْ   مِنا انطِقْ آيِّ إرثُ آسَفُو فتنْ

شِرْكٌ ابٌ عَبْدٌ اخٌ مَوْتٌ اجَلْ   قومٌ رَسُولٌ نبًّا احْيَا ارِ ضَلْ

نَجِّى يُكَلمْ وَيُعَذِّبْ وَعَدَا   زَيِّنْ لنا بَيِّنْ تَمَسْ اهْلَ هَدَى

اوْ كَكَسَوْ لاَ الْوَاوِ قِمْ طِغْ كَسْرِ اينْ

يُذْهِبْ تَرِدْ بَيْنَ ابْنَ عَيْنَ الْمُصطفَيْنْ

الكاف في *قوله*: كربنا، مثال لقوله في المتن: وسوى الاناث نون، والمعنى أن أمثلة نون الضمير المحمولة هي ما ياتي في الأبيات نحو: ربنا الله، وربنا اصرف، وحسبنا الله. *قوله*: ائت لا "يا آ تو"، يعني أن لفظ ائت نحو وأوتينا العلم، ولاتاتينا الساعة، وسيوتينا الله، وأتينا اليقين، محمول إلا ماكان في أوله لفظة "ءا" بمد الهمزة المفتوحة أو فيه لفظة "تون" بتاء ممدودة بواو وبعدها نون مفتوحة فإنه لايحمل، أما "ءا" فمثاله: ءاتين الزكاة، وأما "تون" فمثاله: يوتون الزكاة، وأتاتون الذكران، وتاتون الفاحشة، وياتون البأس. *قوله*: عن منا انطق إلخ، يعني عنا العذاب، وعنا الرجز، ومنا بكسرالميم، نحو: منا المسلمون، ومنا

القاسطون، ومنا الصالحون، بعكس مفتوحة الميم نحو: فمنّ الله علينا، ولولا أن من الله علينا، وأنطقنا الله، وءاياتنا الذين، وءاياتنا الكبرى، وأورَثنا الأرض، وءاسفونا انتقمنا منهم، وفتنا الذين.

قوله: شرك أب عبد إلخ، يعني شركاؤنا الذين، وآباؤنا الأولون، وآبائنا الاولين، وعبادنا المومنين، وعبادنا المخلصين، وإخواننا الذين، وموتتنا الأولى، وأمتنا اثنتين، وأجلنا الذي أجلت لنا، قومنا اتخذوا، ورسولنا البلاغ، ونبأنا الله، وأحييتنا اثنتين، وحياتنا الدنيا، وأرنا الذين، وأرنا الله، وأضلونا السبيلا. *قوله*: نجى يكلم ويعذب إلخ، يعني نجينا الله منها، ويكلمنا الله، ويعذبنا الله، ووعدنا الله ورسوله، وزينا السماء، وأوف لنا الكيل، ولنا اليوم، وبينا الآيات، ولن تمسنا النار، وأهلنا الضر، واهدنا الصراط المستقيم، ولولا أن هدينا الله.

قوله: أوككسو، شرع هنا في القسم الثاني وهو النوع الذي له ضابط وقاعدة، وضابطه أن كل نون مفتوحة سبقها ساكن صحيح تحمل نحو: نجينا الذين ءامنوا، ونزلنا الذكر، وقلنا ادخلوا، وجعلنا اليل، وأورثنا الكتاب، وذلك هو مراده بقوله: أو ككسو يعني فكسونا العظام لحما، وحذف النون للضرورة، فوجه التشبيه بها هو كل نون مفتوحة سبقها ساكن صحيح. *قوله*: لا الواو، هذا استثناء من هذه القاعدة، يعني أن كل ما شابه كسونا في كون الحرف الساكن قبل النون واوا ساكنا سكونا حيا فلا يحمل وهو محصور في ست كلمات: يجزون الغرفة،

يخشون الناس، تمنون الموت، فرعون النذر، يتولون الذين، يرون العذاب.

فمشابهة الكلمات الستة لكسونا ما هي إلا في كون كل واحدة منهن مسبوقة بواو ساكنة سكونا حيا، لا في الحكم لأنها هي محمولة وهن غير محمولات، فالتشبيه في اللفظ من جهة الواو لا في الحكم، ثم عطف على قوله: لا الواو، كلمات أُخَرَ مخرجات من قاعدة كسونا المحمولة، فقال عاطفا بواو محذوفة: قم طع كسر أين إلخ، يعني أن أقمن الصلاة وما عطف عليها لا يحمل، نحو: أطعن التي كسر طاؤها، وهي: وأطعن الله ورسوله، بعكس مفتوحة الطاء نحو أطعنا الله وأطعنا الرسولا، وكذلك أين المفر، ويذهبن السيئات، وتردن الحياة الدنيا، وتردن الله ورسوله، ونحو بين الناس وبين الصدفين، وابن السبيل، وعين القطر، وعين اليقين، والمصطفين الأخيار.

فالحاصل: أن نون الضمير التي ليست نون إناث هي كل نون جاءت في المفردات المعدودات أولا، أودخلت في الضابط المذكور ولم تكن من المستثنيات منه، فهان الأمر أيها الجاهل بالنحو وسهل الخطب، وما أحسن قول ابن مالك في خطبة الكافية.

وبعد فالنحو صلاح الألسنة والنفس إن تعدم سناه في سنه

ولقد صدق الشاعر حيث قال:

لا يستـــوي معـرب مــنا ومعتـــجم
هل تســـتوي البغلة العـرجـاء والفـرس؟

قوله: لما اطلق إما ما جنا، يعني أن لما محمولة بـالألف نحـو: فلمـا استيئسوا، فلما اعتزهم، وكذلـك مطلـق "امـا" بفتـح الهمـزة وكسـرها، نحو: فأما الذين آمنوا، وأما الآخرة، وإما العذاب، وإما الساعة، وكذلـك مطلق "ما" وعطفها علـى إمـا بعـاطف محذوف، وسـواء كـانت مسـبوقة بشيء أم لا.

فأما غير المسبوقة بشيء فنحو: ما اتخذوهم، وما المسيح، ومـا اتخذوا، وما اختلف فيه، وما اقتتل.

وبالجملة فكل ميم فتحت قبل ساكن فإنها تحمـل بـالألف لكـن بشرط صحة اللفظ دونها وعدم افتقاره إليها إذا قدرنا انفصالها عنه قـال شيخنا ووالدنا الشيخ أحمد رحمه الله تعالى:

وما بحرف من "أنيت" قـد بُدِي — بحرف وصل رسْمُه لم يوجـدِ
كـــيشتري ويفـــتري ويتبع — وتتـــخـــذ ونتخـــذ وأتبـــع
وعكـــس ذا كل سكون سُبقا — بحـرف ميـم فتحت وأطْـلِقا
كما اشتروا ما اتخـذوا بعدَ إليه — واقتتلوا واخـتلفوا وقس عـليه
إذ ذاك ما لهمز وصل حــذفت — ألفها وصلا وفي الوقـف ثـبت
وباتفـاق لم يكـن من باب "ما" — جمـيع ما لو قُـدِّرَ انفصـالُ "ما"

في اللفظ عن حـروفه لا افتقرا معناه للـميم افتـقار ظاهـرا
مثـاله مـسغبةٌ ومـقـربَهْ ميـسرةٌ مشـربهم ومـترَبَهْ
محياي مثوًى مُدخل مقبوضةُ مـرقـدنا مبلـغهم معـدودةُ
مـرضـية ومخـرجا ومسجدا مـبنية بمعـزل ومشـهدا
مـثنى ومـرضيا كـذا ومرجعا ولفـظ مقضيا كـذا ومطلِعا
ومجـمع ومصـرفا مغفـرةُ مـرضات مع مقعدهم موعظةُ

وأما المسبوقة بشيء فهو محصور في إن بكسر الهمـزة وأن بفتحها وبيس وأيٍّ أو الكاف وفي و الواو و اللام و الفاء و البـاء ، نحـو: إنما الحياة الدنيا، وإنما الله، وبيسما اشتروا، وأيما الاجلين، وكما استاذن، وكما استمتع، وفيما اختلفوا فيه، وفي ما اشتهت، وما الله، ومـا النصـر، و فما اختلفوا، وبما استحفظوا.

قوله: جنا، يعني وجنا الجنتين. *قوله*: وأيُّهْ دون "ثُموس"، يعـني أن لفظ أيها مطلقا سواء كانت خالية من التاء نحو: يا أيها الذين ءامنوا، ويا أيها النبيء، ويا أيها الناس، أو كانت فيها التاء نحو: يا أيتهـا النفـس، وأيتها العير، فمحمولة كلها إلا إذا كانت قبل الثاء وهي: أيه الثقلان. أو قبل لفظ "مو" وذلك في قوله تعالى: أيه المومنون، واحترز بمد "مو" مما فيه ميم غير ممدودة نحـو: أيهـا المرسـلون، وأيهـا المجرمـون، فإنـه محمـول. أو كانت قبل السين وهي في قوله تعالى: يأيه السـاحر. *قوله*: ذاقـا استبقا الاقصـا دعـوا أحيـا طغـا الرؤيـا، يعـني ذاقـا الشـجرة، واستبقا البـاب،

والأقصا معرفا كما في قوله تعالى: الأقصا الذي باركنا حوله، أو منكرا كما في قوله تعالى من أقصا المدينة، ودعوا الله ربهما، بفتح الواو في سورة الأعراف.

وأما دعوا الله مخلصين له الدين، في سورة يونس فغير محمولة، فلم يحتج لإخرجها لأنها بضم الواو وهذا الموضع إنما هو موضع ما يحمل بالألف، وذلك لا يكون إلا مفتوحا إذ لا يتم النطق بالألف إلا بعد فتح. و كذلك: أحيا الناس، وطغا الماء، والرءيا التي أريناك.

فائدة: كل محمول بالألف فإنه يوقف عليه بالألف إلا في ست كلمات: تراءا الجمعان، وجنا الجنتين، وأقصا المدينة، وطغا الماء، وأحيا الناس، والرءيا التي.

وهذا آخر ما يحمل بالألف، ولم يصرح في الذي يحمل بالألف بانه يحمل بالألف اكتفاءا بالياء فيما يحمل به كما سيقوله الآن فعلم من ذلك أن هذا الذي قبله إنما هو بالألف كما أنه استغنى عن التصريح في المحمول بالواو أنه محمول به لكونه مضموما، والضمة لا ينطق بعدها إلا بالواو. ثم أخذ يذكر ما يحمل بالياء.

... ... وَيا أخِي قَضَوْ

نبتَـــغِ عُقبى ارْبِ انْجِ ولـّـى ائْــتِ ائْبَ دُونْ

حقًّا مَنْ إنْ قَدْ لاَ الهُدَى أيْدِي رَ اهْدِ دُونْ

لَمْ رُومِ مَنْ لَدَى اخْذَى ذِي "بْـلَو" ذِي النصَارْ

كُبْرى القُرَى يفْتَرِي حَاضِرْ ذِكْـرَى دَارْ

قوله: ويا أخي قضو، أي وتحمل بالياء أخي اشدد به أزري، وقضى الله ورسوله، وزاد الواو لتميم البيت. ***قوله:*** نبتغي عقبى اربي، أي نبتغي الجاهلين، عقبى الدار، وعقبى الذين، وعقبى الكفرين، ويربى الصدقات. ***قوله:*** انج ولى ائت ائب دون حقا من إن قد لا، لقد سرد هنا أربعة ألفاظ وسرد قيودها بإثرها فمنها ما هو مشترك بين اثنين ومنها ما اختص به واحد، والألفاظ هي انج، والمراد به لفظ ننجي، و لايكون إلا فعلا مضارعا، وولى، والمراد به يتولى، وائت، والمراد به لفظ ائت اسما كان أو فعلا ماضيا أو مضارعا، ولفظ ائب، ويكون بصيغة الفعل الماضي والمضارع.

فأما الأول: الذي هو انج، فمثاله: ننجي المومنين، وينجي الله الذين اتقوا، وثم ننجي الذين اتقوا، وغير المحمول منه واحدة وهي: كذلك حقا علينا ننج المنومنين، وإليها أشار بقوله: دون حقا، أي دون كلمة حقا وهذا القيد خاص بلفظ انج.

وأما الثاني: وهو ولى، فالمحمول منه كلمة واحدة وهي: يتولى الصالحين، كما أن غير المحمول منه واحدة أيضا وهي: ومن يتولى الله ورسوله فقد أخرجها بقوله: من، يعني إلا التي معها كلمة مَن.

وأما الثالث: الذي هو ائت، فمثال المحمول من الاسم منه: إلا ءاتي الرحمن عبدا، ومثال المحمول من الماضي: إلا من أتى الله بقلب سليم، وآتى المال على حبه، و فأتى الله بنيانهم، وآتى الزكاة، وكذلك ما أتى الذين من قبلهم، ومثال المحمول من المضارع ناتي الأرض وتوتي الملك فسوف ياتي الله بقوم يحبهم، ويوتي الحكمة، وتاتي السماء، وأما غير المحمول فثلاث كلمات لا غير: أخرج إحداهن بـ "مَن" يريد قوله تعالى: ومن يوت الحكمة، فاشتركت هي و"ولى" في الإخراج بمن، وأخرج الثانية بـ"إن" التي بعد من ولا ينطق بها إلا منقولة الهمز وإلا انكسر البيت، وهي قوله تعالى: وإن يات الأحزاب، وأخرج الثالة بقوله: قد، يشير إلى الثمن الذي في أوله قد، وهو: وقد نزل عليكم في الكتاب، وهي قوله تعالى: وسوف يوت الله المومنين أجرا عظيما، في سورة النساء جعلنا الله وولدينا من المؤمنين. آمين.

واعلم: أن حذف ياء يوت هذا ليس لموجب جزم بل إنما هو للإكتفاء بالكسر، ولها نظائر منها حقا علينا ننج المومنين المتقدمة، ومنها ما سياتي، وسننبه عليه عند ذكره إن شاء الله تعالى.



وأما الرابـع: الذي هو ائب، فالمحمول منه كلمتـان إحداهمـا فعل ماض، وهو فأبى الظالمون، والثانية فعل مضـارع وهـو ويـابى الله إلا أن يتم نوره، وأما غير المحمول فكلمة واحـدة وقـد أخرجهـا بقولـه: "لا" التي هى آخر القيود وهي قوله تعالى: ولا ياب الشهداء.

قولـه: الهـدى أيـدي، يعـني أن الهـدى بتحريـك الهـاء وتسـكينه محمول كله سواء كان فعلا نحو اؤلئك الـذي هـدى الله، ولهـدى النـاس، ومن اهتدى اقترب، أو اسما نحو: هُـدى الله، والهـدى ائتنـا، ولا يقـال إن الهدى ائينا ممدودة في الوصل فليسـت مـن بـاب المحمـول، لأنـا نقـول إن الألف الظاهر في الوصل إنما هو بدل من همز ائتنا الذي هو فـاء الكلمـة فهو من جملة ما يبدله ورش من فاء الفعل، وأمـا ألـف الهـدى فمحـذوف لأجل الساكن الذي بعده فلا يظهـر إلا في الوقـف كغيره مـن السـواكن المذكورة في باب الحملة، ولذلك لا تمال في حالـة الوصـل لكـون الألـف المقروء فيها غير الألف المبدول من الياء، قال بعضهم:

فتح الهدى ايتنا لدى ذو الهدى　　　لورشهم في حـالة الوصـل بـدا

ومما يحمل بالياء: أيدي المومنين، وأيدي الناس ليذيقهم، *قولـه*: رَ اهدي دون لم روم من، سرد هنا لفظين بعاطف محـذوف وأتبعهمـا بثلاثـة قيود مسرودة بعاطف محذوف راجعة إليهما، فمنها ما هو مشترك بينهمـا ومنها ما هو مختص بأحدهما.

فأما اللفظ الأول: وهو "رَ" فالمحمول منه نحو: ويرى الذين، وترى الناس، وسيرى الله، وترى الأرض، وحتى نرى الله، ولا أرى الهدهد، وأما غير المحمول فهو المصاحب لـ: "لم" الجازمة وقد أشار إليه بقوله: دون لم، نحو أو لم ير الذين.

وأما اللفظ الثاني: وهو "اهد" بصيغة الأمر فالمحمول منه نحو: يهدي الله لنوره من يشاء، والله لا يهدي القوم، وتهدي العمي، وكيف يهدي الله، بسكون الهاء، وأما غير المحمول منه فثلاث كلمات

أولاها: وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم في سورة الحج، وقد أشار إليها بقوله: لم، يشير بذلك إلى التي في ثمن أفلم يسيروا، الذي في الحج فاشترك اللفظان في الأخراج بلفظ "لم"الجازمة في ألم يـر كما تقدم، و التي هي رأس ثمن أفلم يسيروا .

وثانيتها: وما أنت بهاد العمي في سورة الروم، بخلاف التي في النمل وقد أخرج هذه بقوله: روم.

والثالثة: هي ومن يهد الله فهو المهتدي وقد أخرجها بمن المصاحبة لها، بقوله "من".

فالحاصل: أن لفظي: "رَ" و "اهد" اشتركا في الإخراج بـ "لم"، وأن لفظ "اهد" اختص بـ "روم" و بـ "من".

قوله :لدى احدى، يعني بها لدى الحناجر، وحملناها على تلك دون لدا الباب لأنه قد تقدم صريحا أنها تحمل بالألف فتعين أن الذي

يحمل بالياء غيرها، وذلك هو: لـدى الحنـاجر، وكذلـك: إحـدى الكبر، وإحدى ابنتي، وإحدى الحسنيين، وشبهه. *قوله*: ذي "بلو" ذي، يعني أن ذي المسبوقة بأحد هذه الحروف الثلاث المشار إليها بـ"بلو" وهـي: البـاء واللام الواو، محمولة كلها.

أما الباء ففي بذي القربى، وأما اللام ففـي الـذي اسـتوقد نـارا، والذي استنصره، ولـذي القربـى. وأمـا الـواو ففـي يـوذي النبـيء، وذي القربى، بعكس: إذ وخذ وتتخذ. ومما يحمل "ذي" المكسورة الذال التي لم تسبق بشيء نحو عنـد ذي العـرش، وإيتـاءي ذي القربـى، وذي الجـلال وذي انتقام، المكسورتين، بعكس إذ المسبوقة بهمزة نحو إذ الظـالمون، وإذ انبعث، وإذ انتبذت، وإذ استسقى. *قوله*: النصار كـبرى القـرى إلخ، أي النصارى المسيح، والكبرى اذهب، والقـرى الـتي باركنـا فيهـا، ويفـترى الكذب، وحاضري المسجد الحرام، وذكرى التي معها الدار بعكس ذكـر الله.

وَاخْزِ اجْزِ مُعْجِزْ مُهْلِكِي تبْلَى إلى مَولى تعالَى القتلَ أولى اصْلَ على
الاعْلَى العُــلَى أولِي اذْخُـلِي الصَّــرْحَ مُحِلْ
تَغْـمَى يَـتـامَى والْمُـقِـيمِ الحُـسْـنى نِـلْ
يالَـيْـتـنِي انّي تـغْـنِي لا، انّنى اسْـتـغْـنى فِي
اوُفِـي كَـفَى وَفـى اصْطفى اخْفَى الاتـقَى فِي

قوله: واخز إلخ، يعني لفظ "اخز" جميعا نحو لا يخزي الله النبيء، ومخزي الكافرين، ولفظ "اجز" نحو سيجزي الله، وسنجزي الشاكرين، ولا يجزى الذين، و غير معجزي الله، ومهلكي القرى، بعكس مهلكَ القرى، بفتح الكاف، وتبلى السرائر، وإلى الله ونحوها، ومولى الذين، وفتعالى الله، والقتلى الحر، وإن أولى الناس، ويصلى النار الكبرى، ولفظ "على" الحرفية أي على الله، وعلى العرش، بخلاف جعل، وفعل، واشتعل، و كذلك الأعلى الذي خلق، والعلى الرحمن، وأولي نحو أولي الألباب، وأولي الأيدي، وادخلي التي معها الصرح، وهي ادخلي الصرح، بخلاف ادخل الجنة، ومحلي الصيد، ولاتعمى الأبصار، وتعمى القلوب، ويتامى النساء، والمقيمي الصلاة، والحسنى الذين يجتبون، *قوله*: نل، فعل أمر بمعنى خذ تتميا للبيت. *قوله*: ياليتيني إني .. البيت، يعني ياليتني اتخذت، وإني اصطفيتك، وتغني لا، يعني أن تغني لا يحمل منها إلا التي مع لا وهي وما تغني الآيات والنذر، بخلاف ما ليست معها لا وهي فما تغن النذر، فإنها غير محمولة وهي مما حذف ياؤه للاكتفاء بالكسرة، وفي أدنى الأرض، واستغنى الله، ولفظ "في" حيث وقع نحو: في الأرض وفي السماء، وأ في الله، وكذلك: أوفي الكيل وأنا خير المنزلين، وكفى الله المنومنين، و لفظ "وفّى" نحو يتوفى الأنفس، وإنما يوفى الصابرون، وأصطفى البنات، وأخفى الله، وما تخفي الصدور، والأتقى الذي يوتي ماله. *قوله*: في، تتميم ومعناه جئ بما ذكر محمولا.

الاشْقَى تَــلقى الـــقَ اَلْتَـــقَى تَسْــقَي وَعيِـــ

سَى انــسَ عَسَى مُوسَى اخْشَ مَا الناسَ اغْشَ عِي

نَهىَذَوِي نطْوِي استوي يَشْوِي طُوًى وَالنجْوَ تهْوَى تقْوَى مَثْوَى إِذ اوَى

قوله: الاشقى تلقى إلخ، يعني الاشقى الذي يصلى النـار، ولفـظ تلقى نحو: لتلقى القرآن، ويتلقى المتلقيان، ولفظ ألقى ماضيا كـان نحو وألقـى الألـواح، أو مضارعـا نحو يلقـي الـروح، والتقـى الماء، وتســقي الحرث، وعيسى ابن مريم، ولا ينسى الذي جعـل لكـم الأرض، وعســى الله، وموسى الكتاب. *قوله*: اخشى ما الناس إلخ، يعني أن لفظ اخش لا يحمل منه إلا الذي مع "ما" وهو إنما يخشى الله من عبـاده العلمـؤا، أومـع "الناس" وهو: وتخشى الناس، بعكس وليخش الذيـن، ويخش الله ويتقـه، ولفظ اغش، نحو: يغشي اليل، ويغشى الســدرة، ويغشـى النـاس، *قولـه*: عِ، فعل أمر ومعناه احفظ كلما ذكر. *قوله*: نهى ذوي إلخ، يعني نهــى النفس عن الهوى، وذوي القربـى، ونطـوي السـماء، ولفـظ اسـتوى ولا يكون إلا مضارعا نحو: وما يستوي الأعمى والبصير، وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، ونحو ذلك، ويشوي الوجوه، وطوى اذهــب، والنجـوى الذيـن ظلمـوا، وتهـوى الأنفـس، وتقـوى القلـوب، ومثــوى المتكبرين، وإذ اوى الفتية.

انتهى شرح العلامة محمـد عبـد الله بـن الشيخ أحمـد بـن الشيـخ محمد الأمين المحضري.



باب الضبط

رسالة : إيقاظ الهمم بشرح ضبط ورش وقالون الأصم

للأستاذ: الشيخ محمد القاضي بن الشيخ محمد الحجاجي[1]

حفظه الله تعالى

[1] - الشيخ محمد القاضي بن الشيخ محمد الحجاجي الجعفري، ولد سنة 1948م، أخذ عن والده القرآن وعلومه، كما أخذ العلوم الشرعية واللغوية عن العلامة محمد فال بن سعيد الحجاجي، وتولى خلافة والده سنة 1972، ومحظرته الآن بحاضرة أدنش، ولاية البراكنة.

له مؤلفات قيمة منها:

-شرح مقدمة ابن الجزري في التجويد.

-شرح ابن بري ونظم العمل له.

-نظم آداب معلم القرآن والأحكام المتعلقة بذلك.

-دفع الجهالة عن قراء نظم الرسالة (في الفقه)، وعدة كتب أخرى نفيسة.

-شرح باب الضبط من كتاب الطالب عبد الله، وهو الذي بين أيدينا، وقد وجدنا منه نسخة واحدة لكنها جيدة وواضحة. وجدناها بحوزة الأستاذ/ محمد عبد الرحمن بن الشيخ محمد، وبخطه.

قال الناظم: الشيخ الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين رحمه الله:

تَمَّ هُنا مَنْظُومُ خَطِّ الْمُصْحَفِ   ولْنُتبِعَنهُ مَامِنَ الضَّبْطِ اصْطُفِي

الحمد لله أحمده وأستهديه وأستعينه وأستغفره وأسأله عونه على امتثال الأوامر واجتناب الزواجر، وحفظا لكتاب الله يعصمنا من الزلل، وضبطا له يمنعنا من الخطإ والخطل، وصلى الله على سيدنا محمد كاشف كل غُمه، والقائل خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

وبعد فلما كان ضبط القرآن الكريم من أولى مايهتم به من العلم لحفظه القارئ من الخطإ في اللفظ والكتابة، وكان قد اندرس في أرضنا أثره، وسفت رياح الجهل عليه حتى طُمس خبره، سيما ضبط الإمام قالون المدني رحمه الله تعالى، حتى إن "المهرة" من أهل الإجازة في زمننا وقبله بأزمان إذا سألت أحدا منهم عنه ربما يقول الرسم رسم ورش كأنه لم يميز بين الرسم والضبط، وأصوبهم من يقول لم نكلف به. لأنهم كانوا حال الأخذ لقالون يضبطون بضبط ورش رحمه الله، وهو وإن كان له ما يسوغه فقد صرح الشيخ الطالب عبد الله بأنه من التلبيس، كل هذا مما دعاني لأشرح نظمه رحمه الله تعالى على الضبط منتزعا منه ضبط ورش وقالون، مبينا ذلك للطلبة القاصرين، مع ما أنا عليه من قصر الباع واشتغال البال وقلة الآلة، قيل:

ولكن البلاد إذا اقشعرت   وصوح نبتها رعي الهشيم

لكن لم أجد من قام بشرح هذا النظم على النسق الـذي قدمـت، وأسـأل الله أن يسـددني فيـه، ويوفقـني، ويجعلـه مـن وسـائل رضوانـه والدخول في جناته، وسميته: «إيقـاظ الهمـم بشـرح ضبـط ورش وقـالون الأصم». والله أسأل أن ينفع به من قرأه أوحصله أوسعى في شيء منه.

مقـدمة: وتشتمل على مبحثين

الأول : في معنى الضبط لغة واصطلاحا وأول مـن وضعـه وغـير ذلك مع الاختصار، والثاني: في أنه لاخلاف بين الناس في الرسم.

المبحث الأول:

اعلم: أن الضبط في اللغة هو: بلـوغ الغاية في حفـظ الشـيء، واصطلاحا هو: مايستدل به على مايعرض للحروف من حركة وسـكون وشد ومد وغير ذلك.. ويرادفه الشكل والنقط بأحد معنييه، لأن النقـط قسـمان: نقـط الإعـراب، ونقـط الإعجـام، فهـو بـالمعني الأول يـرادف الضبط، وبالمعني الثاني فالمراد بالنقط مايتميز به الحـرف عـن غـيره عنـد اتحاد الصفة: كالباء والياء، والدال والذال، والطاء والظاء، ونحـو ذلـك، واختلفوا في أول من نقط، والتحقيق أن أول مـن وضـع نقـط الإعـراب أبو الأسود الدئلي، وقيل نصر بن عاصم ويحي بـن يعمـر، وقيـل الحسـن البصري.

وأما نقط الإعجام فقد اختلف أيضا في أول من وضعه، والتحقيق أنه نصر بن عاصم ويحي بن يعمر بأمر الحجاج بن يوسف عن أمر عبد الملك بن مروان بذلك.

ولما جاء الخليل بن أحمد رحمه الله عمد إلى نقط أبي الأسود الدئلي وطور فيها وعدل صورها، وأدخل عليها تحسينا كبيرا، وسمي بعد ذلك بـ"نقط المطولة"، وهو المعروف عندنا اليوم بالشكل، ولذلك اعتبر الخليل هو الواضع الأول له، كما وضع الهمز والتشديد والروم والإشمام.
والسبب في وضع النقط هو غلبة العجمة وخوف التغيير لكلام الله تعالى.

فالحاصل: أن أول ما أحدث في المصحف من النقط، نقط الإعراب الذي وضعه أبو الأسود، قيل في خلافة معاوية عن أمر زياد بن أبيه له بذلك بأمر معاوية، وقيل أمره به عبد الملك بن مروان، ولم يتعرض لنقط الإعجام، فوضعه نصر بن عاصم ويحي بن يعمر، ثم جاء الخليل فأبقى نقط الإعجام على ماهو عليه الآن، وغير نقط الإعراب بالشكل المعروف الآن، ثم استخدموا الألوان فكتبوا نقط الإعجام بلون مداد المصحف، وصفروا الهمز المحقق، وخضروا همز الابتداء، أي همز الوصل، وحمروا ما سوى ذلك.

وفائدة الضبط: إزالة اللبس عن الحروف فلا يلتبس المشدد بالمخفف ولا الساكن بالمتحرك ونحو ذلك.

و موضوعه: الحركات الدالة على مايعرض للحروف من وضع حركة وتركيبها ولونها ونحو ذلك، فإن قلت ما الفرق بين الرسم والضبط؟ فالجواب: أن الرسم مايتعلق بذوات الحروف إثباتا وحذفا وقطعا ووصلا وغير ذلك، والضبط هو مايتعلق بما يعرض لهذه الحروف من حركة وشد ومد ونحو ذلك، وهو بهذا المعنى وصف للحروف، فلهذا يقدمون الرسم على الضبط لأن الموصوف مقدم طبعا على الصفة.

وأما حكم الضبط: فقد سئل عنه الإمام مالك رحمه الله تعالى فكرهه في المصاحف الأمهات وجوزه في مصاحف الناس التي يتعلم منها. وأشار لهذا صاحب مورد الظمآن فقال:

ومالك حض على اتباع	فعلهمُ وترك الإبتداع
إذ منع السائل من أن يحدثَا	في الأمهات نقط ماقد أحدثا
وإنما رآه للصبيان	في الصحف والألواح للبيان
والأمهات ملجأ للناس	فمنع النقط للالتباس

فالحاصل: أن المصحف الأول المجمع عليه كان غير مشكل ولا منقوط، ثم نقط وشكل بعد ذلك، ومنع مالك من النقط والشكل في المصاحف الأمهات وجوزه في المصاحف والألواح التي يتعلم فيها الناس. لكن المنع الذي ذكره مقيد بزمنه رحمه الله لما لأهله من الذكاء والفهم وأما في هذا الزمن وقبله بأزمان فقد استمر العمل على نقط الجميع وضبطه لأنه إذا لم ينقط ويضبط تعذرت المحافظة من الخطإ على الحافظ

فضلا عن غيره، فالنقط الآن واجب استمر عليه العمل فلا تجد الآن مصحفا على الكتابة الأولى. قال في المنهج:

ومادليل فرضه وندبه بادٍ فليس بدعة فانتبه

كجمع مصحف ونقط وشكل ... ...

المبحث الثاني:

لا خلاف بين الناس في الرسم: وأنه يراعى فيه رسم المصاحف العثمانية، وصرح جماعة بوجوب اتباع رسمها، بل نقل غير واحد الإجماع على وجوب اتباعه، ففي الإتقان: قال أشهب: سئل مالك هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ قال: لا، إلا على الكتبة الأولى. رواه الداني في المقنع ثم قال: ولامخالف له من علماء الأمة، وقال في موضع آخر: سئل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والألف أترى أن يغير من المصحف إذا وجد فيه كذلك؟ قال: لا، قال أبو عمرو: يعني الواو والألف المزيدتين في الرسم المعدومتين في اللفظ نحو: أولوا، وقال الإمام أحمد : يحرم مخالفة مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف أوغير ذلك. وقال قوم: يستحب ولايجب، وبه صرح شيخ الإسلام ابن تيمية في فتاويه والبيهقي في شعب الإيمان، ففي الإتقان: وقال البيهقي في شعب الإيمان: من يكتب مصحفا فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيه ولايغير مما كتبوا شيئا، فإنهم

كانوا أكثر علما وأصدق قلبا ولسانا وأعظم أمانة، فلاينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكا عليهم اهـ منه بلفظه.

فبان أن الرسم أمر مشترك بين القراء يخاطبون باتباعه، وأما الضبط فهو بحسب القراءة فيضبط لكل قارئ بحسب قراءته، ثم المعتبر فيه بالغالب حالُ الوصل لا الابتداء ولا الوقف، ومثال ذلك ستراه إن شاء الله تعالى خلال الشرح.

ونمثل له بمثالين: الأول باب ائت فإنه في حال الابتداء يتفق قالون وورش وغيرهما على إبدال الهمزة الثانية حرف مد مجانسا لحركة الهمزة قبله، وفي حال الوصل يحقق من عدى ورش، فإذا ضبطت لقالون وضعت الهمزة على مركبها محققة ولاتنظر لحال الابتداء، وكذا التنوين في نحو خبير بصير قديرا، فتوضع علامة التنوين ولاينظر لحالة الوقف. والله تعالى أعلم. ولنشرع الآن في المقصود بعون الملك المعبود.

قال الناظم رحمه الله:

كَالثَّبْتِ ضَعْ حَذْفًا بَدَا ادَّارَأ كَمَعْ   لَامِ وَصِلْ لَا الْهَاوِ فِي الْعِوَضْ وَمَعْ

لَبْسٍ بِلَوْحٍ رَقِّقِ اِيضَاحًا وَدَعْ   كَاللَّـهِ قِ لَامِ كَمَغْلُوقٍ وَضَعْ

شَكْلًا سِوَى الْمُخْفَى كَمُدْغَمٍ خلصْ   مَعَ شَدٍّ تَالٍ وَقِسِ انْ رِيءَ نقصْ

قوله: كالثبت ضع حذفا بدا، أي اكتب المحذوف من الرسم إذا كان ظاهرا كما تكتب الثابت فيه كالألفات المحذوفة في نحو الصالحين، جذاذا، فذانك، راعنا، أو كالواوات المحذوفة بالاتفاق كالواو الأول في

قوله ليسوءوا، الموءودة، داوود، وعند ورش في نحو عليكمُ و أنفسكم، ونحوها من ميمات الجمع، وأما قالون فيسكن ميمات الجمع على المعمول به عندنا من وجهيه، فلايضع الواو أصلا، أو كالياءات المحذوفات باتفاق كنحو: يحيي، يستحيي، وإيلافهم، وتعلمن ي، وغيرهما من ياءات الزوائد فيتفقان على كيفية وضعها وأنها ياء معقوصة كما سيصرح به في قوله ويا السكن اعقص، وكذا صلة هاء الضمير في نحو إنه عليم، هذه ناقة الله، لكن من لايرى المد أو الزيادة كقالون في نحو يؤده، نؤته، أرجه، والداع إذا دعان، وكورش في نحو اتبعون أهدكم، فلا يضع الياء أصلا، وكذا الياء في نحو النبيئين والياء الممدودة نحو الحواريين، والنونات باتفاق كثاني ننجي بيوسف ونحوها، لكن الواو المحذوف يوضع صغيرا لابياض في جوفه، واحترز بقوله: حذفا بدا عما حذف من الرسم وهو غير ظاهر كألف ماء، هباء، أطلع الغيب، ليكة بالفتح فلايوضع أصلا. وضع ألف ادارأتم الثاني (الواقع بعد الراء)، ولايوضع مركب همز حذف غيره. وأما الألف الأول (الواقع بعد الدال) فلا كلام فيها لأنه من الحذف البادي، وقدصرح به في قوله حذفا بدا، وأما نحو استاجره، استاذنك، يستاخرون، فيدخل لورش تحت قوله حذفا بدا. وأما قالون فيضع همزة بعد التاء بلاصورة لأنه لايوضع مركب همز حذف في غير ادارأتم. ويكتب هكذا استءجره، استءذنك وهكذا، ويضبط ورش هكذا استذنك، (فيضع الألف المحذوف في مكانه المعروف).

واعلم: أن بعض الضابطين يصور الهمزة لقالون في نحو استأذنك فيضع الهمزة فوق الألف المحذوف، ومثله في البواقي *قوله*: كمع لام وصل، أي كما يوضع الألف المحذوف مع اللام ويوصل به مثلما يقول الناظم:

ومع لام ألحقت يمناه   من أسفل لمنتهى أعلاه

فتكتب باتفاقهما: لغية، لكن، علم، فملقيه، بألف معانقة للام من أسفله لمنتهاه، *قوله*: لا الهاوي في العوض، الهاوي من أسماء الألف سمي به لأنه يخرج من هواء الفم، أي لاتصل الألف باللام أو غيره إذا كان معوضا من ياء او واو، نحو باب الصلواة، والكلمات المعروفة في سورتي: النازعات والشمس، ونحو موسى وعيسى، فتضبط لهما هكذا الصلوة، تليها موسى(أي بألف فوق الواو أو الياء غير موصول بهما). قال الخرازي بعد بيته المتقدم آنفا:

مالم تكن بواو أوياء أتت   وقيل يمناه بكل ألحقت

فقوله: وقيل إلخ، إشارة إلى قول من قال تضفر الألف مع اللام مطلقا ، أي في الشمس والنازعات وغيرها، لكن لاعمل عليه، وتكتب ضحيها ونحوه على الأول الذي به العمل هكذا يغشيها ضحيها بنيها (أي بألف فوق الياء غير موصول بها) وعلى القول الثاني توصل الألف بالياء من فوق. وفيه يقول الناظم:



ومن يفســـرها من أهل الضبط بوصل كـل ألـف بالمـــــط
أتى بقـــول لم يـرد في النـــص ولم يوافـق عملا من شخـــص
فصـير الألـف لاما فانعكـــــس ماشاء بالضـبط إذ الأمر التبس

قوله: ومع لبس بلــوح رقـق إيضاحـا، أي إذا التبـس المحذوف بالثابت في نحو المسجد الحرام، وحرام، وخشعت الأصوات، وعسر المداد الأحمر فرقق الألف المحذوف. قال بعضهم:

وعنـــد الالتبــاس في الألـــواح يـــرقق المحـــذوف للإيضــاح
وذاك ضبطـــه بشق القلـــــم فاحفــظه من تلقاء شيـخ عـلم

قوله: ودع كالله ق لام كمعلوق، هذا استثناء مـن قولـه: ضـع حذفا بدا، والمعنى اترك ألف الله واللهم والّـئي والّـتي فلاتكتبـه، وكـذا ماحذف من أوائل السور كــ: ق، ص، يس.. ونحو ذلك. وكـذا الـلام المحذوف من اليل، والذي، والتي، والئي.. ونحوها، مما هو مبـين في بـاب ثـاني ننجـي، وكـذا يحـذف مـاتعلق بـالمحذوف مـن شـكل لكـن إن كـان المحذوف من نحو الليل اللام الأول شكل الثاني، ولكنـه مرجـوح لاعمـل عليه (عند المغاربة)، لأن اللــت والعزى يلحقها الــلام والألـف المحذوف فرقا بينها وبين اسم الله عز وجل فتكتب هكذا اللــت.

قال الخرازي:

لكن في اسم الله رسما حـطـــا واللات بالإلحاق فرقا خــطا

واختلف على الحذف في نحو ق هل يستوجب المد على الباقي إن كان يمد وهو الذي به العمل اولا، وعلى الأول اتفق ورش وقالون.

ولما أنهى الكلام على ضبط المحذوف بدأ الكلام على ضبط الظاهر والمدغم والمخفى *بقوله*: وضع شكلا سوى المخفى كمدغم خلص إلخ، أي اكتب شكل كل الحروف الظاهرة في الرسم، وعلامات الشكل على مابه العمل عند المغاربة: للفتحة ألف مبطوحة ممدة من اليمين للشمال فوق الحرف، وإنما بطحت لئلا تلتبس بالألف الأصلية، ومثلها تحت المكسور، وللضمة واو صغيرة لابياض في جوفها، وكل شكلة مقدار ثلاث نقط، ودارة فوق الحرف الساكن، وبعض الضابطين لايرى للسكون علامة، كما توضع للمشدد شين على الحرف مأخوذة من أول "شد"، وقيل دال مأخوذة من آخر شد فوق المفتوح وتحت المكسور وأمام المضموم.

واعلم: أن الشكل لكل قارئ بحسب مايلفظ به فتشكل لقالون البِيُوتِ، قُرْبَةٌ، ولْيَتَمَتعوا ثم هْوَ، هكذا حسب مايلفظ به. ويضبط لورش بحسب اللفظ أيضا.

أما الحروف التي تقرأ بالاخفاء وهي النون والتنوين قبل غير حرف الحلق وحروف "لم يرو" نحو جنت تجري من تحتها، من ذكر أو أنثى، وتامننا على رواية الإخفاء، فتكتبها لهما (بنونين أولاهما غير مشكولة وهي أطول من الثانية أو بالمداد الأحمر) وعلى رواية الإشمام

(توضع نقطة الإشمام بعد النون الأولى). كما يجرد من الشكل الحرف المدغم إدغاما خالصا، أي تاما ويشدد الحرف المدغم فيه فيما اتفق على إدغامه كالحرف في مثله أو مقاربه نحو: اضرب بعصاك، إذ ظلموا، قد تبين، قالت طائفة، أثقلت دعوا الله، بل ربكم، من معي، فيضبط لهما كذلك. وأما المختلف فيه فيضبط لكل بحسب مايقرأ به، فيضبط لورش بإدغام ولقد ضّل، فقد ظّلم، ولقالون بإظهار ولقدْ ضل، فقدْ ظلم، وكذا يدغم له: اركب مّعنا، يلهث ذّلك، وريّا، وتظهر لورش وهكذا.

فالضبط بحسب اللفظ في القراءة فإن لم يخلص الإدغام لم يجرد الحرف من الشكل نحو: من يومهم، من وال، أحطت، فرطت، وهكذا. *قوله*:

وقس إن ريء نقص، أي وكذلك يشدد المدغم فيه إدغاما ناقصا قياسا على المدغم فيه إدغاما خالصا، إذا ريء الحرف المدغم نحو من يومهم من وال ونحو ذلك مما الإدغام فيه غير خالص، وخرج بقوله إن ريء يس والقرآن على المشهور عند ورش، ون والقلم على غير المشهور عنده، فلا يشدد الواو نظرا لكون المدغم غير مرئي.

واعلم: أن التشديد في الإدغام الناقص لاعتبار الإدغام، والدارة علامة علىأنه غير خالص.

وَهَمزُ هَا كَالدَّغم لاثنتين نِلْ	*لاَ السَّيِّءِ انبِئ أدرَنْ وكالدول*
فانقطْ كَمَا اختُلِسَ شَمٌ مِيلَ قَدْ	*مُقَدّرنهُ وَهوَ دَغ كَمَا بِمَدْ*
قُرِي او اِدْغَام كَنقلِ وَالْمَحَلْ	*جُرٌ كَاولى أيدِ اولى وليُحَلْ*

غَيْرُ سِوَى الْكَسْرِ مِنَ اعلى أَوِوَسَطْ فِي كَاولِي نقطا وَصِلْ وَإِنْ بِمَطْ
وَعَيْنًا إِنْ قَطْعًا بِلَوْحٍ وَبِكِلْمَةْ صَوِّرْ أُخْرَى فاتِحًا سَطرًا كَمِلْ
وتحْتُ كَالْكَسْرِ اعْقِصْ... ... ...

قوله: وهمزها، أي وكذلك لايشكل الهمز المسهل بين بين الذي رمز له الناظم بلفظ "هاً" لأن بعض المغاربة جوز قراءته بصويت الهاء أثناء أدائه ببين بين[1]، وتجعل في محله نقطة حمراء، وقد اتفقا في الهمزتين المختلفتي الشكل في كلمة نحو أ٠له أ٠نزل، أين لنا إينكم، ونحو ذلك فيضبط كما رأيت، إلا أن قالون يُدخل فيجعل ألفا حمراء بين الهمزتين هكذا: ءا٠له، وكذا في المفتوحتين في كلمة على غير المشهور عند ورش، فتكتب لورش عليه ءأنذرتهم وعلى المشهور ءآنذرتهم، ولقالون ءاأنذرتهم. وفي المتفقتي الشكل من كلمتين تضبط كما ذكر، فما كان تسهيله بين بين يجرد من الشكل، وتجعل مكانه نقطة حمراء نحو هؤلا٠ إن كنت أوليا٠ أولئك على المشهور لقالون.

---

[1] – وهذا الوجه ضعيف رواية ودراية، لأن مدار القراءة على التواتر ولا تصح بالأقيسة والاجتهاد، وهو من الأخطاء المحسوبة على بلاد المغرب، لأن الهمزة إما أن تكون محققة أو مسهلة أو مبدلة أومنقولة الحركة أو محذوفة. قال ابن بري رحمه الله:

فالهمز في النطق به تكلف فسهلوه تارة وحذفوا
وأبدلوه حرف مد محضا ونقلوه للسكون رفضا

فإذا أبدل الهمز فبالواو أو بالياء او الألف، ولا يبدل بغير ما يصور به إلا إذا حصل به التواتر نحو: هاانتم، على قول. المحقق

وأما المختلفتي الشكل فيتفقان عليهما قراءة، فما يضبط به لورش يضبط به لقالون، وأما الهمز المبدل حرفا فلا يجرد من الشكل نحو من النساء أو أكننتم ونحوه.

واعلم: أن الإبدال قليل لقالون، كثير لورش وفيه عند ورش تفصيل: فما كان إبداله حرفا متحركا وكان لأجل الهمزة في كلمة أخرى يشكّل ويوضع للهمزة صورة نحو من النساء أو أكننتم هكذا، وهو في هذا كقالون، وماكان الإبدال فيه حرف مد جرده من الشكل والصورة (الهمزة)، نحو أولياء اولئك من السماء ان كنت، شاء آنشره، فيضبط هكذا، وكذا ماكان في كلمة فما أبدله حرف مد نحو: المومنون، ألم يان، الموتفكات، جرده من الشكل والصورة.

وماكان واوا مفتوحة نحو يواخذ يواخذكم يؤيد ونحوه لم يجرده من الشكل والصورة فيضبطه هكذا يؤيد (بنقطة مكان الهمزة). أما قالون فالهمزة عنده محققة يجعلها نقطة صفراء وفي هذا يقول بعضهم:

فضبط ماحقق بالصفراء	نقط وما سهل بالحمراء
وذا الذي ذكرت في المسهل	تسهيل بين بين أوفي المبدل
إذا تحرك ففي مؤجلا	وبابه من فوقه إن أُبدلا

فالحاصل: أن الهمز المبدل حرفا متحركا تجعل مكانه نقطة حمراء ويشكل باتفاقهما، والمبدل حرف مد يجرد منهما والله أعلم.

قوله: كالدغم لاثنتين نل، أي وكذلك لايشكل الحرف المدغم لأجل

اجتماع همزتين، وذلك خاص بقالون وهو في ثلاث كلمات بالسوء إلا مارحم ربي في سورة يوسف، والنبيء إلا في سورة الأحزاب حرفين، فإن قالون يسهل الهمزة الأولى بين بين وهو قريب من الساكن، والهمز ساكنا أثقل منه متحركا، وقبله كذلك ساكن فأدغموا الأول في الثاني طلبا للتخفيف فقالوا بالسوٌ إلا، والنبي إلا، ولايشكل لفقد الحرف المدغم فيه وهذا في حال الوصل، وأما الوقف فيرجع فيه إلى الأصل فتقول بالسوء، النبيء، وفي هذا يقول النجاشي بن سيد عبد الرحمن المسومي رحمه الله:

واتبع اصلا في الوقوف مستبين	في السوء إلا والنبيء الاثنتين
واعتبرن الياء والوا حرف مد	فاعقص ولاتضع لشكلة وشد

فتكتب لقالون هكذا النبي إلا بالسو إلا.

وقال غيره:

بالسو في الصديق والنبي	معا لدى الأحزاب ياصفيي
بالهمز في الوقف لقالون ورد	فاقرأ به ورد قول من جحد
ولا تضع في ضبطها شدا ولا	شكلا لفقد مدغم فيه جلا
وجوده لدى النسيّ حتما	شدا وشكلا مدغما فرقا سما

والمعنى أن قوله تعالى : إنما النسي زيادة في الكفر على رواية ورش يشدد ويشكل هكذا النسيُّ ويوقف على الياء بالسكون الحي بخلاف المواضع الثلاث فلا تشكل لقالون لأنه يردها إلى الأصل حال الوقف، وأما النسي فيقرؤه على الأصل وصلا ووقفا فيقول النسيء،

قوله: لا الـــئ أنبــئ أدرن وكـالدؤل فـانقط، هـذا استثناء أي لاتجـرد همـزة الئـي وأونبئكـم مـن الشـكل، ولكـن اجعـل عليهمـا دارة وانقـط أمامهما نقط أبي الأسود الدئلي فتكتب الـئ وأونبئكم لورش بدارة فوق الياء المعقوصة، والواو وتجعل نقطة في المعقوصة وأمام الواو، ولقالون هكذا أاوْءنبئكم الـئ، لكن لورش تنقط الـــئ بـالحمراء ولقـالون بالصفراء لأنه يحققه، قال بعضهم:

والـئ في الضـبط لـه وجـــهان مســهلا فـيما حكاه الـداني
بالنقـــط تحت اليـاء بالحـمراء ودارة مــن فـوق تلك الياء
وإن تشـأ تـركـت تلك النقـطه فـــدارة تكفي فحصل ضبطه

وقـــال:

وأؤنـبئ بـواو قـــد رســـم وخلف أهل الضبط في الشكل علم
فعـــزْه لابن نجـاح مسجـــلا والنقط للتجيبي فوقه جــــــلا
ودارة مــن فـوق قال الـداني ونقطـة أمام خـذ بيانـــــــــي
فـدارة عـلامـــة التليـيـــــن والنقـط شكـل الهمز باليقيـــن

واعلم: أن قول الداني هو الذي به عمل المغاربة. *قوله*: كما اختلس شم ميل قد، أي حسب أي اترك الـــئ وأونبئكم على نقط الدئلي كما تنقط ماقرئ بالاختلاس أو الإشمـام أو الإمالـة، والاختـلاس: الإسراع بالحركة إسراعا يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت وهي كاملـة في الوزن، والإشمام: النطق بحركة تامة مركبة مـن حركـتي: ضـم وكسـر

إفرازا لاشيوعا، وجزء الضمة مقدم، وهو الأقل ويليه جزء الكسرة مؤخرا وهو الأكثر، والإمالة: هي الذهاب بالفتحة إلى الكسرة وبالألف إلى الياء فاكتب: نعِمّا، لا تعَدُّوا يهدِّي يخِصمون لقالون بنقطة أمام العين والهاء والخاء لأنه الذي يختلس الحركة فيها، وتكتب لهما سيئت سيء بنقطة أمام السين لأنهما متفقان على الإشمام فيهما، وكذا تامننا على رواية الإشمام، وكذا تكتب لهما جرف هار التورية كهيعص بنقطة الإمالة لأنهما اتفقا على الإمالة في الأولين والهاء والياء في الأخير والفتح فيما سواها لقالون على مابه العمل عنده، ويمال لورش ما يميله مما هو معروف كالجار، جبارين، كسالى، حم، بنقطة الإمالة، لاماكانت إمالته في الوقف كالمقصور والمحمول نحو قرى ظاهرة مولى عن مولى، موسى الكتاب، ترى الشمس، تراءا الجمعان، فيضبط بعلامة الفتح فقط، لأن مبنى الضبط على الوصل لا الوقف في الغالب، *وقوله*: مقدرنه، راجع لقوله : الىء أنبىء، أي اترك للهمز مقداره بياضا داخل الياء المعقوصة في الـنّيْ، كما تترك بياضا بعد الواو في أو نبئكم، وقد تقدم هذا المعنى. *قوله*: وهو دع، أي اترك ذات الهمز في الكلمتين مكتفيا بالبياض، *قوله*: كما بمد قرئ أو أدغم، أي دع ذات الهمز إذا أبدل حرف مد نحو المومنون، يوتون، شاء انشره، ءآنذرتهم هؤلاء ان كنتم، أولياء اولئك، وكذلك إذا أدغم نحو إنما النسي وهذا كله لورش وحده، وكذا بالسو، النبي إلا، لقالون، وكذا ءالله، ءالذكرين، ءالان،

عندهما *قوله*: كنقل والمحل جر، أي كما تترك ذات الهمز المنقول الحركة فاجعل على محل الهمزة جرة فتكتب ولقد اَرسلنا، قل اوحي، أواياكم، ابني ادم، ونحوه بجرة محل الهمزة، وهذا لورش وحده وأما رداً يصدقني فيكتب لهما بالتنوين، *قوله*: كأولى أيد، أي كما يجرُّ على الياء الأولى من "بأييد" في الذاريات.

واعلم: أن الياء الأولى هي الأصلية والثانية مزادة فتجعل الدارة عليها باتفاقهما.

قوله: أولى، أي وكذلك لاتضع ذات الهمزة الأولى إذا كانت محذوفة لقالون، نحو جا أمرنا شا انشره، وتصور الهمزة الثانية وتجعل المد على الألف من جاء وشاء لأنه يشبع له على خلاف لقول ابن بري:

والخلف في المد لما تغيرا ... ...

وعلى مقابله فلا مد عليه. وقال بعضهم:

وحكم من أسقط أولى الهمزتين تعرية فاسمع من العلامتين

أي من ذات الهمز والشكل، ويحتمل أن يكون قوله أولى راجع إلى قوله كنقل إلخ، أي يجر محل النقل إذا كان أولى، أما إذا كان آخرا فلا يجر نحو: ردا يصدقني. انتهى

ثم انتقل الناظم يتكلم على موضع الهمز وصورتها وهيئتها *فقال*: وليحل. غير سوى الكسر من أعلىأووسط، أي ولينزل كل همز غير مكسور باتفاقهما فوق صورته إن كان مفتوحا، أو وسطها إن

كان مضموما، في نحو: اولي، وأما المكسور فتجعل تحته وتوصل الهمزة بمركبها، بل ولو لم تركب (أي تصور) فتوصل بالمط نحو يسـءلونك، وسـءل، والهمز المركب إن كان محققا عندهما فيتفقان على كيفية وضعه نحو: بسؤال، سؤلك، المنشأات، يأولي الألباب، لتنبؤن، إن يشا الله، اللؤلؤ، وهكذا. وإن كان ورش يبدله حرف مد فصوره لقالون بالصفراء نحو المؤمنون يؤتون المؤتفكات ألم يأن استءجره هكذا وعره من الصورة والشكل لورش كما قدمنا في قوله كما بمد قرئ، وإن كان يحركه فصوره لورش بالحمراء نحو يؤاخذ يؤده، وإن كان ينقله فاترك صورته وجر عليه له نحو لقد أرسلنا، قل أوحي، الأولى، ونحو ذلك، وأما قالون فتحقق له الجميع وتنقط له بالصفراء: المؤمنون، الأولى، الإيمان، لقد أرسلنا، وهكذا. والهمز غير المركب ونحو اسءل يضبط لهما بوضع الهمزة على السطر على المشهور عند علماء الضبط وبعضهم يقطع به السطر هكذا: وسءل وليس به العمل عندنا وإليه أشار من قال:

قال أبو داوود ذو العلاء لاتقطع السطرة بالصفراء

فالحاصل: أنهما متفقان في هذا الموضع على كيفية الضبط لكن كلهم يضبط بحسب مايلفظ به. *قوله*: وعينا ان قطعا بلوح، يريد أن الهمزة المحققة تكتب باتفاقهما عينا بثلاثة قرون. وقال بعضهم:

ورسمه عينا لدينا أكثر إذ موضع الهمز به يختبر

قوله: وبكلمه صور أخرى فاتحا، أي إذا كانت الهمزتان مفتوحتين في أول الكلمة فاجعل الصورة للأخيرة منهما، نحو: ءآشكر، ءآلد، ءاالهتنا، ءاامنتم، وهكذا. وإن لم تكونا مفتوحتين بل المفتوحة الأولى منهما والثانية مضمومة او مكسورة فاجعل الصورة للأولى نحو: أءذا، في غير المزن، أءشهدوا، أءنك، أءنزل، وتُدخل لقالون. وأما ماتصور فيه الثانية بالياء كإئذا المزن، أينكم، أيفكا، مما هو مبين في باب الهمزة، فيتفقان أيضا على وضعه هكذا، إلا أن قالون يُدخل.

واعلم: أنه ليس في القرآن همزتان في أول كلمة إلا والأولى منهما مفتوحة كما مثلنا. *قوله*: سطرا كمل، يعني أن ماكان كملء ودفء والخبء تجعل الهمزة فيه باتفاقهما على السطر هكذا، ومن وضع الهمز على طرف الحرف قبلها فقد غلط، لأن الهمزة لاتصور إلا بالحروف الثلاثة التي تبدل بها وهي الواو والياء والألف. *قوله*: وتحت كالكسر اعقص، العقص رد الياء إلى اليمين قال بعضهم:

الوقص رد الياء للشمال ... والعقص عكسه بلا إشكال

والمعنى: أن الهمزة إذا كانت مكسورة تحت الياء تعقص الياء تحتها إذا كانت في آخر الكلمة نحو: امرئ وشاطئ والسيئ

... ... أوْ وَالِ الصّلَهْ ... كَالنقلِ تَحْرِيكًا كَذَا انْقطْ وَافْصلهْ

أعلاَهُ فِي اسمِ ألْ وَغيرُ اعكِسْ وَإنْ ... حَتمًا يُضَمُّ ثَالِثٌ وَسْطا وَمِنْ

غَيْرُ كَمَا قُدِّمَ أكْبَرُ وَغَيْرْ ... لكِنْ أنَا الزّيْدِ أدِرْ وَافصِلْ وَغيرْ

كَـانشـرَ الطُـولى امْـدُدَ اوْ كَالْـقَافِ فـوْ

قَ الشَّـكْـلِ اَوْ يَا الْهَمْزِ وَالسَّكْنِ اعْـقِصَ اوْ

ضَعْ فَوْقَ أيْ تنوِينا اوْ رَكِّبْ لِحَلْـ ـقِ غَيْرَ ذِي الأولىوقلبُ النونِ حَلْ

لِلْـبَا وَيَا الْهَـمْزِ انْقُـطَنْ لاَ يُـتَّفِقَ آتْ

اُخْرَى وَقَـبْلَ الـلاَّمِ ضَـعْ هَـمْزا كَـآتْ

قوله: أو وال الصله كـالنقل تحريكـا، يعـني أن صلـة الوصلـي تتبع مافبلها من الحركات، فـإن كـانت قبلهـا فتحـة جعلـت فتحـة فـوق الألف، وإن كانت ضمة جعلت وسطه، وإن كانت كسرة جعلـت تحتـه، وصفتها كصفة النقلي .قال بعضهم

وحكمها لورشهم في الوصـل كحـكمـها في ألفـات النقـل

ففـوقه أو تحـته أو وسـطـا في موضـع الهمز الـذي قد سقطا

واعلم: أن القراء اتفقـوا علـى اتبـاع الصلـة للبسـملة في فاتحـة الكتاب، وأما غيرها فيتبعها قالون ولايتبعها ورش، لأنه لايبسمل بمقتضى أحد وجهيه فيتبع الحركة لما قبل البسملة، نحو: اهتـدى اقـترب وهكـذا، *قوله*: كـذا انقـط وافصلـه أعـلاه في اسـم أل وغـير اعكـس، يعـني أن الوصلي تجعل نقطة مفصولة عنه فوقه في وصل أل وتحته في وصـل الفعـل وهذا باتفاقهما. *قوله*: وإن حتما يضم ثالثا وسطا، يعني أن ثالث الألف الوصلي إذا ضم حتما دائما فإنـه ينقـط في الوسـط نحو قـل انظـروا قـل ادعوا، ياقوم اعبدوا الله، فإن لم يضم الثالث دائما لم ينقط في الوسـط بـل

في الأسفل، وذلك في ثمان كلمات: امشوا، ابن، ابنوا، اقضوا، اتقوا، ايت، اسم، امرؤا .وقد أوضح هذا كله أخو الناظم الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الأمين رحمه الله فقال:

وصلة للحركات تتلى وبعد تنوين فتحت إلا

في اجتثت اركض اقتل ادخل انظري وسطا وفوق عادا الأولى حري

والابتدا فوق لدى اللام خلا فعل التقى وغير لام تحت لا

إن ضم ثالث له ففي الوسط كاتبعوا أوتمن قس وتحت انقط

في امشوامرؤا ابن اقضوا اتقوا واسم وإيت

وبعد "تبلو فك" دعهما وقيت

والمعنى أن الصلة تابعة للحركة قبلها والتنوين يحرك بالكسر كذلك فتجعل الصلة تحت الألف بعده إلا في كلمات: خبيثة اجتثت، عذاب اركض، عيون ادخلوها، مبين اقتلوا، محظورا انظر، فتجعل الصلة في الوسط لهما، وإلا عادا الأولى بالنجم فتجعل الصلة فوقه، وأما الابتداء وهو نقط همز الوصل فهو فوق الألف إذا كان مع اللام، إلا فعل التقى فتحته، ويجعل وسط الألف إن كان ثالثه مضموما ضما لازما نحو: إذ تبرأ الذين اتبعوا، فليود الذي أءوتمن، وقس عليه محظورا انظر قل ادعوا، ونحو ذلك لهما، إلا أن قالون يحقق الهمزة الثانية من اؤتمن فيضبطها هكذا، فإن لم يكن ضم الثالث لازما نقط من تحت كما في كلمات، أن امشوا، إن امرؤ، وإن امرأة، عيسى ابن مريم، قالوا ابنوا، آمنوا اتقوا

الله، ذكر اسم الله، ثم اقضوا، في السماوات ايتوني، فتضبط لهما هكذا فإن وقع قبل الألف الوصلي أحد حروف "تبلو فك" حذفت الصلة ونقطة الابتداء أيضا نحو تالله، بالمؤمنين، لامرأته، والله، فالله، كالذين وهذا باتفاقهما.

تنبيه: إن وضع الصلة على الألف الوصلي جعله علماء الضبط علامة على سقوط الهمزة حال الوصل، وأما نقط الابتداء فالقياس أن لايوضع، لأن مبنى الضبط على الوصل لا الابتداء والوقف، وإلى عدم وضعها ذهب أكثر المشارقة، وذهب المغاربة إلى وضعها وجعلها نقطة خضراء في محل حركة الألف لو ابتدأ بها، ففوقه إن كان مفتوحا وتحته إن كان مكسورا ووسطه إن كان مضموما، وهذا هو الذي ذهب إليه المصنف وبه العمل عندنا، واتفقوا على تركها إن كانت في موضع لايمكن الابتداء بها، وكذا الصلة وذلك إذا وقعت مع حرف "تبلو فك" والله أعلم. *قوله*: ومن غير كما قدم أكبر، يعني أن نقط الابتداء أكبر من نقط غير ماتقدم من نقط الإشمام والاختلاس والإمالة، وذلك نقط الإعجام وأما نقط الإشمام والاختلاس والإمالة فهو أكبر من نقط الابتداء وهذا باتفاقهما. *قوله*: وغير لكن أنا الزيد أدر وافصل، يعني أن كل مزاد في الرسم غير لكنا هو الله ربي، ولفظ أنا حيث ورد تجعل عليه دارة مفصولة عنه علامة على زيادته، وذلك هو المذكور في باب زد سأوري، نحو مائة، أوْلوا، لشاْيء إني، لأاذبحنه آمنوا وهكذا باتفاقهما، وأما لكنا

هو، ولفظ أنا، فلا تجعل عليهما الدارة لثبوت الألف وقفا، **قوله**:
وغير. كانشر الطولى امدد، يعني أن كل ممدود بالطولى أي بالإشباع يجعل عليه المد وهو ميم ودال صغيران، إلا في مثل شاء أنشره، جاء أمرنا، هؤلاء إن كنت، مما كان حرف المد فيه مبدلا لأجل همزة في آخر كلمة أخرى، فيمد قراءة ولايجعل المد عليه لأنه يسقط عند الابتداء به والوقف على ماقبله، قال بعضهم:

وهمز أول الكلام جعلا ... مدا لآخر بآخر فلا
مد عليه إن رسمت أبدا ... لأنه يرجع همزا إن بدا
كجاء أمرنا وشاء انشره ... وشاء أن يتخذ اجن الشمره

وهذا خاص بورش رحمه الله تعالى ثم إنهما اتفقا على المد للساكن اللازم نحو حاد شاقوا محياي على مابه العمل لورش، وفي المد المتصل نحو جاء شاء فيمدان بالإشباع، وأما المد المنفصل نحو إنما أنا بشر ،يا أبت، يا آدم، فيمده ورش، وكذا قالون على رواية المد وعلى رواية القصر فلا يجعل عليه المد، وإليه أشار النجاشي بقوله:

وإن يكن إلى الطبيعي قصرا ... الإشباع فالمد لديه هجرا

واختلف في ألف الإدخال لقالون هل يمد لأنه من المد المتصل أو لايمد لأنه من المنفصل، والعمل على قصره.

ولبعض الضابطين الاكتفاء بالمد عن ألف الإدخال، فيضعون الميم والدال محل ألف الادخال، وأما سكون الوقف فلاتجعل له علامة لأن

مبنى الضبط على الوصل لا الوقف باتفاقهما، ويجعل المد لورش في نحو آنت آنذرتهم على رواية الإبدال له وهي المشهورة، وعلى رواية التسهيل فلا يمد كقالون، واختلف عنهما في آلآن هل يجعل عليه المد نظرا لعدم الاعتداد بحركة النقل او لا يجعل عليه المد نظرا للاعتداد بحركة النقل قال الخرازي:

وهمز ءا لآن إذا ما أبـــدلا وبابـــه مـــد عـــليه جعـــلا

ولـــك في ءأنت أن تعتبـــره وبابـــه ولاتقـــس شاءانشره

وقال في شرحه: إن المد هو المشهور لكن عملنا على عدم المد وهو المراد بقولنا في نظم العمل:

وثاني آلان كالأول البـــدل ... ...

قوله: أو كالقاف فوق الشكل، يعني أن ما كان مثل ق والقرآن مما يمد من حروف فواتح السور يجعل المد فوق الشكل عليه، والذي يمد من حروف الفواتح هو ما في حروف (نقص عسلكم) ولبعضهم:

نقص عسلكم بمد قد جـــرى وحي رهط لايمد فاقصـــرا

وبعضهم يجردها كلها من الشكل ويضع المد، وللبعض عكسه والله أعلم، *قوله*: أو يا الهمز والسكن أعقص، يعني أن الياء التي تجعل صورة للهمزة الأخيرة، والياء الساكنة تعقص أي ترد إلى اليمين، وقد اتفقا على هذا إلا في سبع كلمات يسكنها قالون فيعقص ويحركها ورش

فيعرق، أي يجعلها إلى جهة اليسار وهو الوقص، والكلمات هي: وليومنوا بِي بالبقرة، وإخوتِي إن ربِي بيوسف، ولِي فيها مآرب اخرى بطه، ومن معِي بالظلة وهي التي معها من، أو زعنِي أن أشكر بالنمل والأحقاف، وإن لم تؤمنوا لِي بالدخان. وأما لئن رجعت إلى ربي بفصلت فالعمل له على الفتح فيعرقها كورش، وكذلك ابني آدم، وذواتي أكل، فيعقص لأنه لاينقل حركة الهمز للساكن قبله، وأما ورش فيعرق لأن الياء له محرك لأنه ينقل حركة الهمز للساكن قبله، وفي هذا يقول ناظم العمل له (أي لقالون):

وإن يُسكّن ياءَ العقصُ سما كإخوتي، ذواتي، ابني آدما

وكذا يعرقان إذا تحركت الياء للساكن بعدها اعتدادا بالحركة نحو: ثلثي الليل، طرفي النهار، ونحوهما، *قوله*: أوضع فوق أي تنوينا، يعني أن حركة التنوين تجعل على الألف أو الياء إذا كان المنون منصوبا نحو علیماً حکیماً هدىً أذىً فتىً ونحو ذلك، فإن لم يكن المنون منصوبا تجعل العلامة على الحرف نفسه نحو: سميعٌ بصيرٌ على كل شيءٍ قديرٌ ومن الضابطين من يجعل علامة التنوين على الحرف الذي قبل الألف والياء فيضبط هكذا عليمًا حكيمًا هدًى وهذا باتفاقهما، *قوله*: أوركب لحلق، يعني أن حركتي التنوين تركبان قبل حروف الحلق علامة على الإظهار نحو عليمًا حكيمًا، جناتٍ ألفافا، بكل شيءعليم، عليم خبير، جرف هار، من إله غيره.

واعلم: أنه لا فرق بين همزة القطع وهمزة الوصل باتفاق، نحو: شيئا اتخذها، ونحوه وحروف الحلق يجمعها قوله في هداية الصبيان:

فاظهر لدى همز وهاء حاء والعين ثم الغين ثم الخاء

وأما ماسوى حروف الحلق فتجعل علامة التنوين متتابعة نحو يومئذ ناعمة لسعيها غفور رحيم وهكذا هما، ***قوله***: غير ذي الأولى، يعني أن التنوين يركب قبل حروف الحلق إلا في عادا الأولى بالنجم فيتابع اعتدادا بحركة النقل، ويشدد اللام. ويهمز قالون الواو، وفي حال الابتداء يرجع كل من ورش وقالون إلى أصله في ذلك كما هو معروف، ***قوله***: وقلب النون حل للبا، يعني أن النون سواء كانت نون تنوين أوغيرها تقلب ميما للباء بعدها وهذا باتفاقهما، فتكتب ميم صغيرة بدل الحركة الثانية من التنوين وفوق النون الساكنة، قال بعضهم:

وإن تشأ صورت ميما صغرى منه لباء إذ بذاك يقرا

ولايقلب ورش للبسملة لأنه لايقرأ بها في أحدى روايتيه، كما لايتبعها الصلة، وأما قالون فيقلب لها ويتبعها الصلة ويدغم فيها، قال النجاشي في نظم ضبط قالون:

واعتبرن له هديت البسمله فاقلب لها وأتبعنّها الصله

وخذ لباء واقترب بالدغم واعتبرن للكل ذاتَ الأم

قوله: ويا الهمز انقطن، يعني أن الياء الذي جعل مركبا للهمز ينقط على المشهور وتتصل الهمزة بالسطر والنقطتان حولها، فإن كانت

الهمزة غير مكسورة نقطت الياء من تحت وجعل الهمز فوق مركبه نحو ونبئهم، ينبئكم، وهكذا باتفاقهما.

واعلم: أن بعض الضابطين لاينقط الياء إلا إذا جُرد مركب الهمزة من ذات الهمزة كباب ائت على رواية ورش، *قوله:* لاينفق آت .أخرى، يعني أن حروف ينفق وهي الياء والنون والفاء والقاف إذا كانت آخر الكلمة تجرد من النقط نحو: حق القول، من قبل، فكيف، يحيي، يستحي، وهكذا باتفاقهما، ولايمنع الياء من التطرف جعلها صورة للهمزة نحو: يبرئ، ينشئ، وكذا إذا وقع أحد هذه الأحرف قبل الهمزة الأخيرة نحو دفء وهكذا باتفاق، *قوله:* وقبل اللام ضع همزا كآت، يعني أن ما كان كآت من كل همزة قبل ألف دخل عليها لام زائد يضفر اللام مع الألف وتجعل الهمزة على السطر قبل اللام هكذا ءلاية ءلايات ءلات، وهذا باتفاقهما، فإن كان في نحو الآخرة مما ينقله ورش فيجعل لقالون كذلك قبل اللام هكذا: أءلاخرة، اءلايات، وكذا نحو الأولى، الأعز الأذل الإيمان، الأكبر، الأمي، من كل همز أول مصور على الألف دخلت عليه أل فتُصور له المفتوحَ فوق الألف هكذا: الأعز الأذل والمضموم وسطه هكذا الأولى الأمي والمكسور تحته الإيمان الإنس نظرا لقوله وليحل غير سوى الكسر من أعلى إلخ.

وفي هذا يقول النجاشي رحمه الله في ضبط قالون:

وما كالايمان والاولى الأكبرا   الإنس والأمي مع ما قد أضفرا

وهمز نحو الآخرين قد جعـــل　　　　من بين لامه وماقبل يحـــل

وأما ورش فيضبط بحسب مـايلفظ هكـذا الايمـان الاخـرة الاعـز الاذل وهكذا.

وَكُلُّ ذَا حَمْرًا وَصفرًا الْهَمْزُ حَالْ　　　　قَطْعٍ وَخَضّرْ الابْتِدَا وَالنقطُ تَالْ

يعني أن كل ما تقدم من الضبط يكتـب بـالمداد الأحمـر إن تيسـر كنقط الإشمام والاختلاس والإمالة والصلة والمحذوف والشـكل والقلـب والإبـدال، ويصفـر الهمـز إن كـان قطعيـا، ويخضـر الابتـداء وهـو نقطـة الوصلي، ويكتب نقط الإعجام بلون مداد المصحف إلا إن كـان الحـرف محذوفا وحمر فيحمر نقطه، فإن تعذرت الألوان فلا مانع من تميـيز بعضهـا عن بعض بقلم دقيق.

وهاهنا تم ما أردنا جمعه على نظم ضبط الشيخ الطالب عبـد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني، أنجز الله فيه ما التزمنـا مـن انـتزاع ضبـط قالون وورش منه على نسـق شـهي وتركيـب بهـي، تممـه الله بـالإخلاص والقبول فيه ولـه، ونفـع بـه مـن قـرأه أو أقـرأه أوسـعى في شـيء منـه أو حصله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على سيدنا محمـد سيد الأولين

والآخـــرين

فهرس